كفّارات الخطايا
وَمُوجِبَاتُ المغفرة

خانقاہ امدادیہ اشرفیہ
ذخیرہ
لاہور پاکستان

تأليف الأستاذين

حامد ابراهيم أحمد محمد حسين العقبي

Marfat.com

Marfat.com

752

Marfat.com

Marfat.com

252

ف-48

كفّارات الخطايا

ومُوجبات المغفرة

تأليف الأستاذين

حامد ابراهيم أحمد

محمد حسين العقبي

ابو ملال جليل احمد شرقپوری نقشبندی مجددی
ذخیرہ
لاہور پاکستان

فاروقی کتب خانہ بیرون بوہڑ گیٹ ملتان
ناشران و تاجران

Marfat.com

527884

Marfat.com

﴿ فهرس كتاب كفارات الخطايا ﴾

٧- المقدمة وفيها بيان طريقة تأليف الكتاب والذين سبقونا إلى الكتابة في موضوعه، وان هذا الكتاب ثلاثة أقسام وانه أشمل في موضوعه مما سواه ورأينا في العمل بالحديث الضعيف.

١٠- القسم الأول في بيان الآيات التي تشير إلى الأعمال التي يستحق صاحبها مغفرة ذنوبه.

١٧- الكفارات الواردة في القرآن.

١٩- القسم الثاني: الأحاديث القدسية في الموضوع وقد بلغت ٦٠ حديثا

١٩- القسم الثالث: الأحاديث النبوية وقد بلغت ٦١١ حديثا بين صحيح وحسن وضعيف مقبول. وبيان أن من أقيم عليه الحد فهو كفارة لذنبه وأن الحدود في الإسلام رحمه للأمة وإن رآها بعضهم قسوه ووحشة. وإن المرءة قد تخون زوجها مع خادمها، وهو يهدم نظرية أن المرأة تتعالى على خادمها وأن الاختلاط بينهم مأمون العاقبة.

٣٢- حد اللواط والقذف.

٣٣- حد السرقة وحد شارب الخمر.

٣٥- تكفير الذنوب بالبلايا وأجر أهل البلايا يوم القيامة.

٣٦- القتل في سبيل الله وأجره وأنواع الشهداء

٣٨- البكاء على الميت. القتل في دفاع عن النفس شهادة.

٤٠- المؤذن بلا أجرة كالشهيد، وما جاء في موت الأولاد.

٤٣- ما جاء في من فقد بصره.

٤٤- ثواب الصبر على البلايا وأنها من محبة الله لعبده.

Marfat.com

٤٨- كتمان الشكوى موجب للمغفرة.

٤٩- كل مرض وألم حتى الشوكة يغفر الله بها ذنب صاحبها.

٥٣- يكتب للمريض ما كان يعمله وهو سليم من العبادات.

٥٤- الحمى والطاعون تكفران الخطايا.

٥٦ - الصداع وأجره - دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور

٥٧- الهموم والأحزان مكفرات للذنوب.

٥٨- الإيمان بالله وتعظيمه يغفر الذنوب- الأعمال تعرض على الله لا على رسوله.

٥٩- الوضوء وأجره.

٦٤- التشهد بعد الوضوء كفارة، والغسل من الجنابة كفارة.

٦٥- المشي إلى المساجد كفارة وانتظار الصلاة كفارة.

٦٧- الأذان كفارة وما يقال بعد الأذان.

٦٨- الصلوات المكتوبة كفارة.

٧١- الصلوات، أداؤها يجعل لصاحبها عهداً له إن شاء غفر له وإن شاء عذبه.

٧٣- التأمين خلف الامام كفارة وسد الفرج كفارة والصف الأول كفارة.

٧٥- صلاة الضحى كفارة، صلاة الليل بعد العشاء

٧٧- صلاة التسبيح ووصفها وتحقيق أحاديثها.

٨٠- الصلاة بعد الوضوء وصلاة التوبة.

٨١- أعمال يوم الجمعة المكفرة للذنوب، الغسل، صلاة الجمعة

٨٤- صيام رمضان وقيامه يكفر الذنوب.

٨٦- خطبة نبوية بمناسبة دخول رمضان

Marfat.com

٨٧- الدعاء في رمضان لا يخيب ليلة القدر.

٨٩- صيام يوم عرفة لغير الحجاج وصيام عاشوراء.

٩٠- صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصيام نصف شعبان.

٩١- الزكاة والصدقة كفارات وصدقة الفطر كفارة.

٩٢- الحج لا يدع ذنبا إلا غفره.

٩٦ - الطواف واستلام الحجر الاسود ويوم عرفات.

٩٩ - العمرة إلى العمرة.

١٠٠ - التعب في طلب المعاش يغفر الذنوب.

١٠١ - من افتتح يومه بخير وختمه بخير غفر له، ترك الكبائر.

١٠٢ - قيادة الأعمى وحسن الخلق يغفران الذنوب.

١٠٣ - مسامحة الناس ومصالحة الإخوان كفارة.

١٠٥ - النوم على طهارة والحزن على المعصية وإطعام الطعام.

١٠٦ - الرحمة بالحيوان وحمد الله بعد الطعام والسماحة في البيع.

١٠٧ - من سبق بمصالحة أخيه ومجالس الذكر وطلب العلم.

١٠٨ - من غفر للناس غفر له وفضيله سقي الماء.

١٠٩ - إكرام الزائر والسعي في قضاء الحوائج وادخال السرور على المسلم والصلح بين الناس.

١١٠ - فضل غسل الميت.

١١٢ - السير خلف الجنازة وبناء المساجد وعيادة المريض وترك الخصومة.

١١٣ - فضل عزل الشوك عن الطريق والخوف من الله.

١١٦ - ما يقال في آخر المجلس ليكون كفاره من اللغو

Marfat.com

١١٧ - كفارة الغيبة، كفارة البصاق في المسجد، كفارة الحلف في السوق.
١١٩ - كفارة من حلف على يمين ورأى غيرها خيراً منها، ومن حلف بغير الله، الأمر بالمقامرة.
١٢٠ - الذكر عند الخروج إلى الصلاة.
١٢١ - أذكار تقال خلف صلاة الصبح والعصر والمغرب.
١٢٢ - أذكار تقال خلف جميع الصلوات.
١٢٣ - قراءة الكهف يوم الجمعة، أذكار تقال صباحا ومساء.
١٢٦ - أذكار للمريض، أذكار تقال عند النوم وعند اليقظة بالليل.
١٢٨ - أذكار تقال في أي وقت.
١٣٠ - الاستغفار.
١٣٢ - الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) تغفر الذنوب.
١٣٤ - التوبة وفضلها، سعة رحمه الله.
١٣٦ - ما يحجب التوبة، باب التوبة، باب التوبة مفتوح دائما.
١٣٩ - ما يحبط الأجر. الشرك وما هو، الإبتداع والربا.
١٤١ - ما يحبط أجر الصلاة، وترك صلاة العصر.
١٤٤ - أكل الحرام واغتصاب الحقوق.
١٤٥ - الجزع يحبط أجر البلاء.
١٤٦ - التداوى والدعاء لاينقصان الأجر.
١٤٨ - ما يصل إلى الميت من الصلاة عليه والدعاء له.
١٥٣ - الصدقة عن الميت والحج عنه.
١٥٥ - موجبات المغفرة.
١٦٠ - الشفقة على الوالدين وفعل الخيرات وترك المنكرات.

Marfat.com

الاهداء

إلى كل من أهمته ذنوبه، وقضّت مضجعه عيوبه، وسكب عليها عبراته ودموعه.

نقدم لكل من هؤلاء السبيل الى تفريج كروبه وتكفير ذنوبه، فضلا من الله العزيز الحكيم، ورحمة من رسوله الرؤوف الرحيم.

فلا تيأس أيها المسلم الكريم من كثرة خطاياك، فكل ابن آدم خطاء، واياك ان تستحي من كثرة ترادك على باب ربك، وكثرة نقضك لعهودك. فإن منتهى أمل الشيطان أن يصدك عن باب الرحمن، ويبعدك عن التقرب اليه، ويعمى عليك طريق الوصول اليه.

فكلما عملت ذنباً فارجع اليه، وقل يا رب، ولتعلم أن لك رباً يعفو ويغفر.

(تنبيه) اعلم ان طلب العفو والمغفرة من الله لا يكتفي فيه بالنطق باللسان ولكن اضمم اليه التوبة والندم، والعزم على عدم العودة، والثبات على الحق والعمل فيما يرضى الرب تفز في الدارين.

Marfat.com

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب وكاشف الكرب ذي الطول لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. وأشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله أرسله الى الناس رحمة شاملة وبركة كاملة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد فيقول الله عز وجل وهو أصدق القائلين «الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون » ١٥٧ سورة الاعراف.

ان السورة الكريمة تسرد على المسلمين مشاهد كلية لبعض الرسالات السماوية وتلمح من خلالها جملة معالم: فالبشرية تبدأ طريقها مهتدية مؤمنة موحدة ثم تنحرف الى جاهلية ضالة مشركة بفعل العوامل المتشابكة المعقدة في تركيب الانسان ذاته. وهنا يأتيها رسول بذات الحقيقة التي كانت عليها قبل أن تضل أو تشترك، فيهلك من يهلك ويحيا من يحيا، والذين يحيون هم الذين علموا أن لهم ربّا واحداً واستلموا بكليتهم له وحده، هم الذين سمعوا قول رسولهم لهم « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ». اذن فهي حقيقة واحدة يقوم عليها دين الله كله وهكذا نقرأ في السورة أن نوحا أرسل الى قومه فقال « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » وأن هوداً قال « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » وأن صالحا قال « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره » وأن شعيبا قال « يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ».

Marfat.com

وهكذا الرسالات الالهية جميعاً أن الأمم السابقة لما ضلت وارتكست في جاهليتها وكفرت بأنعم الله شدد الله عليها وحرم عليها ما حرمت على نفسها كما فعل مع بني إسرائيل.إذ حرم عليهم كل ظفر وشحوم الغنم والبقر إلا ما حملت ظهورها أو الحوايا او ما اختلط بعظم. وحرم عليهم العمل يوم السبت، وفرض عليهم تكاليف شاقة واغلالا صعبة. مثل قتل النفس في التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة. وقرض النجاسة عن البدن والثوب بالمقراض. وتعيين القصاص في القتل وتحريم أخذ الدية. ولذلك يقص علينا القرآن مذكراً فيقول: فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم ».

يقول شيخي السيد محمد رشيد رضا في تفسيره ص ٢٢٩: ٩ «ان بني إسرائيل كانوا فيما أخذوا به من الشدة في أحكام التوراة من العبادات والمعاملات الشخصية والمدنية والعقوبات كالذي يحمل أثقالا يئط منها، وهو مع ذلك موثق بالسلاسل والاغلال في عنقه ويديه ورجليه ».

ثم يقول:

« وإن المسيح عليه السلام خفف عنهم بعض التخفيف في الأمور المادية وشدد عليهم في الأحكام الروحية لما كان من إفراطهم في الأولى وتفريطهم في الأخرى.

وكل هذا وذاك قد جعله الله تعالى تربية موقوتة لبعض عباده ليكمل استعدادهم للشريعة الوسطى العادية السمحة الرحيمة التي يبعث الله بها خاتم الرسل الذي أوجب اتباعه على كل من أدركه من الرسل وأقوامهم، وقد شاءت إرادة الله ورحمته الواسعة ألا يترك الناس هملا، فأرسل اليهم الرحمة المهداة والنعمة المسداة، والرسالة القويمة، وأن يخفف عن أمم اليهود والنصارى الذين اتبعوه، بل يرفع عنها الاصر والاغلال التي كانت عليهم، وكان مبعثه إيذانا برفع هذه القيود التي قيد الله بها أولئك الذين جعل سبحانه من شريعته لهم هذا التأدب الشرعي. بل ورضى الله لنفسه أن يقبل من أمة محمد صلى الله عليه

Marfat.com

وعلى آله وسلم أقل الأعمال وأخفها وأن يثيبهم على ما قل وكثر حتى الشوكة يعزلها عن الطريق له بها أجر يحتسبها له في حسناته ليكفر بها من خطاياه. لأن ابن آدم خطاء معاود للخطايا مستحق عليها من العذاب ألواناً، فلم يغفل سبحانه عن أن يثنيه، ويكفر عنه، ويحط عن ظهره الأثقال ليعود الى حظيرة ربه. والدنيا دار عمل وابتلاء.

★ ★ ★

ومن شدة طمعنا في عظيم جوده وكرمه واحسانه. وتفضله بالمغفرة وكفارة الذنوب جمعنا مجموعة من آيات الله الكريمة أتبعناها بمختصر من أحاديث رسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم مما يكفر الله به الخطايا. ويمحو الذنوب وعمدنا الى الاختصار ليكون قريب المنال، وان كان قد سبقنا بهذا العمل حافظ عصره وأوانه المحدث الفقيه شيخ الاسلام الحافظ بن حجر العسقلاني. فألف رسالة في الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة. إلا أن الكتاب الذي نقدمه لك أيها القارىء أضفنا اليه من الآيات القرآنية والأحاديث القدسية ما كانت رسالة شيخنا الفاضل في حاجة اليه.

وكذلك عمدنا الى الاكثار من الاحاديث النبوية بالقدر الذي يحقق للكتاب الشمول والتطرق الى كثير من الابواب. ليتسع مجاله ويزيد نفعه، فقد بلغت قرابة تسعمائة حديث.

ولعل لشيخ الاسلام الحق حينما سماها رسالة، ومع هذا فلم نغفل منها شيئا من الاحاديث، اذ وضعنا ما اتفقنا معه منها في أبوابها، والزيادات من كتب السنة المشهورة التي تحت أيدينا في مواضعها، وترسمنا خطاه، وسرنا على نهجه في ترتيب الكتاب على الأبواب ليسهل الكشف على الطلاب. وكذلك ألف نسخ عبد الرحمن بن خليل الاذرعي المتوفي سنة ٨٦٩ هـ كتابا أسماه بشارة المحبوب بتكفير الذنوب. وقد بين الغماري في تعليقه عليه بأن أول من جمع مكفرات الذنوب في تأليف خاص الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزى القاضي

Marfat.com

أحد شيوخ النسائي المتوفي سنة ٢٩٢ ثم الحافظ الناقد الورع زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذري، وأورد أسماء لكتب في نفس الموضوع أغلبها لا زال مخطوطاً.

كما أن هناك كتاباً آخر مخطوطا لم ير النور بعد اسمه «المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح» لشرف الدين عبد المؤمن بن خلف أبي الحسن الدمياطي المتوفي سنة ٧٠٥ هـ.

* * *

أما طريقتنا في تأليف هذا الكتاب وترتيبه فهي تنتهج أمرين:

(١) أوردنا فيه من الاحاديث الصحيحة والحسنة في كل باب الشيء الوفير كما ذكرنا ما قلت درجته عن ذلك ولكن ليس فيه ما أجمع رجال الحديث على ضعفه، مع أن هناك من العلماء من رأوا العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال إذا لم يخالف أصلا من أصول الدين، أو يعارض حكما من أحكامه: كما أوضحناء أقوال كثير من العلماء فيما تكلموا فيه في بعض أحاديث أوردناها إظهاراً للحقيقة وطلبا لرضى الله، وإن كنا قد خالفنا شيخنا الألباني في هذا الأمر، وهو العمل بالحديث الضعيف، إذ يقول «ولسنا نرى التساهل في شيء من الأحاديث الضعيفة دون بيان ضعفها ولا فرق عندنا في ذلك بين أحاديث الأحكام وأحاديث الفضائل اذ الكل شرع» ولكن لنا أسوة فيمن سبقونا من الائمة العظام وعلى رأسهم امام أهل السنة الامام أحمد بن حنبل، فقد جوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال.

(٢) قسمناه الى ثلاثة أقسام: -

القسم الاول: الآيات القرآنية المبشرة بتكفير الخطايا، ومغفرة الذنوب، وجعلنا لكل مجموعة من الآيات عنوانا يتفق وموضوعها، ليسهل- كما قلنا- على القارىء استيعابها والكشف عنها.

Marfat.com

القسم الثاني: الأحاديث القدسية.

القسم الثالث: الاحاديث الشريفة في ترتيب مبوب، وأتبعناها بباب فيه بعض أحاديث مبطلة للعمل ولم نشأ الإطالة حتى لا نخرج عن موضوع الكتاب.

هذا وقد رجعنا الى كثير من كتب السنة والمراجع، ولا نطيل عليك بذكرها،فإن وجدت من صواب فهو من الله، وان وجدت من خطأ فمنا ومن الشيطان، ونستغفر الله منه، ونطالبك أن تعفو عن زلاتنا، وتردنا الى الحق فيما قصدنا، ونسألك الدعاء لنا بظهر الغيب، والحمد لله أولاً وآخراً، والصلاة على نبيه المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم..

والله ولي التوفيق؟.

حامد والعقبي

Marfat.com

القسم الأول

الآيات القرآنية

(الرجاء في مغفرة الله)

« قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله : إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفورالرحيم » (٣٢)سورة الزمر .

« إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم » (٢١٨) سورة البقرة .

« وإذا قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمناًواجنبني وبني أن نعبد الأصنام (٣٥) رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مي ومن عصاني فإنك غفور رحيم »(٣٦) سورة ابراهيم .

« نبىء عبادي أني أنا الغفورالرحيم »(٤٩) سورة الحجر

« ألا إن الله هو الغفورالرحيم »(٥)سورة الشورى

« إنه هو يبدىء ويعيد (١٣) وهو الغفور الودود »(١٤) سورة البروج .

(جامع الخصال المكفرة للخطايا)

« فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار . ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب »(١٩٥) سورة آل عمران .

« يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم (١٠) تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم و أنفسكم ، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (١١) يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبه في جنات عدن ذلك الفوز العظيم (١٢) وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين »(١٣)سورة الصف

Marfat.com

(فضل التوبة والحث عليها)

« إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً »(٧٠)سورة الفرقان.

« وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون (٢٥) ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله. والكافرون لهم عذاب شديد »(٢٦) سورة الشورى

« ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم »(١٠٤) سوره التوبة.

« فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم. (٢٩) سورة المائدة.

« يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير »(٨)سورة التحريم.

(الاستغفار مجلبة للرزق وفضل الله)

« ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين » (٥٢) سورة هود.

« فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا (١٠) يرسل السماء عليكم مدرارا (١١) ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات.ويجعل لكم أنهارا »(١٢) سورة نوح « وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله ، وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير »(٣)سورة هود

(الاستغفار موجب للمغفرة)

« والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفر لذنوبهم ومن

Marfat.com

يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (١٣٥) أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين » (١٣٦) آل عمران.

« ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما » (١١٠) سورة النساء.

« واستغفر الله إن الله غفور رحيم » (٢٠) سورة المزمل.

(اجتناب الكبائر موجب للمغفرة)

« الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم. ان ربك واسع المغفرة » (٣٢) سورة النجم.

« إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريماً » (٣١) سورة النساء.

(الصدقة مكفرة للذنوب)

« إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير »(٢٧١) سورة البقرة.

« إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم (١٧) عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم »(١٨) سورة التغابن.

(الايمان والتقوى والصلاح من موجبات المغفرة)

« ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم »(٦٥) سورة الأنعام.

« فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم »(٥٠) سورة الحج.

« إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير »(١١) سورة هود.

Marfat.com

« والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون »(٧) سورة العنكبوت.

« يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم »(٣٩) سورة الانفال.

« والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون (٣٢) لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين (٣٤) ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون »(٣٥) سورة الزمر.

« ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزاً عظيما »(٥) سورة الفتح.

« يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن. ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم »(٩) سورة التغابن.

« ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً »(٥) سورة الطلاق.

« ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار »(١٩٣) آل عمران.

« إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما »(٤٨) سورة النساء.

« إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيداً »(١١٦) سورة النساء

« يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً (٧٠) يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً (٧١) سورة الاحزاب

Marfat.com

يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم (٣١) سورة الاحقاف

يا أيها الذين آمنوا اتقو الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم (٢٨) سورة الحديد

قال يا قوم اني لكم نذير مبين (٢) أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون (٣) يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون (٤) سورة نوح

إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم (١٦٠) سورة البقرة.

إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم (٨٩) سورة آل عمران.

والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم (١٥٣) سورة الاعراف.

إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا (٦٠) سورة مريم.

إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم (٥) سورة النور

واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما إن الله كان توابا رحيما (١٦) سورة النساء.

فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم[٣٩] سورة المائدة.

إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم (١١٩) سورة النحل.

إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم (١١) سورة النمل.

Marfat.com

(المغفرة متعلقة بالمشيئة)

ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير (٤٠) سورة المائدة.

وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه، قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق، يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما وإليه المصير (١٨) سورة المائدة.

لله ما في السموات والأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير (٢٨٤) سورة البقرة.

ولله ملك السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفوراً رحيما (١٤) سورة الفتح

ولله ما في السموات وما في الارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم (١٢٩) سورة آل عمران.

اعلموا أن الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم (٩٨) سورة المائدة

ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم (١٦٥) سورة الانعام

ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم (١٦٧) سورة الاعراف

ثم يتوب الله من بعد ذالك على من يشاء والله غفور رحيم (٣٧) سورة التوبة

(المغفرة لمن كف عن قتال المسلمين)

فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (١٩١) فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم (١٩٢) سورة البقرة

(الاضطرار موجب للمغفرة وكذلك الاكرا)

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم (١٤٥) سورة الانعام

فمن اصطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم (١١٥) سورة النحل

ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم (٣٢) سورة النور

Marfat.com

(الجهالة في عمل السوء تغفرها التوبة)

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما (١٧) وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر أحدهم الموت قال اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك اعتدنا لهم عذابا أليما (١٨) سورة النساء

أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم (٥٤) سورة الانعام.

ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم (١١٩) سوره النحل.

(المستضعفون)

الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً (٩٩) سورة النساء.

(المغفرة على ما في القلوب)

يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم (٧٠) سورة الانفال

(اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم موجب للمغفرة)

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم (٣١) ال عمران

(المغفرة والصفح موجبان للمغفرة)

ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا، ألا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم (٢٢) سورة النور

Marfat.com

يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم (٤١) سورة التغابن

(الاعتراف بالذنب موجب للمغفرة)

وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم ان الله غفور رحيم (١٠٢) سورة التوبة

(الجهاد والصبر موجب للمغفرة)

ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم (١١٠) سورة النحل.

(الكفارات الواردة في القرآن الكريم)

التصديق بما يصيبه:

وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون (٤٥) سورة المائدة.

كفارة اليمين:

لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام دلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشركون (٨٩) سوره المائدة.

لغو اليمين معفور:

لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم (٢٢٥) سوره البقرة.

Marfat.com

كفارة قتل الصيد المحرم:

يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً، ليذوق وبال أمره. عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام (٩٥) سورة المائدة.

الحث على الاستغفار:

هو أنشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب (٦١) سورة هود

واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه إن ربي رحيم ودود (٩٠) سورة هود.

قل ياعبادى الذى اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم (٥٣) وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون (٥٤) سورة الزمر.

فاعلم انه لا إله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم (١٩) سورة محمد.

واستغفر الله ان الله كان غفوراً رحيما (١٠٦) سورة النساء.

فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشى والابكار (٥٥) سورة غافر.

« إذا جاء نصر الله والفتح (١) ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا (٢) فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا »(٣) سورة النصر.

« قل إنما انا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للمشركين » (٦) سورة فصلت.

Marfat.com

« ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم »(١٩٩) سورة البقرة.

« أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم » (٧٤) سورة المائدة

« واستغفروا الله إن الله غفور رحيم » (٢٠) سورة المزمل.

Marfat.com

القسم الثاني

الأحاديث القدسية

وهي الأحاديث التي رواها رسول الله ﷺ عن رب العزة سبحانه وتعالى وفيها ذكر غفران الذنوب وتكفير الخطايا.

(١) قال الله عز وحل: إذا ابتليت عبداً من عبادى مؤمنا فحمدني وصبر على ما ابتليته فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا، ويقول الرب للحفظة: إني قيدت عبدى هذا وابتليته فأجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك من الأجر» وهو صحيح - أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وحميد بن زنجويه وأبو نعيم وابن عساكر عن شداد بن أوس رضي الله عنه.

(٢) قال الله عز وجل: أيما عبد من عبادي يخرج مجاهداً في سبيلي ابتغاء مرضاتي ضمنت له أن أرجعه بما أصاب من أجر وغنيمة. وإن قبضته أن أغفر له وأرحمه وأدخله الجنة - أخرجه أحمد والنسائي والطبراني في الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) قال الله عز وجل: من علم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئا - اخرجه الطبراني في الكبير والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٤) قال الله تعالى: أنا أكرم وأعظم عفوا من أن أستر على عبد مسلم في الدنيا ثم أفضحه بعد اذ سترته، ولا أزال أغفر لعبدي ما استغفرني - أخرجه الحكيم الترمذي عن الحسن رضي الله عنه مرسلا، والعقيلي عن أنس رضي الله عنه.

(٥) قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي. يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استعفرتني

S27884

Marfat.com

غفرت لك ولا أبالي. يا ابن آدم لو انك أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة - اخرجه الترمذي وقال حسن غريب والضياء المقدسي عن أنس رضي الله عنه والطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وابن النجار عن أبي هريرة رضي الله عنه والبيهقي في شعب الايمان عن أبي ذر رضي الله عنه.

(٦) قال الله تعالى: يا ابن آدم ثلاثة (أي هي ثلاثة أمور) واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك، فأما التي لي فأن تعبدني لا تشرك بي شيئا. وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به، فإن أغفر فأنا الغفور الرحيم. وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء والمسئلة وعلىّ الإجابة والعطاء - أخرجه الطبراني في الكبير عن سلمان رضي الله عنه وإسناده حسن.

(٧) قال الله تعالى: يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم. يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم. يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا دخل في البحر: يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم اياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه - أخرجه مسلم وأبو عوانه وابن حبان والحاكم عن أبي ذر رضي الله عنه.

(٨) قال الله عز وجل: إذا همَّ عبدي بسيئة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة

Marfat.com

فإن عملها فاكتبوها سيئة، فإن تاب منها فامحوها عنه. وإذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها له بعشرة أمثالها الى سبعمائة ضعف - أخرجه ابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٩) قال ربكم: أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معي إله. فمن اتقى أن يجعل معي الها فأنا أهل أن أغفر له - أخرجه أحمد والترمذي، وقال حسن غريب والنسائي وابن ماجة والدارمي والبزار وأبو يعلى والحاكم. وصححه وتعقب عن أنس رضي الله عنه.

(١٠) قال ربكم تبارك وتعالى: لو أن عبدي استقبلني بقراب الأرض ذنوباً لا يشرك بي شيئا استقبلته بقرابها مغفرة - أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

(١١) قال داود عليه السلام: الهي ما حق عبادك إذا هم زاروك، فإن لكل زائر على المزور حقا. قال يا داود فإن لهم عليَّ أن أعافيهم في دنياهم وأغفر لهم إذا لقيتهم - أخرجه الطبراني وابن عساكر عن أبي ذر رضي الله عنه وسنده ضعيف.

(١٢) قال ابليس لربه: بعزتك وجلالك لا أبرح أغوى بني آدم ما دامت الأرواح فيهم، فقال له ربه: بعزتي وجلالي لا أبرح أغفر لهم ما استغفروني. أخرجه أبو نعيم عن أبي سعيد رضي الله عنه.

(١٣) يقول الله عز وجل: من أعظم مني جوداً، أكلؤهم في مضاجعهم كأنهم لم يعصوني، ومن كرمي أن أقبل توبة التائب حتى كأنه لم يزل تائبا، من ذا الذي قرع بابي فلم أفتح له. من ذا الذي سألني فلم أعطه، أبخيل أنا فيبخلني عبدي - أخرجه الديلمي عن أبي هريرة عن أنس رضي الله عنهما

(١٤) يقول الله تعالى يوم القيامة: يا معشر العلماء يا معشر العلماء اني لم أضع علمي فيكم إلا لمعرفتي بكم، قوموا فإني قد غفرت لكم - أخرجه الطيبي في الترغيب عن جابر رضي الله عنه.

Marfat.com

(١٥) يقول الله تعالى: من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو أغفر. ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إليّ شبراً اقتربت إليه ذرعا، ومن اقترب إلي ذراعا اقتربت إليه باعا، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة. أخرجه أحمد ومسلم وابن ماجة وأبو عوانة عن أبي ذر رضي الله عنه.

(١٦) يقول الله تعالى: اني أستحي من عبد يرفع يديه إلي ثم أردهما، قالت الملائكة: إلهنا ليس لذلك بأهل، قال الله تعالى: لكني أهل التقوى وأهل المغفرة، أشهدكم أني قد غفرت له. أخرجه الحكيم الترمذي عن أنس رضي الله عنه.

(١٧) يقول البلاء كل يوم: الى أين أتوجه؟ فيقول الله عز وجل: الى أحبائي وأولى طاعتي، أبلو بك أخيارهم وأختبر صبرهم وأمحص بك ذنوبهم، وأرفع بك درجاتهم. ويقول الرخاء: كل يوم، إلى أين أتوجه؟ فيقول الله عز وجل: إلى أعدائي وأهل معصيتي أزيد طغيانهم وأضاعف بك ذنوبهم وأعجل بك لهم وأكثر بك علي غفلتهم »أخرجه الديلي عن أنس رضي الله عنه.

(١٨) أتى الله عز وجل بعبد من عباده آتاه الله ما لا فقال ماذا عملت في الدنيا؟ فقال: ما عملت من شيء يا رب إلا أنك آتيتني مالا فكنت أبايع الناس، وكان من خلقي أن أيسر على الموسر، وأنظر المعسر. قال الله أنا أحق بذلك منك، تجاوزوا عن عبدي » أخرجه الحاكم عن حذيفة وعقبة بن عامر الجهني وأبي مسعود الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين.

(١٩) اذا صلوا على جنازة فأثنوا عليها خيراً، يقول الرب أجزت شهادتهم فيما يعلمون وأغفر له ما لا يعلمون. أخرجه البخاري في التاريخ عن الربيع ابن معوذ.

(٢٠) إذا قال العبد المسلم لا إله إلا الله خرقت السموات حتى تقف بين

Marfat.com

يدي الله فيقول اسكتي، فتقول كيف أسكت ولم يغفر لقائلي، فيقول ما أجريتك على لسانه إلا وقد غفرت له. أخرجه الديلمي.

(٢١) إذا قال العبد لا إله إلا الله قال الله يا ملائكتي علم عبدي أنه ليس له رب غيري، أشهدكم اني قد غفرت له. أخرجه ابن عساكر عن أنس.

(٢٢) إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف كلهم في صعيد واحد فيقول هذا معروفكم قد قبلته فخذوه، فيقولون الهنا وسيدنا وما نصنع به وأنت أولى به منا فخذه أنت، فيقول الله عز وجل وما أصنع به وأنا معروف بالمعروف؛ خذوه فتصدقوا به على أهل التلطخ بالذنوب فإنه ليلقى الرجل صديقه وعليه ذنوب كأمثال الجبال فيتصدق عليه بشيء من معروفه فيدخل به الجنة، ابن النجار عن أنس.

(٢٣) اذا مات المؤمن وقال رجلان من جيرانه ما علمنا منه الا خيرا وهو في علم الله تعالى على غير ذلك قال الله تعالى للائكته اقبلوا شهادة عبدي في عبدي، وتجاوزوا عن علمي فيه. أخرجه ابن النجار عن أبي هريرة.

(٢٤) اذا مرض العبد بعث الله تعالى إليه ملكين فيقول انظروا ما يقول لعواده، فإن هو إذا دخلوا عليه حمد الله، رفعوا ذلك الى الله وهو أعلم فيقول: لعبدي، ان أنا توفيته أن أدخله الجنة، وان أنا شفيته أن أبدله لحماً خيرا من لحمه ودماً خيرا من دمه، وأن أكفر عنه سيئاته - أخرجه الدار قطني في الغرائب وابن صخر في عو الى مالك عن أبي هريرة.

(٢٥) اذا نام العبد على فراشه أو على مضجعه من الأرض التي هو فيها فانقلب في ليلة على جنبه الأيمن أو جنبه الأيسر ثم يقول أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، يقول الله عز وجل للائكته: أنظروا الى عبدي لم ينسني في هذا الوقت أشهدكم أني قد رحمته وغفرت له. أخرجه ابن النجار عن أنس.

Marfat.com

(٢٦) أسرف رجل على نفسه فلما حضر الموت أوصى بنيه فقال: اذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني ثم ذرُّوني في البحر فوالله لئن قدر عليّ ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه أحدا، ففعلوا ذلك به، فقال الله للأرض أدى ما أخذت فإذا هو قائم، فقال ما حملك على ما صنعت؟ قال خشيتك يارب. فغفر له بذلك. أخرجه أحمد والبخاريّ ومسلم عن أبي هريرة.

(٢٧) أنين المريض تسبيح وصيامه تهليل، ونفسه صدقة، ونومه على الفراش عبادة، وتقلبه من جنب الى جنب كأنما يقاتل العدو في سبيل الله. ويقول الله سبحانه وتعالى للملائكة: اكتبوا لعبدي أحسن ما كان يعمل في صحته فاذا قام مشى كما ولدته أمه. أخرجه الخطيب عن أبي هريرة.

(٢٨) ان الله عز وجل تطوّل على أهل عرفات فباهى بهم الملائكة فقال: أنظروا يا ملائكتي الى عبادي شعثاً غبرا أقبلوا يضربون الى من كل فج عميق، أشهدكم أني قد أحببت دعوتهم، وشفعت رغبتهم، ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألني غير التبعات التي بينهم، حتى اذا أفاض القوم من عرفات أتوا جميعا فوقفوا، قال انظروا يا ملائكتي الى عبادي عاودوني في المسئلة، أشهدكم أني قد أجبت دعوتهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سأل وتحملت عنهم التبعات التي بينهم: عن أنس وضعف.

(٢٩) أن الله تعالى ليعجب من العبد اذا قال لا اله الا انت إنني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال عبدي عرف أن له ربا يغفر ويعاقب. أخرجه ابن السنى والحاكم عن علي.

(٣٠) إن الله تعالى يقول: يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فإني غافر لك على ما كان فيك، ويا عبدي إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة ما لم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة. أخرجه أحمد عن أبي ذر.

(٣١) إن الله تعالى يمهل حتى إذا ذهب من الليل نصفه أو ثلثه قال. لا

Marfat.com

يسألن عبادي غيري. من يسألني أستجيب له، من يسألني أعطيه، من يستغفر لي أغفر له. حتى يطلع الفجر أخرجه ابن ماجة عن رقاعة الجهني.

(٣٢) إن الله عز وجل يوحي إلى الحفظة أن لا تكتبوا على صوام عبيدي بعد العصر سيئة. أخرجه الحاكم.

(٣٣) إن التوبة تغسل الحوبة، وإن الحسنات يذهبن السيئات، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أنجاه في البلاء. وذلك لأن الله تعالى يقول: لا أجمع لعبدي أبداً أمنين. ولا أجمع له خوفين، إن هو أمنني في الدنيا أخفته يوم أجمع فيه عبادي. وإن هو خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أسحقه فيمن أسحق. أخرجه أبو نعيم عن شداد بن أوس.

(٣٤) إن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الرب سبحانه وتعالى: وعزتي وجلالي لا أزال أغفر لهم ما استغفروني. أخرجه الحاكم عن أبي سعيد.

(٣٥) إن العبد ليقول يا رب اغفر لي وقد أذنب. فتقول الملائكة يا رب إنه ليس لذلك أهل. قال الله تبارك وتعالى: لكني أهل أن أغفر له. أخرجه الحكيم الترمذي عن أنس.

(٣٦) إن رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان. قال الله من ذا الذي يتألى عليّ على أن لا أغفر لفلان؟ فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك. أخرجه مسلم عن جندب.

(٣٧) أن رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجمعوا لي حطب كثيراً جزلا ثم أوقدوا فيه ناراً حتى إذا أكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوماً راحا فاذروها في اليم. ففعلوا ما أمرهم. فجمعه الله وقال له: لم فعلت ذلك؟ قال من خشيتك. فغفر له. أخرجه أحمد والشيخان عن ابن مسعود موقوفا.

Marfat.com

(٣٩) أن رجلاً كان يعمل السيئات وقتل سبعة وتسعين نفسا . كلها يقتل ظلما بغير حق، فخرج فأتى ديراً فقال: يا راهب إن الآخر قتل سبعا وتسعين نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق فهل له من توبة؟ فقال ليس له توبة، فضربه فقتله، ثم جاء آخر فقال له: يا راهب ان الآخر قد قتل ثمانيا وتسعين نفسا كلها قتل ظلما بغير حق فهل له من توبة؟ قال لا ليست له توبة. فضربه فقتله ثم أتى آخر فقال له: ان الآخر قتل تسعا وتسعين نفسا كلها يقتل ظلما بغير حق فهل له من توبة؟ قال لا، فضربه فقتله، ثم أتى راهبا آخر فقال له: ان الآخر لم يدع من الشر شيئا الا قد عمله، قد قتل لك مائة نفس. كلها يقتل ظلما بغير حق. فهل له من توبة؟ فقال له: والله لئن قلت لك ان الله لا يتوب على من تاب اليه لقد كذبت، ههنا دير فيه قوم متعبدون فائتهم فاعبد الله معهم، فخرج تائبا. حتى إذا كان في نصف الطريق بعث الله اليه ملكا فقبض نفسه فحضرته ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فاختصموا فيه، فبعث الله إليهم ملكا فقال لهم: إلى أي القريتين كان أقرب فهو منها، فقاسوا ما بينهما فوجدوه أقرب الى قرية التوابين بقيس أنملة فغفر له - أخرجه أبو يعلى والطبراني في الكبير وابن عساكر عن معاوية.

(٤٠) أن الرب سبحانه وتعالى يقول: وعزتي وجلالي لا أخرج أحداً من الدنيا أريد أن أغفر له حتى استوفى كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه - أخرجه رزين.

(٤١) أن عبداً أصاب ذنبا فقال: رب أذنبت ذنبا فاغفر لي، فقال ربه: علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي، مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا فقال رب أذنبت فاغفر لي، قال ربه علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم أذنب ذنباً ذنباً قال رب أذنبت ذنباً آخر فاغفره لي. فقال علم عبدي أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي. فليعمل ما شاء.

Marfat.com

(٤٢) ان فاتحة الكتاب وآية الكرسى والآيتين من آل عمران (شهد الله أنه لا إله إلا هو) و (قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء) الى (وترزق من تشاء بغير حساب) معلقات ما بينهن وبين الله حجاب، فلن تهبطنا الى أرضك والى ما يعصيك؟ فقال الله عز وجل بي حلفت لايقرأكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه وأسكنته حظيرة القدس ونظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة، وقضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة، وأعذته من كل عدو ونصرته منه.

(٤٣) ان في الليل ساعة تفتح فيها أبواب السماء فيقول الله هل من سائل فأعطيه، هل من داع فأستجيب له، هل من مستغفر فأغفر له، وان داود خرج ذات ليلة فقال: لا يسأل الله أحد شيئا الا أعطاه إياه الا ساحر أو عشار. اخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن عثمان بن أبي العاص.

(٤٤) ان لله تعالى ملائكة سياحين في الأرض فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم الى السماء الدنيا، فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم: ما يقول عبادي؟ فيقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك فيقول هل رأوني؟ فيقولون لا والله ما رأوك، فيقول كيف لو رأوني؟ فيقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تحميداً، وأكثر لك تسبيحاً. فيقول فماذا يسألوني؟ فيقولون يسألونك الجنة، فيقول هل رأوها؟ فيقولون لا والله يا رب ما رأوها، فيقول فكيف لو أنهم رأوها؟ فيقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة، قال فمم يتعوذون؟ فيقولون من النار، فيقول الله عز وجل وهل رأوها؟ فيقولون لا والله يا رب ما رأوها، فيقول فكيف لو رأوها؟ فيقولون لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة، فيقول فاشهدكم أني قد غفرت لهم، فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة، فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم. أخرجه أحمد والشيخان

Marfat.com

وأبو نعيم وابن حبان عن أبي هريرة، واحمد والترمذي وابن شاهين في الترغيب في الذكر عن أبي هريرة وعن أبي سعيد.

(٤٥) إن هذا لمن المكتوم ولولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم، إن الله عز وجل وكل بكل عبد مسلم ملكين لا أذكر فيصلي عليّ الا قال ذانك الملكان غفر الله لك: وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين.

أخرجه الطبراني في الكبير عن الحكم بن عبد الله بن خطاف عن أم أنيس بنت الحسن بن علي عن أبيها. قل قالوا يا رسول الله أرأيت قول الله (ان الله وملائكته يصلون على النبي) قال فذكره.

(٤٦) ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الا مهتجرين يقول دعهما حتى يصطلحا أخرجه ابن ماجة عن أبي هريرة.

(٤٧) ان شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيامة، وأول ما يقولون، فإن الله يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون نعم يا ربنا فيقول لِم؟ فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك، فيقول: فقد أوجبت لكم عفوي ومغفرتي. أخرجه ابن المبارك والطبراني وأحمد وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله. والطبراني وأبو نعيم البيهقي في شعب الايمان عن معاذ.

(٤٨) ثلاث من كنوز البر: إخفاء الصدقة، وكتمان المصيبة. وكتمان الشكوى يقول الله عز وجل: اذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ولم يشتك الى عواده أبرأته أبدلته لحماً خيرا من لحمه ودما خيراً من دمه وان أرسلته ولا ذنب له، وان توفيته الى رحمتي أخرجه الطبراني وابن عساكر عن أنس.

(٤٩) كان رجل يصلي فلما سجد أتاه رجل فوطىء على رقبته، فقال الذي تحته والله لا يغفر الله لك أبدا، فقال الله عز وجل تألى على عبدي أني لا أغفر فإني قد غفرت له. أخرجه الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥٠) ما من حافظين رفعا الى الله تعالى ما حفظا فيرى في أول الصحيفة خيرا وفي آخرها إلا قال الله تعالى لملائكته: اشهدوا أني قد غفرت لعبدي ما

Marfat.com

بين طرفي الصحيفة. أخرجه أبو يعلى وابن النجار عن أنس رضي الله عنه.

(٥١) ما من حافظين يرفعان الى الله بصلاة رجل مع صلاة إلا قال الله تعالى أشهدكما اني قد غفرت لعبدي ما بينهما. أخرجه البيهقي عن انس رضي الله عنه.

(٥٢) ما من عبد مسلم يموت يشهد له ثلاثة أبيات من جيرانه الأدنين بخير إلا قال الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت له ما أعلم. أخرجه أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥٣) ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يخص دعاءهما ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما، وما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفوراً لكم، قد بدلت سيئاتكم حسنات. أخرجه أحمد وأبو يعلى وللضياء عن ميمون المرى عن ميمون بن سياه عن أنس رضي الله عنه.

(٥٤) من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله تعالى لملائكته لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب. اخرجه الطبراني والضياء عن عبد الله ابن مسرد رضي الله عنه.

(٥٥) من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً: من اعطى الدعاء لم يحرم من الإجابة لأن الله تعالى يقول (أدعوني استجب لكم) ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة لأن الله تعالى يقول (لئن شكرتم لأزيدنكم) ومن أعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة لأن الله تعالى يقول (استغفروا ربكم إنه كان غفارا) ومن أعطى التوبة لم يحرم القبول لأن الله تعالى يقول (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه.

(٥٦) يا أعرابي اذا قلت سبحان الله قال الله صدقت، واذا قلت الحمد لله قال الله صدقت، واذا قلت لا اله الا الله قال الله صدقت، واذا قلت الله اكبر

Marfat.com

قال الله صدقت، واذا قلت اللهم اغفر لي قال الله تعالى قد فعلت. واذا قلت اللهم ارحمني قال الله قد فعلت.واذا قلت اللهم ارزقني قال الله قد فعلت. أخرجه البيهقي في شعب الايمان عن أنس رضي الله عنه.

(٥٧) يا أم رافع اذا قمت الى الصلاة فسبحي الله عشرا وهللليه عشرا وكبريه عشرا واستغفريه عشرا، فإنك اذا سبحت عشرا قال الله تعالى هذا لي. واذا هللت قال هذا لي. واذا حمدت قال هذا لي. واذا استغفرت قال قد غفرت لك أخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة عن أم رافع.

(٥٨) يبعث الله تعالى العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول: يا معشر العلماء اني لم أضع فيكم علمي وأنا أريد أن أعذبكم. اذهبوا قد غفرت لكم. اخرجه الطبراني عن أبي موسى رضي الله عنه.

(٥٩) يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظية بجبل يؤذن للصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم للصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة. أخرجه احمد وسعيد بن منصور وأبو داود والنسائي والكجي والطبراني والبيهقي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

(٦٠) يعجب الرب من عبد إذا قال رب اغفر لي ويقول علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري. أخرجه احمد عن علي رضي الله عنه.

Marfat.com

القسم الثالث

الاحاديث النبوية

الباب الأول - الحدود كفارات

من أقيم عليه الحد فهو كفارة لذنبه:

(١) عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من أصاب ذنباً فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته. أخرجه أحمد والضياء في المختاره والطبراني.

(٢) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من أصاب حداً فعجلت عقوبته في الدنيا فالله تعالى أعدل من أن يثنى على عبده العقوبة في الآخرة. ومن أصاب حداً فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد ستره. اخرجه الترمذي وابن ماجة والحاكم.

(بيان حدود المعاصي[1])

(اولا) حد الزنا:

(أ) حد زنا المحصن (أي المتزوج) وحد البكر الزاني:

(٣) عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنهما أن رجلا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله تعالى. فقال الآخر وهو أفقه منه، نعم فاقض بيننا بكتاب الله وأذن لي، فقال صلى الله عليه وسلم قل. قال ان ابني كان عسيفا (أي أجيرا) على هذا فزني بامرأته، وإني أخبرت أن على ابني الرجم، فافتديت منه

---

(١) يرى المؤمن أن هذه الحدود هي عين الرحمة. وهي من تمام النعمة على الأمة. لأنها العلاج الوحيد الذي وضعه لعليم الخبير. أما غير المؤمن وإن كان يدعى الايمان فيرى هذه الحدود قسوة ووحشية. فوصل الأمر إلى اننا نقرأ في الصحف ان بعض المجرمين لهم ١٥ سابقة.

Marfat.com

بمائة شاة ووليدة، فسألت أهل العلم فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام، وأن على امرأة هذا الرجم، فقال ﷺ: والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله: الوليدة والغنم رد عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، واغد يا أنيس (أحد الحاضرين من الصحابة رضوان الله عليهم) الى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها. أخرَجه البخاري ومسلم[1].

(٤) عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن امرأة من جهينة (اسمها الغامدية) أتت النبي ﷺ وهي حبلى من الزنا فقالت يا نبي الله أصبت حدا فأقمه عليّ، فدعا النبي ﷺ وليها فقال له أحسن اليها فإذا وضعت فأتني بها ففعل فأمر بها فشكت عليه ثيابها (أي شدت وربطت) ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تصلى عليها يا رسول الله وقد زنت؟ فقال ﷺ: لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم (أي مغفرة) وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لله. أخرجه مسلم.

(ب) حد اللواط:

(٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال: من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به، ومن وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة. رواه أحمد والأربعة ورجاله موثقون، إلا ان فيه اختلافاً، وقال أبو داود ليس بالقوى.

(ثانياً) حد القذف:

قال الله تعالى (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون) سوة النور.

(٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قذف هلال بن أمية رضي الله عنه

---

(١) في هذا الحديث هدم لنظرية تقول ان المرأة بطبعها تتعالى على خادمها فإذا حصل اختلاط بينها وبين سائقها أو خادمها فهو مأمون العاقبة.

Marfat.com

امرأته عند النبي ﷺ بشريك بن سحماء، فقال النبي ﷺ البينة وإلا حد في ظهرك. فقال يا رسول الله إذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة؟ فجعل ﷺ يقول «البينة وإلا حد في ظهرك» فقال هلال: والذي بعثك بالحق أنى لصادق ولينزلن الله ما يبرىء ظهري من الحد، ونزل جبريل عليه السلام فأنزل عليه (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهدات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهٰدات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين) فانصرف النبي ﷺ فأرسل اليها، فجاء هلال فشهد، والنبي ﷺ يقول الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقال ﷺ إنها موجهة (أي اللعنة) فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع، ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم. فمضت (أي الشهادة الخامسة) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الإليتين، خدلج الساقين، فهو لشريك بن سحماء، فجاءت به كذلك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لولا ما مضى من كتاب الله (أي من التلاعن) لكان لي ولها شأن (أي لرجمتها بهذه الدلالة) أخرجه البخاري والترمذي وابن ماجة.

(ثالثا) حد السرقة:

قال الله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم) سورة المائدة.

(٧) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعداً..

رواه الجماعة الا ابن ماجة بألفاظ متقاربة.

(٨) عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: أتى برجل سرق وشهد على

Marfat.com

نفسه أنه سرق، فقال صلى الله عليه وسلم: اذهبوا به فاقطعوه ثم ائتوني به فقطعوا يده ثم جاءوا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ويحك تب إلى الله، فقال تبت إلى الله، فقال صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

رابعا: حد شارب الخمر:

(٩) عن أنس رضي الله عنه ان النبي ﷺ أتى برجل قد شرب الخمر فجلد بجريدتين نحو أربعين، قال وفعله أبو بكر، فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن أخف الحدود ثمانون، فأمر به عمر.

رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي وصححه.

(١٠) عن معاوية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

إذا شربوا الخمر فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا فاجلدوهم، ثم إذا شربوا الرابعة فاقتلوهم: رواه الخمسة إلا النسائي وأخرجه أحمد بنحوه، وادعى قوم أنه منسوخ إلا أن شيخ العصر ومحدث الجيل المرحوم أحمد شاكر ألف رسالة في هذا، فمن شاء فليرجع إليها. وقد لخصها كتاب الإسلام قبل المذاهب وفيها رد على العصريين من رجالنا الذين يتشدقون بأن الله لم يحرم الخمر لأنه قال «فاجتنبوه» ولله الأمر من قبل ومن بعد

Marfat.com

الباب الثاني

الاصابة بالبلايا

تكفير الذنوب بالإصابة بالبلايا والمصائب:

(١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة رواه الترمذي وغيره وقال حسن صحيح والحاكم.

(١٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: من يرد الله به خيراً يصب منه (أي يبتليه بالمصائب).

أخرجه البخاري ومالك واحمد.

(١٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال: قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها والشوكة يشاكها. أخرجه مسلم والترمذي وأحمد.

ويأتي بعد هذا نحواً مما ذكر في «باب البلايا كفارات للخطايا» وباب «البلايا مع تكفيرها للخطايا ترفع الدرجات».

اجر أهل البلايا يوم القيامة:

(١٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

تنصب الموازين يوم القيامة فيؤتى بأهل الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين ويؤتى بأهل الصيام فيوفون أجورهم بالموازين، ويؤتى بأهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين، ويؤتى بأهل الحج فيوفون أجورهم بالموازين. ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان، ولا تنشر لهم ديوان ويصب عليهم الأجر صباً بغير حساب. ثم قرأ صلى الله عليه وسلم (إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب)(١٠).

Marfat.com

الزمر. حتى يتمنى أهل العافية في الدنيا أن أجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل. رواه ابن مردوية في تفسيره:

الاسترجاع عند المصيبة وعند تذكرها:

(١٥) عن الحسين بن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته فأحدث استرجاعا وإن تقادم عهدها كتب الله له من الأجر مثله يوم أصيب: رواه ابن ماجة.

(باب في ذكر المصائب العظام التي تصيب الأنام)

قتل الرجل صبراً - أي بغير حق وحبسه عن الحركة حتى يقتل:

(١٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله (ص) قال: قتل الرجل صبراً كفارة لما قبله من الذنوب. أخرجه البزار.

(١٧) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال « قتل الصبر لا يمر بذنب الا محاه »أخرجه البزار بإسناد صحيح.

الشهادة في سبيل الله:

(١٨) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال « الشهادة تكفر كل شيء الا الدين، والغرق يكفر ذلك كله.

أخرجه الشيرازي في الألقاب وأخرج مسلم النصف الأول منه بلفظ « القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة الا الدين ».

(١٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « الشهيد يغفر له في أول دفعة من دمه. ويزوج حوراوين ويشفع في سبعين من أهل بيته، والمرابط إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة. وغدى عليه وريح برزقه، ويزوج سبعين حوراء، وقيل له قف فاشفع إلى أن يفرغ من الحساب »أخرجه الطبراني في الاوسط واسناده حسن.

Marfat.com

(٢٠) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) « القتل في سبيل الله يكفر الذنوب إلا الأمانة. والأمانة في الصلاة. والأمانة في الصوم. والأمانة في الحديث. وأشد ذلك الودائع: أخرجه أبو نعيم والطبراني بإسناد حسن

(انواع الشهداء)

(٢١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) « ما تعدون الشهيد فيكم؟.

قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد، فقال صلى الله عليه وسلم « إن شهداء أمتي إذاً لقليل ».

قالوا فمن هم يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم:

« من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد (أي في سبيل أي عمل لله تعالى) ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات في البطن (من داء في بطنه) فهو شهيد. والغريق شهيد، وفي رواية وصاحب الهدم شهيد (وهو من قتل تحت الهدم) أخرجه مسلم وأحمد.

(٢٢) عن ربيع الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله (ص) عاد ابن أخي جبر الأنصاري (رضي الله عنه) فجعل أهله يبكون عليه، فقال لهم جبر: لا تؤذوا رسول الله بأصواتكم: فقال رسول الله (ص) دعهن يبكين ما دام حيا. فإذا وجب « فارقت روحه جسده » فليسكتن « فقال بعضهم: ما كنا نرى ان يكون موتك على فراشك حتى تقتل في سبيل الله مع رسول الله (ص) فقال صلى الله عليه وسلم.

« أو ما القتل إلا في سبيل الله - إن شهداء أمتي إذاً لقليل.

إن الطعن شهادة (القتل بالرماح) والبطن (داء البطن القتال) شهادة والطاعون شهادة والنفساء بجمع شهادة (أي تموت وولدها في بطنها) والحرق شهادة والغرق شهادة وذات الجنب شهادة »- أخرجه الطبراني.

Marfat.com

(٢٣) عن جابر بن عتيكْ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يعود عبدُ الله بن ثابت (رضي الله عنه) قد غلب عليه فصاح به (اي ناداه) فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم (اي قال: إنا لله وإنا اليه راجعون) وقال:

غلبنا عليك يا أبا الربيع.

فصاحت النسوة وبكين وجعل ابن عتيك يسكتهن، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

« دعهن فإذا وجب (اي الموت) فلا تبكين باكية. »

قالوا يا رسول الله وما الوجوب؟ فقال صلى الله عليه وسلم اذا مات.

قالت ابنته (رضي الله عنها) والله إني لأرجو أن تكون شهيداً فإنك كنت قد قضيت جهازك (اي أعددت ملابس القتال وعدّته) فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

« ان الله قد أوقع أجره على قدر نيته. وما تعدون الشهادة؟

قالوا: القتل في سبيل الله: فقال النبي صلى الله عليه وسلم.

الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله - المبطون شهيد. والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد، والمطعون (من مات بالطاعون) شهيد. وصاحب الحريق (من مات في الحريق) شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد. والمرأة تموت بجمع شهيد (حبلى أو نفساء) - أخرجه ابن حبان في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجة.

(٢٤) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: الحمى شهادة (أي الموت بالحمى) - اخرجه الديلمي وغيره.

(٢٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

Marfat.com

الشهداء خمس: المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم، والشهيد في سبيل الله. متفق عليه.

(٢٦) عن راشد بن حبيش قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم« القتل في سبيل الله شهادة، والطاعون شهادة، والغرق شهادة، والبطان شهادة. والحرق شهادة. والسيل شهادة، والنفساء يجرها ولدها بسررها إلى الجنة - أخرجه أحمد بإسناد حسن.

(٢٧) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: الغريق شهيد. والحريق شهيد، والغريب شهيد، والملدوغ شهيد. والمبطون شهيد. ومن يقع عليه البيت فهو شهيد. ومن يقع من فوق البيت فتندق رجله أو عنقه فيموت فهو شهيد. ومن تقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيرى على زوجها كالمجاهد في سبيل الله فلها أجر شهيد، ومن قتل دون ماله فهو شهيد. ومن قتل دون نفسه فهو شهيد. ومن قتل ذون أخيه فهو شهيد. ومن قتل دون جاره فهو شهيد. والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد. أخرجه ابن عساكر وصححوه.

(٢٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله•عليه وسلم: موت الغريق شهادة - أخرجه ابن ماجة بإسناد حسن.

(القتل الدفاعي شهادة)

(٢٩) عن سعيد بن زيد آن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قتل دون ماله فهو شهيد. ومن قتل دون دينه فهوشهيد، ومن قتل دون أهله فهو شهيد: أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة وإسناده صحيح.

(٣٠) عن سويد بن مقرن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قتل دون مظلمته فهوشهيد. »أخرجه النسائي.

(٣١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه

Marfat.com

وسلم ، فقال يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال له صلى الله عليه وسلم.

لا تعطه. قال فإن قاتلني ، فقال له صلى الله عليه وسلم

فقاتله. قال أرأيت إن قتلني ، فقال صلى الله عليه وسلم.

فأنت شهيد.

قال: أرأيت إن قتلته؟ فقال صلى الله عليه وسلم.

فهو في النار. أخرجه مسلم

(المؤذن المحتسب)

(٣٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه (المتمرغ في دمه) يتمنى على الله ما يتشهي بين الاذان والاقامة ».رواه الطبراني في الاوسط.

(٣٣) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

«المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه. اذا مات لم يدوِّد في قبره »رواه الطبراني في الكبير ».

(ما جاء في موت الأولاد)

الأجر لمن مات ولده.

(٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما يزال المؤمن يصاب في ولده وخاصته حتى يلقى الله وليست عليه خطيئة » أخرجه مالك.

(٣٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.

« يقول الله تعالى، «ما لعبدي المؤمن عندي من جزاء اذا قبضت صفيه من

Marfat.com

أهل الدنيا (أي ولده) ثم احتسبه إلا الجنة». اخرجه البخاري..

(٣٦) عن ابن سنان قال «دفنت ابناً لي فإني لفي القبر إذ أخذ بيدي أبو طلحة (رضي الله عنه) فقال ألا أبشرك؟ قال قلت بلى. قال حدثني الضحاك عن عبد الرحمن عن أبي موسى الأشعري، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله عز وجل «يا ملك الموت قبضت ولد عبدي؟ قبضت قرة عينه وثمرة فؤاده؟ قال نعم قال فما قال؟.

قال حمدك واسترجع (أي قال إنا لله وإنا اليه راجعون) قال ابنوا له بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد - أخرجه احمد والترمذي بإسناد حسن وابن حبان مختصراً.

(٣٧) عن معاوية بن قرة رضي الله عنه قال: كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس جلس إليه نفر من أصحابه، ومنهم رجل له ابن صغير يأتيه خلف ظهره فيقعده بين يديه، فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة يذكرابنه، فحزن عليه ففقده النبي (ص) فقال.

مالى لا أرى فلاناً.

فقالوا يا رسول الله بنيه الذي رأيته هلك، فعزاه عليه ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم:

يا فلان أيما أحب اليك أن تمتع به عمرك أو - لا تأتي الى باب من أبواب الجنة الا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك؟.

قال: يا رسول الله: بل يسبقني إلى باب الجنة يفتحها لى أحب إليّ، فقال صلى الله عليه وسلم:

فذلك لك

وفي رواية فقال رجل يا رسول الله أله خاصة أم لكلنا؟ قال صلى الله عليه وسلم بل لكلكم.

Marfat.com

أخرجه أحمد والنسائي والبيهقي.

(ما جاء في موت أكثر من واحد للمسلم)

(٣٨) عن أبي ثعلبة الأشجعي قال. قلت مات لي يا رسول الله ولدان في الاسلام. فقال صلى الله عليه وسلم:

« من مات له ولدان في الإسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما » رواه أحمد.

(٣٩) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « ما من مسلمين - أي زوجين - يموت لهما ثلاثة أطفال إلا أدخلهما الله الجنة. رواه البخاري في تاريخه.

(٤٠) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من دفن من صلبه ثلاثة من الولد كنت أنا وهو في الجنة كهاتين » رواه ابن عساكر.

(٤١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

« ما من مسلم من الناس، يتوفى له ثلاثة لم يبلغوا الحنث (أي سن البلوغ) إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم » متفق عليه.

(٤٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة وآباءهم بفضل رحمته. قال يقال لهم ادخلوا الجنة. قال يقولون نجيء أوانا؟ قال ثلاث مرات. فيقولون مثل ذلك. قال فيقال لهم ادخلوا أنتم وآباؤكم » أخرجه أحمد.

(٤٣) عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « ما من مسلمين

Marfat.com

يموت بينهما ثلاث من أولاد لم يبلغوا الحنث ألا غفر لهما » أخرجه أحمد والسائي.

(ما جاء في موت أربعة من الأولاد)

(٤٤) عن الحارث بن أفيش رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

« ما من مسلمين يموت بينهما أربعة أولاد إلا أدخلهم الله الجنة »
قالوا. يا رسول الله وثلاثة؟ قال صلى الله عليه وسلم « وثلاثة »
قالوا يا رسول الله واثنان؟ قال صلى الله عليه وسلم « واثنان »
أخرجه أحمد وابن ماجه.

(ما جاء بدون ذكر العدد)

(٤٥) عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.

« ان رأيت البارحة عجباً (ورؤيا الانبياء حق ووحي) رأيت رجلا من أمتي قد احتوشته (اى احاطت به) الملائكة (اي ملائكة العذاب) فجاءه وضوءه فاستنقذه، ورأيت رجلا من أمتي قد خف ميزانه فجاء أفراطه (أي من مات من أولاده)فثقلوا ميزانه » أخرجه ابن عبد الرزاق.

(ما جاء في أجر من فقدت عيناه)

(٤٦) عن بريدة وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم أجمعين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.

« لن يبتلى عبد بشيء أشد عليه من الشرك بالله، ولن يبتلى عبد بشيء بعد الشرك بالله أشد عليه من ذهاب بصره، ولن يبتلي عبد بذهاب بصره فيصبر إلا غفر الله له » رواه البزار.

Marfat.com

(٤٧) عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

«إن الله عز وجل قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة »- يريد عينيه - أخرجه البخاري وعند الترمذي بلفظ

(٤٨) من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثواباً دون الجنة

(٤٩) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ « حدثني جبريل عن رب العالمين أنه قال: جزاء من أخذت كريمتيه الخلود في داري والنظر إلى وجهي: رواه البيهقي.

(٥٠) عن عائشة بنت قدامة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: عزيز على الله أن يأخذ كرميتي مؤمن ثم يدخله النار:

أخرجه البزار والطبراني.

(٥١) عن العر باض بن سارية رضي الله عنه عن النبي ﷺ - يعني عن ربه - تبارك وتعالى أنه قال:

«إذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له ثواباً دون الجنة إذا هو حمدني عليها » أخرجه ابن حبان في صحيحه.

(ما جاء في الإصابة بالبلايا)

(٥٢) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال « ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها ».

متفق عليه.

(٥٣)عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

« ما من عبد ابتلى ببلية في الدنيا الا بذنب، ولله أكرم وأعظم عفواً من أن

Marfat.com

يسأله عن ذلك الذنب يوم القيامة » أي صارت البلية كفارة لما ارتكبه، من الذنوب) أخرجه الطبراني بإسناد حسن.

(٥٤) عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ما من عثرة ولا اختلاج عرق ولا خدش عود إلا بما قدمت أيديكم وما يغفر الله أكثر » أخرجه ابن عساكر.

(٥٥) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال

« ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كتبت له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة » أخرجه مسلم.

ثواب الصبر على البلايا

(٥٦) عن صهيب رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « عجباً لأمر المؤمن ان امره كله خير. وليس ذلك لأحد إلا المؤمن - إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له. وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له » أخرجه مسلم.

(٥٧) عن سخبرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أعطى فشكر وابتلى فصبر وظلم فاستغفر وَظُلم فغفر

ثم سكت صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله فما له (أي من الاجر) فقال صلى الله عليه وسلم.

« أولئك لهم الأمن وهم مهتدون » أخرجه الطبراني.

(٥٨) عن محمود بن لبيد رضي الله عنه عن النبي (ص) قال

إذا أحب الله قوما ابتلاهم. فمن صبر فله الصبر. ومن جزع فله الجزع » أخرجه أحمد ورواته ثقات.

(٥٩) عن أنس رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن عظم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله تعالى اذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي

Marfat.com

فله الرضا ومن سخط فله السخط » رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه

التصدق بما يصيب المرء من أذى:

(٦٠) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من رجل مسلم يصاب بشيء في جسده فيتصدق به (أي يعفو عمن أصابه به) إلا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة ».

رواه أحمد وابن ماجه.

(٦١) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ما من رجل يجرح في جسده جراحه فيتصدق بها (أي يعفو عمن أصابه بها) إلا كفر الله عنه مثل ما تصدق ».

أخرجه أحمد والضياء في المختارة.

(٦٢) عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.

« من أصيب في جسده بشيء فتركه لله كان كفارة له » أخرجه احمد.

البلايا من الله للمؤمن دليل على محبته اياه

(٦٣) عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال. قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ فقال ﷺ.

« الأنبياء. ثم الأمثل فالأمثل (أي الأكثر فضلا ودرجة) يبتلى الرجل على حسب دينه. فإن كان دينا صلبا (أي قوياً متمكنا) اشتد بلاؤه. وإن كان في دينه رقة (أي ضعفا) ابتلاه الله على حسب دينه. فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة ».

أخرجه ابن أبي الدنيا وابن ماجه والترمذي وإسناده صحيح

(٦٤) عن أنس رضي الله عنه قال. قال رسول الله (ص) « إذا أحب الله

Marfat.com

عبداً أو أراد أن يصافيه صب عليه البلاء صبا وثجه عليه ثجا (أي أساله ودفقه عليه) فإذا دعا العبد قال يا رباه - قال الله تعالى - لبيك ياعبدي، لا تسألني شيئا الا أعطيتك، إما أن أعجله لك، وإما أن أدخره لك ».

أخرجه ابن أبي الدنيا.

(٦٥) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) «إن الله عز وجل ليقول للملائكة - انطلقوا الى عبدي فصبوا عليه البلاء صباً فيحمد الله، فيرجعون فيقولون يا ربنا صببنا عليه البلاء صبا كما أمرتنا، فيقول تعالى ارجعوا فإني أحب ان أسمع صوته. أخرجه الطبراني.

البلايا مع تكفيرها للخطايا ترفع الدرجات

(٦٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: إن الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه إياها » اخرجه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه.

(٦٧) عن بريدة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله (ص) يقول « ما أصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة - إلا لإحدى خصلتين - إما ليغفر الله له من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفره له إلا بمثل ذلك، أو يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن ليبلغها الا بمثل ذلك ».

أخرجه ابن أبي الدنيا.

(٦٨) عن محمد بن خالد عن أبيه عن جده رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.

« إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة فلم يبلغها بعمل، ابتلاه الله في جسده أو ماله أو ولده، ثم صبر على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل » اخرجه أحمد وأبو داود الطبراني وأبو يعلى.

(٦٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال « المصيبة

Marfat.com

تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه »رواه الطبراني.

(٧٠) عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال، « ما يصيب المؤمن من نصب (أي تعب) ولا وصب (أي دوام الوجع) ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها عن خطاياه ». ورواه البخاري ومسلم ورواه الترمذي بإسناد حسن ولفظه.

(٧١) ما من شيء يصيب المؤمن من نضب ولا حزن ولا وصب حتى الهم يهمه (أي يكدره) إلا يكفر الله عنه به سيئاته.

(٧٢) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا يصيب العبد نكبة فما فو قها أو دونها إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر وقرأ (وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعف عن كثير) أخرجه الترمذي وعبد بن حميد.

(٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة » أخرجه مسلم.

كتمان الشكوى موجب للمغفرة

(٧٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أصيب بمصيبة في ماله أو في نفسه فكتمها ولم يشكها إلى الناس كان حقاً على الله أن يغفر له » رواه الطبراني بإسناد لا بأس به.

(٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكنى إلى عواده اطلقته من اسارى (اي بعد تمام معاناته من البلوى) ثم أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه ثم يستأنف العمل. رواه الحاكم وصححه.

Marfat.com

الباب الثالث

الإصابة بالامراض تكفر الخطايا

الأمراض بأنواعها مكفرة للذنوب:

(٧٦) عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلاً من المسلمين قال: يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها (أي من الأجر) فقال صلى الله عليه وسلم: كفارات (أي هي كفارات للذنوب).

قال أبي بن كعب رضي الله عنه (وكان حاضراً) يا رسول الله: وان قلّت قال الرسول صلى الله عليه وسلم.

وإن شوكة فما فوقها.

أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو ليلى وابن حبان في صحيحه.

(٧٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله ليبتلي عبده بالسقم (أي بالأمراض) حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب» أخرجه الحاكم وصححه.

(٧٨) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الرب سبحانه وتعالى يقول «وعزتي وجلالي لا أخرج أحداً من الدنيا أريد أن أغفر له حتى أستوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه وإقتار في رزقه» أخرجه رزين.

(٧٩) ما من مسلم يصيبه أذى في جسده إلا كان كفارة لخطاياه
أخرجه أحمد وابن أبي الدنيا والحاكم.

(٨٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

Marfat.com

« ما من امرىء مؤمن ولا مؤمنة يمرض إلا جعله الله كفارة لما مضى من ذنوبه
اخرجه البزار.

(٨١) عن يحى بن سعيد أن رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رجل هنيئاً له مات ولم يبتل بمرض، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« ويحك ما يدريك لو أن الله ابتلاه بمرض يكفر عنه سيئاته »
أخرجه مالك.

(٨٢) عن أم العلاء رضي الله عنها قالت: عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريضة فقال صلى الله عليه وسلم.

« أبشرى يا أم العلاء فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الحديد والفضة »
أخرجه ابو داود.

(٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.
« من مرض ليلة قصبر ورضي عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » أخرجه ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي.

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
« إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه »
أخرجه الطبراني وأبو الشيخ.

(٨٤) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتى شجرة فهزها حتى تساقط ورقها ما شاء الله ان يتساقط، ثم قال صلى الله عليه وسلم.

للمصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب ابن آدم منها في هذه الشجرة.
رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى.

Marfat.com

(٨٥) عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه قال

« عاد رسول الله (ص) رجلا من الأنصار فأكب عليه (اي أقبل عليهبوجهه صلى الله عليه وسلم) فقال يا نبي الله: ما غمضت منذ سبع (اي ليال) ولا أحد يحضرني، فقال صلى الله عليه وسلم.

« اي أخي اصبر، أي أخي اصبر حتى تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها »

وقال صلى الله عليه وسلم « ساعات الأمراض تذهب ساعات الخطايا (اي مكفرات للخطايا) أخرجه ابن ابي الدنيا.

(٨٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت، قال رسول الله (ص) إذا اشتكى العبد المؤمن أخلصه الله من الذنوب (أي طهره منها) كما يخلص الكير خبث الحديد (هو ما يطفو منه عندما يحمي عليه).

أخرجه ابن حيان في صحيحه والطبراني وابن أبي الدنيا

(٨٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة، ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله به خطيئته. وفي رواية: إلا حط الله عنه من خطاياه.

أخرجه أحمد وابن حبان وأبو يعلى والنجار.

(٨٨) عن أسعد بن كرز رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « المريض تحات خطاياه (أي تتساقط) كما يتحات ورق الشجر

أخرجه عبد الله بن أحمد وابن أبي الدنيا وإسناده حسن.

(٨٩) عن عامر الرام رضي الله عنه أن رسول الله (ص) ذكر الأسقام فقال صلى الله عليه وسلم.

« إن المؤمن إذا أصابه السقم ثم أعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل، وإن المنافق إذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله

Marfat.com

أهله - أي قيدوه وأوثقوه - ثم أرسلوه - أي فكوا قيوده - فلم يدر - لم يعقل ولم يفهم - لِمَ عقلوه ولم يدر لم أرسلوه »

فقال رجل ممن حوله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله وما الأسقام؟ والله ما مرضت قط، فقال صلى الله عليه وسلم «قم عنا فلست منا »-رواه أبو داود.

(٩٠) عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب. من يعمل سوءاً يجز به »وكل شيء جزينا به عملناه، فقال صلى الله عليه وسلم: غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض؟ ألست تحزن؟ ألست يصيبك اللأواء (أي الضيق والكرب)

قال أبو بكر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم: هو ما تجزون به. أخرجه ابن حبان في صحيح.

(٩١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إنك توعك وعكا شديداً. فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

«أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم »

قلت ذلك بأن لك أجرين؟ قال صلى الله عليه وسلم.

أجل ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها

أخرجه البخاري ومسلم.

مرض الغريب يكفر خطاياه

(٩٢) عن ابن عباس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الغريب اذا مرض ونظر عن يمينه وعن شماله ومن أمامه ومن خلفه فلم ير احداً يعرفه يغفر الله له ما تقدم من ذنبه » أخرجه ابن النجار.

Marfat.com

يكتب للمريض ما كان يعمله وهو سليم من الحسنات وحدها.

(٩٣) عن مكحول أن رسول الله (ص) قال.

« إذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له أحسن ما كان يعمل فإني أعلم به وأنا قيدته (أي بالمرض فلا يستطيع أن يعمله) رواه ابن عساكر مرسلا.

(٩٤) عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال

« إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له من الأجر ما كان يعمل صحيحا مقيما » أخرجه البخاري وأحمد وأبو داود.

(٩٥) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال

« ما من أحد من الناس يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه قال: اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير. ما كان في وثاقي » (أي ما دام الذي يمنعه من العمل هو مرضه) أخرجه أحمد والحاكم وصححه وفي رواية لأحمد:

(٩٦) عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال

« عجب للمؤمن وجزعه من السقم، ولو كان يعلم ما له من السقم أحب ان يكون سقيما الدهر (أي طول الدهر وهي مدة حياته) ثم إن رسول الله (ص) رفع رأسه الى السماء فضحك فقيل يا رسول الله ومم رفعت رأسك الى السماء فضحكت؟ فقال صلى الله عليه وسلم: عجبت من ملكين يلتمسان عبداً في مصلي كان يصلي فيه فلم يجداه فرجعا فقالا: يا ربنا عبدك فلان كنا نكتب له في يومه وليله عمله الذي كان يعمل فوجدناه قد حبسته في حبالك - اي في حبال المرض - قال الله تعالى: اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليله ولا تنقصوا منه شيئا وعليَّ أجره ما حبسته وله أجر ما كان يعمل » أخرجه الطبراني وابن أبي الدنيا والبزار.

Marfat.com

(باب في ذكر أنواع من الأمراض تكفر خطايا صاحبها)

الحمى:

(٩٧) عن ابن ريحانة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الحمى من فيح جهنم - أي من شدة حرها - وهي نصيب المؤمن من النار» أخرجه الطبراني وابن أبي الدنيا.

(٩٨) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحمى حظ كل مؤمن من النار. أخرجه البزار بإسناد حسن.

(٩٩) عن الحسن بن علي رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمي ليله» أخرجه ابن أبي الدنيا.

(١٠٠) عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أم السائب رضي الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم «مالك تزفزفين؟» - أي ترتعدين وترتعشين - قالت الحمى لا بارك الله فيها. فقال صلى الله عليه وسلم «لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد» أخرجه مسلم.

(١٠١) عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال «إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعاك والحمى كحديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها. أخرجه الحاكم وصححه.

(١٠٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الحمى حظ كل مؤمن من النار، وحمى ليلة تكفر خطايا سنة محرمة (أي كاملة) أخرجه البيضاعي.

(١٠٣) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: الحمى سجن أي الموت فيها - أخرجه الديلمي بإسناد صحيح.

Marfat.com

(١٠٤) عن أسد بن كرز رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «الحمى تحتُّ الخطايا كما تحتّ الشجرة ورقها» - أي تسقط - أخرجه ابن قانع بإسناد

ـ عون

(١٠٥) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «الطاعون شهادة لكل مسلم - أي من مات في مرض منه - أخرجه البخاري ومسلم وأحمد.

(١٠٦) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال «الطاعون كان عذاباً يبعثه الله على من يشاء وإن الله جعله رحمة للمؤمنين فليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسباً، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد» أخرجه البخاري وأحمد.

الصرع

(١٠٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة أتت النبي (ص) فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي. قال صلى الله عليه وسلم «إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك» قالت أصبر، فقالت أتكشف فادع الله لي ان لا أتكشف، فدعا لها صلى الله عليه وسلم - أخرجه البخاري ومسلم.

(١٠٨) عن ابن عباس رضي الله عنه أنها قالت «المرأة المصروعة» إني أخاف الخبيث أن يجردني، فدعا لها فكانت إذا خشيت ان يأتيها تأتي أستار الكعبة فتتعلق بها - رواه البزار

(١٠٩) وفي رواية «إن شئت صبرت ولا حساب عليك
قالت أصبر ولا حساب عليّ.

(١١٠) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) «ما من عبد يصرع صرعة من مرض إلا بعثه الله منها طاهراً.
رواه ابن أبي الدنيا والطبراني ورواته ثقات والضياء في المختارة.

Marfat.com

الصداع

(١١١) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال « من صدع رأسه في سَبيل الله فاحتسب - أي طلب أجره من الله تعالى - غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب » رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن.

(١١٢) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « صداع المؤمن وشوكة يشاكها أو أي شيء يؤذيه يرفعه الله يوم القيامة درجة ويكفر عنه بها ذنوبه. رواه ابن ابي الدنيا ورواته ثقات.

(١١٣) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « ما يزال المرء المسلم بين المليلة - هي حمى في العظام -والصداع، وإنعليه من الخطايا لأعظم من أحد - جبل في المدينة - حتى تتركه ما عليه من الخطايا مثقال حبة من خردل » - أخرجه احمد وابن أبي الدنيا والطبراني ومثله عند أبي يعلى عن طريق أبي هريرة رضي الله عنه ورواته ثقات.

ضرب العرق

(١١٤) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال « ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله به عنه خطيئه وكتب له حسنة ورفع له درجة » أخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد.

(دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور)

(١١٥) عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « عودوا المرضى ومروهم فليدعو لكم فإن دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور » رواه الطبراني في الأوسط.

Marfat.com

الباب الرابع.
الاحزان والهموم مكفرات

(١١٦) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: إذا كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه: أخرجه أحمد بإسناد حسن.

(١١٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما يصيب المؤمن من نصب - وهو التعب الشديد - ولا وصب - وهو المرض - ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه. أخرجه البخاري ومسلم. وعند الترمذي عن طريق أبي سعيد رضي الله عنه ولفظه:

(١١٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إن من الذنوب ذنوباً لا يكفرها الصلاة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة يكفرها الهموم في طلب المعيشة» أخرجه أبو نعيم وابن عساكر.

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أعظم الناس هماً المؤمن يهتم بأمر دنياه وآخرته» أخرجه ابن ماجه.

Marfat.com

الباب الخامس
(أركان الإسلام وتكفيرها للخطايا)

ملاحظة: فعل جميع الطاعات والعبادات مدعاة لدخول الجنة وموجب للمغفرة بفضل الله تعالى. وإنما تخيرنا من الأحاديث ما صرح فيها بفضيلة كفارة الذنوب.

أولا: الإيمان بالله تعالى وتعظيمه وإجلاله

(١١٩) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ما من نفس تموت وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله. يرجع ذلك إلى قلب مؤمن إلا غفر الله له. أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه.

(١٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ: تعرض الأعمال كل اثنين وخميس. فيغفر الله لكل مؤمن لا يشرك بالله شيئا الا من كان بينه وبين أخيه شحناء. فيقول تعالى اتركوهما حتى يصطلحا[1] رواه مسلم

(١٢١) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: يطلع الله عز وجل على خلقة ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن. رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه.

(١٢٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ: أجدُوا الله - أي عظموه وأسلموا له - يغفر لكم.

رواه أحمد والطبراني. وقال ابن ثوبان أي أسلموا

(١٢٣) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ ذكر في حديث حج آدم

---

(١) هذا صريح في أن الأعمال تعرض على الله تعالى، وهو حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه أما من يزعم أن الأعمال تعرض على رسول الله فحسابه على الله

Marfat.com

عليه السلام: وأما ذنب ولدك فمن عرفني وآمن بي وصدق رسلي وكتابي غفر اه ذنبه. رواه الأصبهاني.

(الركن الثاني) الصلاة ومقدماتها الموجبة للمغفرة.

ترك استقبال القبلة عند قضاء الحاجة:

(١٢٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتبت له حسنة ومحيت عنه سيئة.

الوضوء

(١٢٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليهة وسلم قال «إذا توضأ العبد تحاتت عنه ذنوبه كما تحات ورق هذه الشجرة، أخرجه البيهقي.

(١٢٦) عن عثمان بن جعفر بن عفان رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: لا يسبغ عبد الوضوء الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: - لعل ذلك الأجر الجزيل لمن لازمته هذه الصفة في وضوئه -

أخرجه البزار بإسناد حسن

(١٢٧) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ان الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله بها عمله كله - وطهور الرجل لصلاته يكفر الله به ذنوبه وتبقى صلاته نافلة

أخرجه أبو يعلى والطبراني والبيهقي والبزار واسناده حسن

(١٢٨) عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان.

أخرجه الطبراني

(١٢٩) عن عثمان رضي الله عنه أنه توضأ ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله

Marfat.com

عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم: من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة - رواه مسلم والنسائي بسند صحيح.

(١٣٠) عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من امرىء يتوضأ فيحسن وضوءه إلا غفر الله له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها. رواه مالك. وفي لفظ آخر للنسائي وابن ماجه بإسناد صحيح:

(١٣١) من أتم الوضوء كما أمره الله تعالى فالصلوات الخمس كفارات لما بينهن

(١٣٢) عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إسباغ الوضوء في المكارة - في نحو البرد الشديد مثلا - وإعمال الأقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل الخطايا غسلا. رواه أبو يعلى والبزار والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. وعند مالك ومسلم بلفظ:

(١٣٤) ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط - أي مثل الإقامة على الجهاد في الحرب -

وفي رواية:

(١٣٥) يغسل الخطايا غسلا - أي الوضوء

(١٣٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كانت بطشتها يده مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب. رواه مالك ومسلم والترمذي، وليس عند مالك والترمذى غسل الرجلين.

Marfat.com

(١٢٦) عن عبد الله الصنابحي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

اذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطايا من فيه، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه. فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه، فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفاره ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة - رواه مالك والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح.

(١٢٧) عن عمرو بن عتبة السلمي رضي الله عنه قال: كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الأوثان فسمعت برجل في مكة يخبر أخباراً، فغدوت على راحلتي فقدمت عليه فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث الى أن قال - فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه فقال صلى الله عليه وسلم.

«ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فيستنثر إلا خرت خطايا وجهه من فيه وخياشيمه، ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله خرجت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرجت خطايا يديه من أنامله مع الماء، ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء. ثم يغسل رجليه إلى الكعبين إلا خرجت خطايا رجليه من أنامله مع الماء.

فان هو قام وصلى فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجده بالذي هو له وفرّغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه. رواه مسلم.

(١٢٨) عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول قطرة، فإذا مضمض واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لسانه

Marfat.com

وشفتيه مع أول قطرة، فإذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة، فإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب كيوم ولدته أمه. فإذا قام الى الصلاة رفع الله درجته وإن قعد قعد سالما رواه أحمد وغيره بإسناد حسن.

(١٣٩) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره». رواه مسلم.

(١٤٠) وعنه رضي الله عنه أنه دعا بماء فتوضأ ثم ضحك فقال لأصحابه ألا تسألوني ما أضحكني؟ قالوا ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال رأيت رسول الله توضأ ثم ضحك فقال صلى الله عليه وسلم: ألا تسألوني ما أضحكك؟ فقالوا ما أضحكك يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وسلم: إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، فإذا اغسل ذراعيه كان كذلك، وإذا طهر قدميه كان كذلك» رواه أحمد بإسناد جيد وأبو يعلى والبزار بإسناد صحيح وزاد فيه: فإذا مسح رأسه كان كذلك.

(١٤١) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

من توضأ فأسبغ الوضوء، غسل يديه ووجهه، ومسح على رأسه وأذنيه، وغسل رجليه، ثم قام إلى صلاة مفروضة غفر له في ذلك اليوم ما مشت إليه رجله، وقبضت عليه يداه، وسمعت إليه أذناه، ونظرت إليه عيناه، وحدث به نفسه من سوء.

قال أبو أمامة رضي الله عنه: والله لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم «مالا أحصيه»

Marfat.com

رواه أحمد ، ورواه أيضاً بنحوه من طريق صحيح ، وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(١٤٢) الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة.

(١٤٣) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سبع مرات ما حدثت به .قال ، قال صلى الله عليه وسلم « إذا توضأ الرجل كما أمر ذهب الإثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه » أخرجه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

(١٤٤) عن ثعلبة بن عباد عن أبيه رضي الله عنه قال« ما أدري كم حدثنيه صلى الله عليه وآله وسلم أزواجاً وأفراداً - أي مراراً عديدة متكررة - قال صلى الله عليه وسلم.

« ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ، ثم يغسل رجليه حتى يسيل الماء من كعبيه ثم يقوم يصلى -أي بعد تمام وضوئه- إلا غفر له ما سلف من ذنبه. رواه الطبراني في الكبير.

(١٤٥) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول والا انفتل وهو كيوم ولدته أمه - أي مغفوراً له جميع ذنوبه - الحديث.

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد.

(١٤٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أتاني الليلة آت من ربي قال يا محمد أتدري فيما يختصم الملأ الأعلى؟ قلت نعم في الكفارات والدرجات ونقل الاقدام للجماعات واسباغ الوضوء ، في السبرات (وهي شدة البرد) وانتظار الصلاة بعد الصلاة. ومن حافظ عليهن

Marfat.com

عاش بخير ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه - رواه الترمذي بإسناد حسن.

(١٤٧) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

من توضأ كما أمر وصلى كما أمر غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه ابن حبان في صحيحة، وفي رواية النسائي وابن ماجة بلفظ.

«غفر له ما تقدم من عمل»

التشهد بعد الوضوء يكفر الخطايا:

(١٤٨) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ويديه الى المرفقين ثلاثاً ومسح رأسه ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوئين. أخرجه أبو يعلى والدار قطني.

الغسل من الجنابة يكفر الخطايا:

(١٤٩) عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة وأداء الأمانة كفارات لما بينها. قيل يا رسول الله وما أداء الأمانة؟ قال صلى الله عليه وسلم «الغسل من الجنابة فان تحت كل شعرة جنابة» رواه ابن ماجه وقال في الزوائد اسناده ضعيف والبيهقي وفيه من تكلم فيه، والضياء في المختارة..

Marfat.com

المشي الى المساجد يكفر الخطايا.

(١٥٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صلاة الرجل في الجماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمساً وعشرين درجة، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلى عليه (أي تدعو له) ما دام في مصلاه: اللهم صل عليه، اللهم ارحمه (هما بمعنى واحد) ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة.

وفي رواية - اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ (أي ما لم يرتكب أذى لغيره أو محرماً).

رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(١٥١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

«من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو عنه سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهباً وراجعاً.

رواه أحمد باسناد حسن والطبراني وابن حبان في صحيحه.

(١٥٢) عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال: حضر رجلا من الأنصار الموت فقال إني محدثكم حديثاً ما أحد ثكموه إلا احتسابا. إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

اذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج الى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله له عز وجل له حسنة ولم يضع قدمه اليسرى الا حط الله عنه عز وجل عنه سيئة فليقرب أحدكم أو ليبعد فان أتى المسجد فصلى في جماعة غفر له

Marfat.com

فإن أتى المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك (أي من الأجر) فان أتي المسجد وقد صلوا فأتم الصلاة (أي وحده) كان كذلك (من الأجر) رواه أبو داود (م كفارات).

(١٥٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

كل خطوة يخطوها أحدكم الى الصلاة يكتب له بها حسنة ويمحو عنه بها سيئة. أخرجه أحمد بإسناد صحيح وأخرجه الحاكم وصححه والبيهقي بنحوه.

(١٥٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا ينزعه الا الصلاة (أي لا يخرجه من بيته إلا الصلاة) لم تزل رجله اليسرى تمحو عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد»

أخرجه الطبراني والبيهقي والحاكم وصححه.

(١٥٥) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتباه - أو كاتبه - بكل خطوة يخطوها الى المسجد عشر حسنات، والقاعد يرعى الصلاة (أي من انتظارها) كالقانت (أي العابد) ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع اليه.

أخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني وابن خزيمة وابن حبان بإسناد صحيح. وقد تقدم في أحاديث الوضوء كثير من الأحاديث تشمل الخطا إلى المساجد وتكفيرها للذنوب، ولذا لزمت الإشارة إليها ليغني عن إعادتها.

انتظار الصلاة

تقدم في الوضوء والمشي إلى المساجد ذكر أحاديث في فضيلة انتظار

Marfat.com

الصلوات وتكفير الخطايا والأوزار، لا نطيل بإعادتها، ونذكر هنا ما لم يذكر هنالك.

(١٥٦) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ما من حافظين يرفعان إلى الله تعالى بصلاة رجل مع صلاة إلا قال الله أشهدكما أني غفرت لعبدي ما بينهما» رواه البيهقي.

الأذان يكفر الخطايا.

(١٥٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، يغفر للمؤذن أذانه ويستغفر له كل رطب ويابس سمعه» رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني في الكبير.

(١٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

«المؤذن يغفر له مدى صوته (أي ما يبلغه صوته) ويصدقه كل رطب ويابس» رواه أحمد واللفظ له، ومثله عند أبي داود وابن خزيمة وغيرهما. وورد بمعناه من جهات متعددة قال الخطابي رحمه الله: المعنى أنه يستكمل مغفرة الله تعالى إذا استوفى وسعه في رفع الصوت، فيبلغ الغاية من المغفرة إذا بلغ الغاية من الصوت (أي في رفعه).

(١٥٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

«الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن. اللهم ارشد الأئمة واغفر للمؤذنين» رواه أبو داود الترمذي، ورواه بنحوه ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما.

(١٦٠) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول.

«يعجب ربك من راعي غنم على رأس شظية للجبل يؤذن بالصلاة ويصلى

Marfat.com

فيقول الله عز وجل: انظروا إلى عبـدي هذا، يؤذن ويقيم الصلاة، يخاف مني. قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة» رواه أبو داود والنسائي.

(ما يقال بعد الأذان لتكفير الذنوب)

(١٦١) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

«من قال حين يسمع المؤذن: وأنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله - رضيت بالله رباً وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا - غفر الله له ذنوبه. وفي رواية غفر له ذنبه، وفي رواية غفر له »رواه مسلم والترمذي والنسائي وغيرهم.

(الصلوات المكتوبات كفارات للذنوب والسيئات)

قد تقدم في الوضوء والمشي إلى المساجد ما يشير إلى ذلك فأغنى عن إعادته ونذكر هنا ما لم يذكر هناك.

(١٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه (أي وسخه) شيء؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء. قال صلى الله عليه وسلم فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا» رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(١٦٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر» رواه مسلم الترمذي وغيرهما.

(١٦٤) عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

Marfat.com

« الصلوات الخمس كفارة لما بينها. ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم أرأيت لو أن رجلا كان يعمل - أي يلي عملا - وكان بين منزلة وبين معتمله (أي محل عمله) خمسة أنهار فإذا أتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فأصابه الوسخ والعرق فكلما مر بنهر اغتسل - ما كان يبقى ذلك من درنه؟ فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفر له ما كان قبلها. رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير بإسناد لا بأس به..

(١٦٥) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تحترقون (أي بارتكاب المعاصي) فإذا صليتم الصبح غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فاذا صليتم الظهر غسلتها. ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم العصر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم المغرب غسلتها، ثم تحترقون تحترقون. فإذا صليتم العشاء غسلتها، ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا » رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسناد حسن.

(١٦٦) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

« يبعث مناديا عند حضرة كل صلاة فيقول: يا بني آدم قوموا فاطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم، فيقومون فيتطهرون ويصلون الظهر فيغفر لهم ما بينها (أي ما بين الفجر والظهر) فإذا حضرت العصر فمثل ذلك، فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك فإذا حضرت العتمة (أي العشاء) فمثل ذلك، فينامون فمدلج في خير ومدلج في شر » رواه الطبراني.

(١٦٧) عن الحارث مولى عثمان قال: جلس عثمان رضي الله عنه يوماً وجلسنا معه. فجاء المؤذن فدعا بماء في إناء أظنه يكون في مد (قدر رطل ماء تقريبا) فتوضأ ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وضوئي هذا، ثم قال

Marfat.com

« من توضأ وضوئي هذا ثم قام يصلي صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح. ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين العصر، ثم صلى العشاء غفر له ما كان بينها وبين المغرب ، ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات » رواه أحمد باسناد حسن وأبو يعلى والبزار.

(١٦٨) عن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان الفارسي رضي الله عنهم أجمعين لينظر ما اجتهاده (أي في العبادة) قال فقام رضي الله عنه يصلى من آخر الليل. فكأنه لم ير الذي كان يظن (أي من كثرة عبادة سلمان رضي الله عنه) فذكر ذلك له فقال سلمان - حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات (أي الصغائر) ما لم تصب المقتلة (أي الكبائر)

رواه الطبراني في الكبير موقوفا.

(١٦٩) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ

« المسلم يصلى وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد تتحات عنه (أي تتساقط) فيفرغ من صلاته وقد تحاتت عنه خطاياه »

(١٧٠) عن سلمان رضي الله عنه قال « أخذ رسول الله (ص) غصناً يابساً فهزه حتى تحات ورقه (أي تساقط) فقال صلى الله عليه وسلم « يا سلمان: ألا تسألني لِم أفعل هذا؟ قال قلت ولم تفعله؟ فقال صلى الله عليه وسلم « إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما تحات هذا الورق ثم تلا قول الله تعالى « أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين »

رواه النسائي والطبراني وأحمد

(١٧١) عن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول: لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء ثم يصلى الصلاة إلا غفر الله له ما بينها وبين الصلاة التي تليها »

Marfat.com

رواه البخاري ومسلم ، في رواية لمسلم عنه لفظ:

(١٧٢) من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى الى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس أو مع الجماعة أو في المسجد غفرت له ذنوبه

(١٧٣) عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « ما من امرىء مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة. وذلك الدهر كله ،

رواه مسلم

(١٧٤) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة » رواه أحمد باسناد حسن

(١٧٥) عن عبادة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

« خمس صلوات افترضهن الله تعالى، من أحسن وضوءهن، وصلاهن لوقتهن، وأتم ركوعهن وسجودهن وخشوعهن، كان له على الله عهد أن يغفر له، ومن لم يفعل فليس على الله عهد، إن شاء غفر له وإن شاء عذبه. »

أخرجه أبو داود

(١٧٦) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كان رجلان اخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة (أي مات قبله) فذكرت فضيلة الأول منهما (أي الذي مات أولا) عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال صلى الله عليه وسلم « ألم يكن الآخر مسلما؟ »

قالوا بلى وكان لا بأس به، فقال صلى الله عليه وسلم « وما يدريكم ما بلغت به صلاته (أي التي صلاها بعد وفاة أخيه)

انما مثل الصلاة كمثل نهر عدن غمر (أي كثير المياه) بباب أحدكم يقتحم فيه (أي يخوض) كل يوم خمس مرات فما ترون في ذلك يبقى من درنه.

Marfat.com

فانكم لا تدرون ما بلغت به صلاته (أي التي صلاها الآخر بعد وفاة أخيه)

(١٧٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال «كان رجلان من بلى - حي من قضاعة - أسلما مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستشهد أحدهما (أي مات في الجهاد في سبيل الله شهيداً) وأخر الآخر سنة (أي طال به عمره عن الآخر سنة أخرى) قال طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد (أي في الرؤيا) فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - أو ذكر لرسول اللهو صلى الله عليه وسلم - قال صلى الله عليه وسلم «أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا ركعة صلاة سنة» رواه أحمد بإسناد حسن وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي بنحوه.

(١٧٨) عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في الشتاء والورق يتهافت (أي يتساقط) فأخذ بغصن من شجرة قال: فجعل دلك الورق يتهافت فقال صلى الله عليه وسلم.

يا أبا ذر

قلت لبيك يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وسلم.

«ان العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه الله تعالى فتتهافت عنه ذنوبه كما يتهافت هذاالورق عن هذه الشجرة.»

رواه أحمد بإسناد حسن.

Marfat.com

التأمين خلف الامام

(١٧٩) عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «إذا أمّن لإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الإمام غفر له ما تقدم من ذنبه»

أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما وعند مسلم ومالك والبخاري بلفظ:

(١٨٠) إذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين، فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه.

وفي رواية للنسائي بلفظ

(١٨١) فإنه من وافق كلام الملائكة غفر له ولمن في المسجد

(الركوع في الصلاة مكفر للخطايا)

(١٨٢) عن أبى ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول:

«من ركع لله ركعة أو سجد لله سجدة رفع الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة.

رواه أحمد والبزار بنحوه بإسناد حسن

(الرفع من الركوع)

(١٨٣) عن أبى هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص):

«اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد، فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه»

رواه البخاري وغيره

(السجود والدعاء فيه)

(١٨٤) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

Marfat.com

« مامن عبد يسجد لله سجدة الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثروا من السجود »

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح والطبراني والضياء

(١٨٥) عن ثوبان رضي الله عنه قال، قال صلى الله عليه وسلم « عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك بها درجة وحط بها عنك خطيئة » رواه أبو داود ومسلم والترمذي وغيرهم ونحوه عند ابن ماجه من حديث أبى فاطمة رضي الله عنه.

(١٨٦) عن أبى سعيد رضي الله عنه قال، قال صلى الله عليه وسلم « من قال وهو ساجد ثلاث مرات رب اغفر لي لم يرفع (أي رأسه من السجود) حتى يغفر له - رواه ابن مخلد والطبراني.

سد الفرج في الصفوف:

(١٨٧) عن أبى جحيفة رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص):

« من سد فرجة في الصف غفر له » رواه البزار باسناد حسن

(١٨٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت، قال رسول الله (ص):

« ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف ».

رواه أحمد والحاكم وقال صحيح الاسناد.

الصفوف الأولى:

(١٨٩) عن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن رسول الله (ص) كان يستغفر للصف المقدم ثلاثا وللثاني مرة.

رواه ابن ماجه والحاكم وصححه وابن حيان

الذكر خلف الصلاة:

يأتي تفصيل ذلك في الباب الخاص بالاذكار المكفرات للخطايا.

Marfat.com

صلاة الضحى وانتظارها من بعد صلاة الفجر

(١٩٠) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال: من صلى الفجر فقعد في مقعده (أي مصلاه) فلم يلغ (أي لم يتكلم باللغو) بشيء من أمر الدنيا وذكر الله تعالى حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له

رواه أبو يعلى واللفظ له والطبراني.

(١٩١) عن سهل بن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال:

« من قعد في مصلاه حين ينصرف عن صلاة الصبح حتى يصلي ركعتي الضحى لا يقول إلا خيراً غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر »

رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى

(١٩٢) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه خرج مع رسول الله (ص) في غزوة تبوك فجلس رسول الله (ص) يوما يحدث أصحابه فقال « من قام إذا استقبلته الشمس فتوضأ فأحسن وضوءه ثم قام فصلى ركعتين غفرت له خطاياه وكان كما ولدته أمه » رواه أبو يعلى.

(١٩٣) عن أبى أمامة رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص).

اذا ما طلعت الشمس من مطلعها كهيئتها لصلاة العصر (أي مضى من وقت شروقها قدر ما يبقى من غروبها بعد صلاة العصر) حين تغرب من مغربها فصلى رجل ركعتين وأربع سجدات فإن له أجر ذلك اليوم وحسبته قال وكفرت عنه خطيئته وإثمه وأحسبه قال: واذا مات من يومه دخل الجنة ».

رواه الطبراني.

(١٩٤) عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال:

« من حافظ على سنة الضحى (أي ركعتي الضحى) غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر » أخرجه ابن ماجه والترمذي وأحمد.

Marfat.com

صلاة أربع ركعات قبل العصر تكفر الذنوب:

(١٩٥) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تزال أمتي يصلون هذه الأربع الركعات قبل العصر حتى تمشى على الأرض مغفورا لها حتما » رواه الطبراني في الأوسط.

الصلاة بعد المغرب:

(١٩٦) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: رأيت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد المغرب ست ركعات، وقال صلى الله عليه وسلم « من صلى بعد المغرب ست ركعات غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر » رواه الطبراني والتلاثة.

(١٩٧) عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أحيا ما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء غفر له وشفع له ملكان » أخرجه أبو الشيخ وابن حبان.

صلاة الليل بين العشاء والفجر:

(١٩٨) عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، ومقربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم، ومطردة للداء عن الجسد.

رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وصححه وأخرجه الطبراني.

(١٩٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه وأبي سعيد رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

اذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعا كتبا في الذاكرين الله والذاكرات » رواه أبو داود وأخرجه الطبراني ولفظه:

(٢٠٠) عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ

Marfat.com

« ما من رجل يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته غلبها النوم نضح في وجهها الماء فيقومان فى بيتهما فيذكران الله عز وجل ساعة من الليل إلا غفر لهما »

صلاة التسبيح:

قال في الدين الخالص هي أربع ركعات تؤدى في غير أوقات النهى تتشهدين وسلام، وقد ورد فيها عدة أحاديث لا تخلو من مقال أمثلها حديث عكرمة.

(٢٠١) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه:

يا عماه ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أحبوك. ألا أفعل بك أو قال لك: عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، قديمه وحديثه. خطأه وعمده. صغيره وكبيره، سره وعلانيته - عشر خصال:

أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة

فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشراً ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً ثم تهوي ساجداً فتقولها وأنت ساجد عشراً ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً (أي قبل القيام للركعة التي تليها) فذلك خمس وسبعون في كل ركعة. تفعل ذلك في أربع ركعات.

إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فان لم تفعل ففي كل سنة مرة، فان لم تفعل ففي عمرك مرة.

أخرجه النسائي وأبو داود وابن ماجه والبيهقي في الدعوات والدارقطني وابن حبان والطبراني والحاكم وابن خزيمة في صحيحه - وصححه الحاكم وحسنه جماعة منهم ابن منده والمنذري وابن الصلاح والنووي والسبكي وابن حجر

Marfat.com

وقال له شواهد تقويه، وقد رواه أبو داود من حديث ابن عمرو رضي الله عنهما بإسناد لا بأس به ولفظه:

(٢٠٢) قال لي النبي صلى الله عليه وسلم «اني غداً أحبوك وأثيبك وأعطيك. قال حتى ظننت أنه يعطيني عطية، قال صلى الله عليه وسلم «إذا زال النهار فقم فصل أربع ركعات (فذكر نحوه) وفيه:

«فانك لو كنت أعظم أهل الأرض ذنباً غفر لك بذلك، قال قلت: فإن لم أستطع أصليها تلك الساعة؟ قال صلى الله عليه وسلم: صلها من الليل والنهار (أي في أي ساعة من الليل والنهار) وأخرجه البيهقي وقال المنذري رواة هذا الحديث ثقاة. ورواه الحاكم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال:

(٢٠٣) وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه الى بلاد الحبشة، فلما قدم اعتنقه وقبل بين عينيه ثم قال صلى الله عليه وسلم ألا أهب لك ألا أبشرك - ألا أمنحك - ألا أتحفك؟

. قال نعم يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم:

تصلى أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بالحمد وسورة ثم تقول بعد القراءة وأنت قائم قبل الركوع سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولهن عشراً تمام هذه الركعة (أي تقول في كل ركن منها عشراً. في الاعتدال من الركوع عشراً وفي السجود عشراً وفي الجلوس بين السجدتين عشراً. وفي السجدة الثانية عشراً وقبل القيام الى الركعة التالية عشراً) قبل أن تبتدىء بالركعة الثانية. تفعل في الثلاث ركعات كما وصفت لك حتى تتم أربع ركعات.

قال الحاكم هذا اسناد صحيح لا غبار عليه وتعقب.

وقال الزركشي غلط ابن الجوزي في اخراج حديث صلاة التسبيح في الموضوعات لأنه روى من ثلاث طرق ولا يلزم من ضعف بعضها كون الحديث

Marfat.com

موضوعا. وقال الشوكاني وتحفة الذاكرين. قال السبكي صلاة التسبيح من مهمات مسائل الدين، ولا تغتر بما فهم من بعضهم من ردها وقال السيوطي إن طرقه كلها ضعيفة، وحديث ابن عباس رضي الله عنهما يقرب من الحسن. وقال عبد الله بن المبارك: صلاة التسبيح مرغب فيها يستحب أن يعتادها في كل حين ولا يتغافل عنها.

وفي رواية لابن المبارك:

خمس عشرة مرة قبل قراءة الفاتحة والسورة، وعشر مرات بعد القراءة، وعشر مرات في الركوع، وعشر مرات في الرفع منه، وعشر مرات في السجود وعشر مرات في الجلوس بين السجدتين، وعشر مرات في السجدة الثانية، فهذه خمس وسبعون في كل ركعة.

قال السبكي وجلالة ابن المبارك: تمنع من مخالفته وانما أحب العمل بما تضمنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما تارة وبحديث ابن المبارك تارة أخرى. انتهى من الدين الخالص.

وقد أطال الكناني في كتابه تنزيه الشريعة الدفاع عن أسانيد هذا الحديث بما يشفي الصدور فارجع اليه.

قال ابن تيمية «حديث موضوع» ولم يصب في هذا بل هو حديث ضعيف[1]

---

(١) ابن تيمية أعلم بالحديث ورجاله من كل من خالفه، وفي النفس شيء من هذا الحديث لأنه في كل رواياته موجه الى بعض آل البيت، فمرة الى العباس ومرة الى جعفر. والمعروف أنه صلى الله عليه وسلم لم يخص أهله بشيء وابن تيمية لم ينفرد بما قاله فيه؟

(زكريا)

Marfat.com

الصلاة عقب الوضوء كفارة

(٢٠٤) عن زيد بن خالد الجهنى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
من توضأ فأحسن الوضوء، ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم.
رواه أبو داود. وفي رواية بلفظ:

(٢٠٥) ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه وبوجهه عليهما إلا وجبت له الجنة.

(٢٠٦) عن أبى الدرداء رضي الله عنه قال، قال صلى الله عليه وسلم:
من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين - أو أربعاً (على الشك) يحسن فيهن الركوع والخشوع ثم يستغفر الله غفر له.
رواه أحمد بإسناد حسن.

(٢٠٧) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال، قال صلى الله عليه وسلم:
ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقوم في صلاته فيعلم ما يقول إلا انفتل وهو كيوم ولدته أمه. أخرجه الحاكم وصححه.

(٢٠٨) عن أبى أيوب رضي الله عنه قال. قال صلى الله عليه وسلم «من توضأ كما أمر غفر له ما تقدم من عمل.
رواه النسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه، وفي لفظ عند مسلم.

(٢٠٩) فان هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله تعالى انصرف من خطيئته كيوم ولدته أمه.

صلاة التوبة

(٢١٠) عن الحسن البصري رحمه الله تعالى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:
ما أذنب عبد ذنبا ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى براز من الأرض

Marfat.com

(أى فضاء) فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفره الله له.
رواه البيهقي.

(٢١١) عن أبي بكر رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية (والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله) الآية رواه الترمذي وقال حديث حسن وأبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي وقالا ثم يصلي ركعتين.

(الصلاة في بيت المقدس)

(٢١٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
لما فرغ سليمان بن داود عليهما السلام من بناء بيت المقدس سأل الله تعالى حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لأحد من بعده ولا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أما اثنتان فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أعطى الثالثة. رواه أحمد والنسائي.

(باب في أعمال يوم الجمعة المكفرة للذنوب)

غسل الجمعة:

(٢١٣) عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
ان الغسل يوم الجمعة ليسلّ الخطايا من أصول الشعر استلالا (أي يخرجها من جذورها) أخرجه الطبراني ورواته ثقات.

(٢١٤) عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
من اغتسل يوم الجمعة كفرت عنه ذنوبه وخطاياه. فإذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة، فإذا انصرف من الصلاة أجير بعمل مائتي

Marfat.com

سنة[1] - أخرجه الطبراني في الكبير وزاد في الأوسط «وكان له بكل خطوة عمل عشرين سنة[2].

(٢١٥) عن أبى أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اغتسلوا يوم الجمعة فإنه من اغتسل يوم الجمعة فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام» أخرجه الطبراني.

صلاة الجمعة

(٢١٦) عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصا فقد لغا» أخرجه مسلم وغيره.

(٢١٧) عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم.

(٢١٨) عن أبى مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام، وذلك بأن الله تعالى يقول (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)» أخرجه الطبراني.

جامع خصال الجمعة:

(٢١٩) عن أبى أيوب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «من اغتسل يوم الجمعة ومس طيبا ان كان عنده، ولبس من أحسن ثيابه، ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع ما بدا له، ولم يؤذ أحداً، ثم أنصت حتى يصلي، كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى» رواه أحمد والطبراني وابن خزيمة في صحيحه ورواته ثقات.

(١ و٢) من علامات الحديث الموضوع: الأجر الكبير جداً على العمل القليل

Marfat.com

(٢٢٠) عن أبى الدرداء رضي الله عنه قال، رسول الله ﷺ «من اعتسل يوم الجمعة ثم لبس من أحسن ثيابه ومس طيبا ومشى إلى الجمعة وعليه السكينة، ولم يتخط أحداً، ولم يؤذه، ثم ركع ما قضى له، ثم انتظر حتى ينصرف الإمام غفر له ما بين الجمعتين» رواه أحمد والطبراني.

(٢٢١) كان نبيشة الهذلي رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن المسلم إذا اغتسل يوم الجمعة ثم أقبل إلى المسجد لا يؤذي أحداً فإن لم يجد الإمام خرج، صلى ما بدا له، وإن وجد الإمام قد خرج، جلس واستمع وأنصت حتى يقضي الإمام جمعته وكلامه، إن لم يغفر له في جمعته تلك ذنوبه كلها أن يكون كفارة الجمعة التي تليها» رواه أحمد.

(٢٢٢) عن سلمان رضي الله عنه قال، قال صلى الله عليه وسلم «لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من الطهور، ويدهن من دهنه، ويمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى»

رواه البخاري والنسائي وفي رواية له.

(٢٣٢) ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أمر ثم يخرج من بيته حتى يأتي الجمعة، وينصت حتى يقضي صلاته. إلا كان كفارة لما قبله من الجمعة.

رواه الطبراني وفي آخره: إلا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتله (وهي الكبائر) وذلك الدهر كله.

(٢٢٤) عن أبى عبيدة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من الصلوات صلاة أفضل من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما أحسب من شهدها منكم الا مغفوراً له» رواه البزار والطبراني.

Marfat.com

الركن الثالث
الصيام

صوم رمضان

(٢٢٥) عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قام ليلة القدر إيمانا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه (احتساباً أي يطلب الأجر من الله وحده) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢٢٦) عن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من صام رمضان وعرف حدوده، وتحفظ مما ينبغي له أن يتحفظ كفر ما قبله رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي.

(٢٢٧) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان لم تعطهن أمة قبلهم: خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الحيتان حتى يفطروا، ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ثم يقول تعالى: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المئونة (أي المشقة) ويصيروا إليك، وتصفد فيه مردة الشياطين فلا يخلصوا فيه إلى ما كانوا يخلصون إليه ويغفر لهم في آخر ليلة. قال يا رسول الله أهي ليلة القدر؟ قال ﷺ لا ولكن العامل انما يوفي أجره إذ قضى عمله. رواه أحمد والبزار والبيهقي وأبو الشيخ وابن حبان بلفظ: وتستغفر لهم الملائكة - بدل الحيتان. ورواه البيهقي بإسناد صالح ولفظه:

(٢٢٨) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي. أما واحدة فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان نظر الله عز وجل إليهم، ومن نظر إليه لم يعذبه أبداً. وأما الثانية فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح

Marfat.com

المسك. وأما الثالثة فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة

وأما الرابعة فإن الله عز وجل يأمر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي. وأما الخامسة فإنه إذا كان أخر ليلة غفر الله لهم جميعاً.

فقال رجل من القوم أهي ليلة القدر؟ فقال صلى الله عليه وسلم: لا - ألم تر الى العمال يعملون فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم.

(٢٢٩) عن أبي هريره رضى الله عنه عن رسول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: احضروا المنبر، فحضرنا فلما ارتقى درجة قال آمين، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال آمين، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال آمين، فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه، قال صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام عرض لي فقال بعُد من أدرك رمضان فلم يغفر له. قلت آمين. فلما رقيت الثانية قال: بعد من ذكرت عنده - فلم يصلِّ عليك (صلى الله عليه وسلم) فقلت آمين، فلما رقيت الثالثة قال بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة، قلت آمين. رواه الحاكم وصححه ورواه ابن حبان في صحيحه، وفي رواية:

(٢٣١) عن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقى عتبة قال آمين، ثم رقى أخرى فقال آمين، ثم رقى الثالثة فقال آمين، ثم قال صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله فقلت آمين، قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله فقلت آمين، قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله فقلت آمين (ﷺ) وفي رواية أُخرى عنده وعند ابن خزيمة بهذا الرواية.

(٢٣٢) عن سلمان رضى الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال صلى الله عليه وسلم:

Marfat.com

يا أيها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك - شهر فيه ليلة خير من ألف شهر -شهر جعل الله صيامه فريضة. وقيام ليله تطوعا. من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه. وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه - من فطّر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء. قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يعطي الله هذا الثواب من فطّر صائماً على تمرة أو على شربة ماء أو مذقة لبن، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له وأعتقه من النار، واستكثروا فيه من أربع خصال، خصلتين ترضون بها ربكن وخصلتين لا غنى بكم عنها فأما الخصلتان اللتان ترضون بها فشهادة أن لا اله إلا الله وتستغفرونه. وأما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنها فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ومن سقى صائماً سقاه الله من حوضى شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة. ورواه ابن خزيمة في صحيحه وقال صح الخبر. ورواه البيهقي، ورواه أبو الشيخ وابن حبان باختصار.

(٢٣٣) عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله صلى عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان: أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء - ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً - فإن الشقى من حرم فيه رحمة الله عز وجل - رواه الطبراني، وفي رواية عنده في الاوسط بلفظ.

(٢٣٤) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هذا رمضان قد جاء تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار. وتغل فيه الشياطين بعداً لمن أدرك رمضان فلم يغفر له - اذا لم يغفر له فمتى؟

(٢٣٥) عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ: إن

Marfat.com

شهر رمضان شهر أمتي يمرض مريضهم فيعودونه، فإذا صام مسلم لم يكذب ولم يعب وفطره طيب وسعى إلى العتمات (صلاة العشاء والفجر في ظلمة الليل) محافظاً على فرائضه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها (أي من جلدها).

(٢٣٦) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماذا يستقبلكم وتستقبلون - ثلاث مرات - فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: يا رسول الله وحي نزل؟قال لا. قال عدو حضر؟ قال: لا قال فماذا؟ قال صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يغفر في أول ليلة من شهر رمضان لكل أهل هذه القبلة، وأشار بيده إليها، فجعل رجل بين يديه يهز رأسه ويقول بخ بخ، فقال الله صلى الله عليه وسلم يا فلان ضاق بك صدرك؟ قال لا ولكن ذكرت المنافق، فقال ﷺ: إن المنافقين هم الكافرون وليس للكافرين في ذلك شيء - رواه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي.

(٢٣٧) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه - رواه النسائي.

(٢٣٨) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صام رمضان وغدا بغسل الى المصلي (أي يوم العيد) وختمه بصدقة (أي صدقة الفطر) رجع مغفوراً له - رواه الطبراني في الأوسط.

فضيلة الذكر والدعاء في رمضان.

(٢٣٩) عن عمر رضى الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب - رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهاني.

(٢٤٠) عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن رسول الله (ص) قال «إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد

Marfat.com

الشهر كله ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب الشهر كله ، وغلت عتاة الجن ونادى مناد من السماء كل ليلة إلى انفجار الصبح : يا باغي الخير تمم وأبشر ، ويا باغي الشر أقصر وأبصر (اي أعقل) هل من مستغفر فيغفر له ، هل من تائب يتوب الله عليه ، هل من داع يستجاب له ، هل من سائل يعطي سؤله . ولله عز وجل عند كل فطر في شهر رمضان مثل ما أعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين ألفا » رواه البيهقي وهو حديث حسن لا بأس به في المتابعات قاله المنذري .

قيام رمضان :

(٢٤١) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة (أي كالفريضة) ثم يقول صلى الله عليه وسلم: من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - أخرجه البخاري مسلم وغيرهما .

(٢٤٢) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قام رمضان ايماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » أخرجه النسائي .

قيام ليلة القدر :

(٢٤٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » أخرجه البخاري ومسلم .

(٢٤٤) عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ليلة القدر : هي في شهر رمضان في العشر الأواخر ، ليلة إحدى وعشرين ، أو ثلاث وعشرين ، أو خمس وعشرين ، أو سبع وعشرين ، أو تسع وعشرين أو آخر ليلة من رمضان ، من قامها احتساباً غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر - أخرجه أحمد :

Marfat.com

صيام ستة أيام من شوال:

(٢٤٥) عن أبي هريرة ابن عمر رضى الله عنه قال. قال صلى الله عليه وسلم «من صام رمضان وأتبعه ستاً من شوال خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» رواه الطبراني في الأوسط.

صيام يوم عرفة (لغير الحجاج).

(٢٤٦) عن أبي قتادة رضى الله عنه قال: سئل رسول الله (ص) عن صوم يوم عرفة فقال صلى الله عليه وسلم: يكفر السنة الماضية والباقية - رواه مسلم. ورواه أبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي ولفظه:

(٢٤٧) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده».

(٢٤٨) عن قتادة بن النعمان -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة بعده» رواه ابن ماجة.

(٢٤٩) عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال. قال رسول الله (ص) من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين متتابعتين - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح

(٢٥٠) عن زيد بن أرقم رضى الله عنه. عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنه سئل عن صيام يوم عرفة فقال صلى الله عليه وسلم «يكفر السنة التي فيها والسنة التي بعدها» رواه الطبراني في الكبير.

(٢٥١) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر» (وهذا لمن صامه حتى مماته فيكون كل مرة مكفراً لما قبله ولما بعده وهكذا) - رواه أبو سعيد النقاش في أماليه.

﴿ الصيام في شهر المحرم وخاصة في عاشوراء ﴾

(٢٥٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال، قال رسول صلى الله عليه وسلم

Marfat.com

« من صام يوم عرفة كان له كفارة سنتين، ومن صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً (أي من الأجر والمغفرة) رواه الطبراني في الصغير وإسناده لا بأس به.

(٢٥٣) عن أبي قتادة رضى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء. فقال صلى الله عليه وسلم « يكفر السنة الماضية « » رواه مسلم وغيره وهو عند ابن ماجة ولفظه:

(٢٥٤) صيام يوم عاشوراء إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي بعدها

﴿ صوم النصف من شعبان ﴾

(٢٥٥) عن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال « إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فإن الله تبارك وتعالى ينزل فيه لغروب الشمس إلى السماء الدنيا فيقول « ألا من مستغفر فأغفر له. ألا من مسترزق فأرزقه، ألا من مبتلي فأعافيه. ألا كذا ألا كذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجة.

﴿ صيام ثلاثة أيام من كل شهر تكفر الخطاي ﴾

(٢٥٦) عن ميمونة بنت سعد رضى الله عنها أنها قالت يا رسول الله افتنا عن الصوم، فقال صلى الله عليه وسلم: من كل شهر ثلاثة أيام. من استطاع أن يصومهن فإن كل يوم يكفر عشر سيئات وينقي من الأثم كما ينقي الماء الثوب. رواه الطبراني في الكبير.

﴿ صيام الأربعاء والخميس والجمعة ﴾

(٢٥٧) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال، قال رسول الله (ص) من صام الإربعاء والخميس وبوم الجمعة ثم تصدق يوم الجمعة بما قل أو كثر غفر له كل ذنب عمله حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا رواه الطبراني في الكبير والبيهقي

Marfat.com

الركن الرابع
الزكاة وما يتبعها من الصدقة وغيرها

الزكاة الواجبة تحط الخطايا.

(٢٥٨) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: أتى رجل من تميم رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني ذو مال كثير وذو أهل ومال وحاضرة (أي مورد خير ومنهل خصب) فأخبرني كيف أصنع وكيف أنفق؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تخرج الزكاة من مالك فإنها طهرة تطهرك (أي من المعاصي والذنوب) وتصل أقرباءك. وتعرف حق المسكين والسائل. الحديث رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

الصدقة تكفر الخطايا.

(٢٥٩) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله (ص) يقول لكعب بن عجرة رضى الله عنه: يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة، (أي حصن ووقاية) والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار، يا كعب ابن عجرة الناس غاديان فبائع نفسه فموثق رقبته، ومبتاع نفسه فمعتق رقبته رواه أبو يعلى بإسناد صحيح وأخرجه ابن حبان ولفظه:

(٢٦٠) يا كعب بن عجرة، أنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتاً على سحت النار أولى به. يا كعب بن عجرة الناس غاديان، فغاد في فكاك نفسه فمعتقها، وغاد فموثقها. يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا (أي الصخرة المساء).

(٢٦١) عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: كنت مع النبي (ص) في سفر فذكر الحديث إلى أن قال فيه: ثم قال صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على أبواب الخير، قلت بلى يا رسول الله، قال صلى الله عليه وسلم «الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

Marfat.com

(٢٦٢) عن رافع بن مكيث رضى الله عنه - وكان ممن شهد الحديبية - أن رسول -(ص) قال: حسن الملكة نماء .وسوء الخلق شؤم، والبر زيادة في العمر، والصدقة تطفىء الخطيئة وتقي منية السوء - رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود بعضه.

زكاة الفطر:

(٢٦٣) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله (ص) فرض الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث (والفحش) وطعمة المساكين، فمن أداها قبل االصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقة أخرجه أبو داود وابن الحاكم وابن ماجه والحاكم وصححه

الركن الخامس

- حج بيت الله الحرام.

لا يبقى الحج من الذنوب شيئاً:

(٢٦٤) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه. رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٢٦٥) عن أبي شماسة رضى الله عنه قال حضرنا عمرو بن العاص رضى الله عنه وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وقال: فلما جعل الله الاسلام في قلبي أتيت النبي(ص) فقلت: يارسول الله ابسط يمينك لأبايعك ،فبسط يمينه فقبضت يدي .فقال (ص) مالك يا عمرو؟ قلت أردت أن أشترط، قال صلى الله عليه وسلم تشترط ماذا؟ قال قلت أن يغفر لي. قال (ص) أما علمت يا عمرو أن الاسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله. رواه ابن خزيمة في تصصحيحه، هكذا مختصراً. ورواه مسلم وغيره.

(٢٦٦) عن ابن مسعود رضى الله قال، رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا

Marfat.com

بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة - رواه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما، قال. وقال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه غيرهم.

(٢٦٧) عن عبد الله بن جراد الصحابي رضى الله عنه (ص) حجوا فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن. رواه الطبراني في الأوسط.

(٢٦٨) عن أبي موسى رضى الله عنهما قال: سمعت رسول الله (ص) يقول « ما ترفع إبل الحاج رجلا ولا تضع يداً إلا كتب الله له بها حسنة أو محا عنه سيئة أو رفع بها درجة. رواه ابن حبان والبيهقي.

(٢٧٠) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت أبا القاسم (ص) يقول « من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له درجة حتى اذا انتهى الى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. فهلم نستأنف العمل - فذكر الحديث. رواه البيهقي.

(٢٧١) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله (ص): الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم » رواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما بنحوه.

(٢٧٣) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال. رسول الله (ص): يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج. رواه البزار والطبراني في الصغير وابن خزيمة في صحيحه والحاكم ولفظهما:

(٢٧٣) اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج

(٢٧٤) عن أبي ذر رضى الله عنه أن النبي (ص) قال: ان داود عليه السلام قال: إلهي مالعبادك عليك إذا هم زاروك في بيتك؟ قال لكل زائر حق على

Marfat.com

المزور - حقاً ياداود أن لهم عليّ أن أعافيهم في الدنيا وأغفر لهم إذا لقيتهم رواه الطبراني في الأوسط.

(٢٧٥) عن سهل بن سعد رضى الله عنهما قال. قال رسول (ص) «ما راح مسلم في سبيل الله أو حاجا مهلا أو ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها.» رواه الطبراني في الأوسط.

(٢٧٦) عن ابن عمر رضى الله عنه في حديث الثقفي قال صلى الله عليه وسلم «فإنك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفاً ولا ترفع إلا كتب الله لك به حسنة ومحا عنك خطيئة. وأما ركعاتك بعد الطواف فكعتق رقبة من بني اسماعيل عليه السلام. وأما طوافك بالصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة. وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة، يقول عبادي جاءوني شعثا من كل فج عميق يرجون جنتي. فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرتها. أفيضوا عبادي (أي إلى الطواف) مغفوراً لكم ولمن شفعتم له، وأما رميك الحجار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات، وأما نحرك فمذخور لك عند ربك، وأما حلاقة رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحي عنك بها خطيئة. وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول: اعمل فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى» رواه الطبراني في الكبير والبزار ورواته موثقون.

(٢٧٧) عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه: فإن لك من الأجر اذا أممت البيت العتيق ألا ترفع قدما أو تضعها أنت ودابتك الا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة وأما وقوفك بعرفه فإن الله عز وجل يقول للملائكته - يا ملائكتي ما جاء بعبادي؟ قالوا جاءوا يلتمسون رضوانك والجنة. فيقول الله عز وجل: فإني اشهد نفسي وخلقي أني غفرت لهم ولو كانت ذنوبهم عدد أيام الدهر وعدد رمل عالج (ماتراكم منها) وأما رمك

Marfat.com

الجمار فقد قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) وأما حلقك رأسك فإنه ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض إلا كانت نوراً يوم القيامة، وأما طوافك بالبيت إذا ودعت فإنك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك. رواه الطبراني في الأوسط.

(٢٧٨) عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وفيه «وأما وقوفك بعرفات فإن الله تعالى يطلع على أهل عرفات فيقول: عبادي أتوني شعثا غبرا - أتوني من كل فج عميق فباهي بهم الملائكة، فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج ونجوم السماء وقطر البحر والمطر غفر الله لك، وأما رميك الجمار فإنه مدخور لك عند ربك أحوج ما تكون اليه، وأما حلقك رأسك فإن لك بكل شعرة تقع منك نوراً يوم القيامة.. وأما طوافك بالبيت فإنك تصدر وأنت من ذنوبك كهيئتك يوم ولدتك أمك أخرجه الأصبهاني.

(٢٧٩) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال، قال رسول الله (ص) «من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً لم يعرض ولم يحاسب أو غفر له. رواه الأصبهاني.

(٢٨٠) عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه» أخرجه أبو داود والبيهقي وزاد في رواية ووجبت له الجنة.

(٢٨١) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله (ص) قال: من أضحى يوما محرما ملبياً حتى غربت الشمس غربت بذنوبه فعاد كيوم ولدته أمه أخرجه أحمد وابن ماجه وإسناده حسن.

(٢٨٢) عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله (ص) يقول «من جاء حاجاً يريد وجه الله فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع فيمن دعا له» أخرجه أبو نعيم في الحلية

Marfat.com

(٣٨٣) عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قضى نسكه وسلم المسلمون من لسانه ويده- اي بعد ذلك- غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، رواه ابو يعلى وابن منيع.

(فضيلة الطواف في محو الخطايا)

(٢٨٤) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال، قال رسول الله (ص) من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. أخرجه الترمذي.

(٢٨٥) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال، قال رسول الله (ص) من طاف بالبيت أسبوعاً[1] يحصبه وصلى ركعتين -اي بعد كل طواف- كان كعتق رقبة. رواه أحمد.

استلام الحجر الأسود والركن اليماني «ويطلق عليهما الركنان».

(٢٨٦) عن ابن عمر رضى الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «استلام الركنين يحط الخطايا» رواه احمد وعند الترمذي والحاكم ولفظه:

(٢٨٧) إن مسحهما كفارة للخطايا.

دخول البيت العتيق

(٢٨٨) عن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من دخل البيت- أي الحرام- دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفوراً له، رواه ابن خزيمة في صحيحه.

يوم عرفات وما فيه من تكفير الخطايا

قد سبق في ذكر أحاديث الحج أن الذنوب والخطايا تغفر في يوم عرفة وهاك بعضاً آخر مما ورد في ذلك اليوم بخصوصه.

(٢٨٩) عن طلحة بن عبد الله رضى الله عنه ان رسول الله (ص) قال: ما

---

(١) أى سبع مرات

Marfat.com

رؤى الشيطان يوماً هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا ما رأى يوم بدر فإنه رأى جبريل عليه السلام يَزَع -يتقدم- الملائكة. رواه مالك والبيهقى.

(٢٩٠) عن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة: أيها الناس إن الله عز وجل تطوّل عليكم (تفضل وتكرم) في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعات (حقوق الغير) فيما بينكم، ووهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى لمحسنكم ما سأل فادفعوا باسم الله (اي فانصرفوا) فلما كان بجمع (وهي المزدلفة) قال صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الأرض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده، وإبليس وجنوده على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم. فإذا نزلت الرحمة دعا إبليس وجنوده بالويل والثبور. رواه الطبراني في الكبير.

(٢٩١) عن عباس بن مرداس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية عرفة فأجيب: إني غفرت لهم ما خلا المظالم فإني آخذ للمظلوم منه، قال صلى الله عليه وسلم أي رب إن شئت أعطيت المظلوم الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشية عرفة فلما أصبح بالمزدلفة أعاد فأجيب الى ما سأل -قال- فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم -او قال تبسم- فقال له أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، بأبي أنت وأمي إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها. فما الذي أضحكك- أضحك الله سنك، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان عدو الله إبليس لما علم ان الله قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه. رواه ابن ماجه وأخرجه البيهقى مثله ولفظه:

(٢٩٢) أن رسول الله (ص) دعا عشية عرفة لأمته بالمغفرة والرحمة فأثر

Marfat.com

الدعاء فأوحى الله إليه أني فعلت الا ظلم بعضهم بعضا . وأما ذنوبهم فيما بيني فقد غفرتها ، فقال صلى الله عليه وسلم يا رب إنك قادر على أن تثيب هذا المظلوم خيراً من مظلمته وتغفر لهذا الظالم ، فلم يجبه تلك العشية . فلما كان غداة المزدلفة أعاد الدعاء ، فأجابه الله إني قد غفرت لهم . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال له بعض أصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبتسم . فقال صلى الله عليه وسلم تبسمت من عدو الله إبليس . إنه لما علم ان الله قد استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه .

(٢٩٣) عن أنس رضى الله عنه قال : وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس أن تؤوب (اي تغرب) فقال صلى الله عليه وسلم يا بلال أنصت الناس (اي ادعوهم للإنصات ليسمعوا) فقام بلال فقال أنصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصت الناس ، فقال صلى الله عليه وسلم معشر الناس ، أتاني جبريل عليه السلام آنفاً فأقرأني من ربي السلام وقال : إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنكم التبعات ، فقام عمر بن الخطاب رضى الله فقال يا رسول الله هذا لنا خاصة؟ قال صلى الله عليه وسلم هذا لكم ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة ، فقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كثر خير الله وطاب . رواه ابن المبارك .

(٢٩٤) عن ابن عباس رضى الله عنهما يقول : كان فلان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة- اي يركب خلفه على الدابة- فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له . رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني وابن أبي الدنيا وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي وزاد :

(٢٩٥) من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة .

(٢٩٦) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لو

Marfat.com

يعلم أهل الجمع- اهل عرفات وأهل المزدلفة- بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة. رواه الطبراني والبيهقي.

(٢٩٧) عن جابر رضى الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا كان يوم عرفة فإن الله يباهي بهم الملائكة فيقول: انظروا الى عبادي أتوني شعثاً غبرا ضاجين من كل فج عميق، أشهدكم أني قد غفرت لهم، فتقول الملائكة ان فيهم فلانا مرهقا -اي مثقلا بالآثام- قال يقول الله تعالى: أني قد غفرت لهم. رواه البيهقي وغيره.

العمرة

(٢٩٨) عن أبي ربيعة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما -من الذنوب والخطايا- والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما. وفي رواية:

(٢٩٩) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرتان تكفران ما بينهما، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة، وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا يبشر بها تبشيرة، أخرجه البيهقي.

(٣٠٠) عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تابعوا بين الحج والعمرة فإن متابعة ما بينهما تزيد في العمر والرزق وتنفي الذنوب عن بني آدم -اي تبعدهما وتمحوها- كما ينفي الكير خبث الحديد. أخرجه الدار قطني والطبراني.

﴿العمرة من بيت المقدس﴾

(٣٠١) عن ام سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من أهلّ من بيت المقدس غفر له» أخرجه ابن ماجه بإسناد صحيح.

Marfat.com

﴿الحج والعمرة من بيت المقدس﴾

(٣٠٢) عن أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر -او وجبت له الجنة» رواه ابو داود والبيهقي.

(٣٠٣) عن ابي سعيد رضى الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضى الله عنها يا فاطمة قومي إلى أضحيتك فاشهديها فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها أن يغفر لك ما سلف من ذنوبك، قالت يا رسول الله ألنا خاصة أهل البيت أو لنا وللمسلمين؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم بل لنا وللمسلمين. رواه البزار وأبوالشيخ ورواه الأصفهاني ولفظه:

(٣٠٤) يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب أما انه يجاء بلحمها ودمها توضع في ميزانك سبعين ضعفا.

قال أبو سعيد رضى الله عنه يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة؟ فإنهم أهل لما خصوا به من الخير او للمسلمين عامة؟ قال صلى الله عليه وسلم «لآل محمد خاصة وللمسلمين عامة».

الباب السادس

الخصال الصالحة مكفرة للخطايا

التعب من الكدّ في العمل لتحصيل المعايش

(٣٠٥) عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال «من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفوراً له» رواه الطبراني في الأوسط ورواه الأصبهاني من حديث ابن عباس رضى الله عنهما.

افتتاح اليوم وختامه بخير موجب للمغفرة

(٣٠٦) عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

Marfat.com

قال «من استفتح أول نهاره بخير وختمه بخير قال الله تعالى للملائكته: لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب، أخرجه الطبراني والضياء واسناده صحيح.

(٣٠٧) عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ما من حافظين رفعا الى الله ما حفظا فيرى في أول الصحيفة خيراً وآخرها خيراً إلا قال الله تعالى للائكته اشهدوا أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة. أخرجه أبو يعلى والترمذي والبيهقي بلفظ قريب.

﴿ من ختم أعماله بالخير ﴾

(٣٠٨) عن رسول الله ﷺ قال « من أحسن فيما بقى غفر له ما مضى، ومن أساء فيما بقى أخذ بما مضى وبما بقى » أخرجه الطبراني بإسناد حسن.

﴿ فعل الخيرات وترك المنكرات ﴾

(٣٠٩) جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت من عمل الذنوب كلها ولم يترك حاجه (قطع الطريق على الحجاج في ذهابهم للحج) ولا داجة (قطع الطريق على الحاج في عودتهم من الحج) فهل لذلك من توبة؟ فقال له صلى الله عليه وسلم: فهل أسلمت؟ قال الرجل أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله: فقال صلى الله عليه وسلم: تفعل الخيرات وتترك السيئات فيجعلهن الله تعالى خيرات كلهن، قال الرجل وغدراتي وفجراتي؟ قال ﷺ نعم. فقال الرجل: الله أكبر فما زال يكبر حتى توارى » أخرجه البزار والطبراني بسند جيد.

﴿ ترك الكبائر مكفر للصغائر ﴾

(٣١٠) عن أبي هريرة وأبي سعيد رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « والذي نفسي بيده ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويؤدى الزكاة ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يوم القيامة

Marfat.com

حتى إنها لتصفق - أي من فراغها - ثم تلا «إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم »أخرجه ابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه.

قيادة الأعمى:

(٣١١) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قاد أعمى حتى يبلغ مأمنه غفرت له أربعون كبيرة، وأربع كبائر توجب النار. رواه الطبراني في الكبير.

(٣١٢) عن ابن عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قاد مكفوفاً أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - وفي رواية - وجبت له الجنة » رواه المنذري وأبو يعلي والطبراني وكثيرون. وقال ابن حجر في الخصال المكفرة: قال الإمام أحمد وابن معين وأبو داود رواته ثقات.

زيارة قبر الوالدين كل جمعة:

(٣١٣) عن ابي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من زار قبر والديه أو أحدهما كل جمعة غفر له وكتب بارا » رواه الطبراني في الصغير والأوسط.

حسن الخلق يَحفر الخطايا:

(٣١٤) عن أبي هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله صلى عليه وسلم قال «حسن للخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد »

أخرجه ابن عدى وأخرجه الطبراني والبيهقي ولفظه:

(٣١٥) الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد، والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل.

الكف عن السيئة بعد الهم بها:

(٣١٦) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

Marfat.com

فيما يرويه عن ربه عز وجل:

« إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بيَّن ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، فإن هم فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة، ومن همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة - وفي رواية أو محاها ولا يهلك على الله إلا هالك. رواه البخاري ومسلم.

عفو الإمام عند غضبه:

(٣١٨) عن عمرو بن العاص رضى الله عنه أن رسول الله (ص) قال: ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم، ويل لأقماع القول، ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون. أخرجه أحمد.

من النظر عبادة وكفارة:

(٣١٩) عن أحد الصحابة عن رسول الله (ص) أنه قال « خمس من العبادة النظر إلى المصحف، والنظر إلى الكعبة، والنظر إلى الوالدين، والنظر إلى زمزم. وهي تحط الخطايا، والنظر في وجه العالم. أخرجه النسائي والدار قطني مرسلا.

مصافحة الإخوان موجبة للغفران:

(٢٢٠) عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال، قال رسول الله (ص) « ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر الله لهما قبل أن يتفرقا » أخرجه أحمد والترمذي وقال حسن غريب، وابن ماجة بإسناد حسن، وأبو داود في رواية أخرى عنده.

(٢٢١) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي (ص) لقى حذيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة، فقال أني كنت جنباً فقال: « إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر » رواه البزار.

Marfat.com

(٣٢٢) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتساءلا أنزل الله بينهما مائة رحمة، تسعة وتسعين لأبشهما وأطلقهما وأبرهما وأحسنهما مساءلة بأخيه» رواه الطبراني بإسناد فيه نظر.

(٣٢٣) عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه فإن أحبهما إلى الله أحسنهما بشراً لصاحبه» فإذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة وللبادىء منهما تسعون وللمصافح عشرة» رواه البزار.

(٣٢٤) عن عطاء الخرساني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. تصافحوا يذهب عنكم الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء.

(٣٢٥) عن سلمان الفارسي رضى الله عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم قال «ان المسلم إذا لقى أخاه وأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف وغفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر» أخرجه الطبراني بإسناد حسن.

(٣٢٦) ما من عبدين متحابين يستقبل أحدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم وما تأخر» أخرجه أبو يعلى.

(٣٢٧) عن أبي داود الأعمى - أحد التابعين - أن النبي (ص) قال: أن المسلمين إذا لتقيا وتصافحا وضحك كل منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك إلا لله تعالى لم يتفرقا حتى يغفر لهما. رواه الطبراني.

النوم على طهارة

(٣٢٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

Marfat.com

طهروا هذه الأجساد طهركم الله، فإنه ليس من عبد يبيت طاهراً إلا بات معه في شعاره - هو ما يلي البدن من ثوب وغيره - ملك لا يتقلب ساعة من الليل إلا قال: اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهراً. رواه الطبراني في الأوسط باسناد جيد.

الحزن على المعصية:

(٣٢٩) عن الحسن رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن العبد ليذنب فيدخل به الجنة يكون نصب عينيه تائباً فاراً حتى يدخل الجنة. أخرجه ابن المبارك.

(٣٢٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: إن العبد ليعمل الذنب فإذا ذكره أحزنه وإذا نظر الله إليه قد أحزنه غفر له قبل أن يأخذ في كفارته بلا صلاة ولا صيام. أخرجه أبو نعيم وابن عساكر.

الندم على المعصية:

(٣٣١) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل ان يستغفره منه. أخرجه الحاكم وصوصححه.

إطعام الطعام:

(٣٣٢) عن جابر رضي رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان (أيْ الجوعان). أخرجه الحاكم وصححه

(٣٣٣) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من اهتم بجوعة أخيه المسلم فأطعمه حتى شبع وسقاه حتى روى غفر له. رواه أبو يعلى.

الرحمة بالبهائم:

(٣٣٤) عن أبي هريرة رضيّ الله عنه أن رسول الله (ص) قال: بينما رجل

Marfat.com

يمشي بطريق اشته به العطش فوجد بئراً فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش. فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي. فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكها بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له. قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجراً، فقال صلى الله غليه وسلم في كل كبد رطبة أجر. أخرجه البخاري ومسلم وابن حبان وغيرهم.

حمد الله بعد الطعام ولبس الثياب:

(٣٣٥) **عن معاذ بن أنس رضي الله عنهما قال.** قال رسول الله (ص) « من أكل طعاماً فقال **الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام** ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله **ما تقدم من ذنبه. ومن لبس ثوبا** فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه **من غير حول مي ولا قوة غفر له ما** تقدم من ذنبه وما تأخر » رواه أبو داود بإسناد حسن.

(٣٣٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت، قال رسول الله (ص) « ما اشترى عبدي ثوبا بدينار أو بنصف دينار فحمد الله - أي عند لبسه - إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر له » رواه الحاكم.

السماحة في البيع والشراء:

(٣٣٧) عن عقبة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « أتى الله بعبد من عباده آتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا؟ قال - ولا يكتمون الله حديثاً - قال يا رب آتيتني مالا فكنت أبايع الناس - أي أبيع واشتري - وكان خلقي الجواز - أي المسامحة - فكنت أيسر على الموسر وأتجاوز عن المعسر، فقال الله تعالى: أنا أحق منك، تجاوزوا عن عبدي. أخرجه مسلم.

(٣٣٨) عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « غفر الله لرجل كان قبلكم سهلاً إذا اشترى سهلا إذا اقتضى - أي طالب بحقه - رواه الترمذي

Marfat.com

من سبق بمصالحة أخيه:

عن هشام بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم يصارم - أي يهجر - مسلما فوق ثلاث ليال، فإن هما صارما فوق ثلاث ليال فإنهما ناكبان عن الحق، ما داما على صرامهما، وإن أولهما فيئاً- أي رجوعا - يكون كفارة له سبقه بالفيء، وان هما ملتا على صرامهما لم يدخلا الجنة. رواه البخاري في الآداب المفرد.

مجالس الذكر الخالصة لله

(٣٣٩) عن أنس رضي الله عنه قال، قال صلى الله عليه وسلم «ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى لا يريدون بذلك إلا وجهة إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات» أخرجه احمد بإسناد قوى وأبو يعلى والبزار.

طلب العلم يكفر الخطايا

(٣٤٠) عن سخيرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «من طلب العلم كان كفارة لما مضى (أي من ذنوبه وخطاياه) أخرجه الترمذي.

(٣٤١) عن علي رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) «ما انتعل عبد قط ولا تخفف (أي لبس خفاً) ولا لبس ثوبا في طلب علم إلا غفر الله له ذنوبه حتى يخطو عتبة داره» أخرجه الطبراني.

(٣٤٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقاً إلى الجنة. وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما إنما ورثوا العلم. فمن أخذه أخذ بحظ وافر (اي من ميراث

Marfat.com

الأنبياء) رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي ومثله عند أبن عبد البر وفيه ويستغفر لهم (اي للعلماء وطالبي العلم) كل رطب ويابس وحيتان البحر وهوامة وسباع البر وأنعامه. وفي رواية أبي داود والترمذي وغيرهم عن طريق أبي الدرداء رضي الله عنه بلفظ وصلّت عليه ملائكة السموات وحيتان البحر.

(٣٤٣) يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول: يا معشر العلماء إني لم أضع علمي فيكم لأعذبكم، اذهبوا فقد غفرت لكم.

(من غفر للناس زلاتهم غفر الله له خطاياه)

(٣٤٤) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال «ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم، ويل لآقماع القول - الذين يسمعون ولا يعون - ويل للمصرين المقيمين على الذنوب لا يتوبون منها - الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون. أخرجه أحمد والبخاري في الآدب والبيهقي واسناده صحيح.

(٣٤٥) عن جرير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من لا يرحم لا يرحم، ومن لا يغفر لا يغفر له، ومن لا يتب لا يتب عليه. أخرجه الطبراني بإسناد صحيح.

(سقي الماء يكفر الخطايا)

(٣٤٩) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا كثرت ذنوبك فاسق الماء على الماء (اي لو كنت على حافة الماء) تتناثر (أي ذنوبك المذكورة) كما يتناثر الورق من الشجر في الريح العاصف. أخرجه الخطيب.

Marfat.com

اكرام الزائر المسلم

(٣٤٧) عن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما من مسلم يدخل عليه أخوه المسلم فيلقى له وسادة - ليجلس أو يتكيء عليها أو يستند اليها- إكراما وإعظاماً له إلا غفر له » رواه الطبراني في الصغير.

السعي في قضاء حوائج المسلمين

(٣٤٨) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه، فإن قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. وإن هلك فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب. أخرجه ابن أبي الدنيا والأصبهاني.

(٣٤٩) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من وافق من أخيه شهوة - أي رغبة ومطلبا - غفر له » رواه الطبراني والبزار.

ادخال السرور على المؤمن

(٣٥٠) عن الحسن بن علي رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ان من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك المسلم رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

الصلح بين الناس

(٣٥١) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أصلح بين الناس أصلح الله له أمره. وأعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة، ورجع مغفوراً ما تقدم من ذنبه » رواه الطبراني والأصبهاني.

غسل الميت وتولي شئونه

(٣٥٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

Marfat.com

« من غسل ميتاً فستر عليه وأدى الأمانة غفر الله له أربعين كبيرة، ومن كفن ميتا كساه الله من سندس الجنة وإستبرقها، ومن حفر لميت قبراً كان كمن أسكن بيتا الى أن يبعث الله من في القبور » رواه الدارقطي وجاء من طرق مختلفة. وأخرج مثله البيهقي وأبو يعلى وابن ماجة وغيرهم.

(٣٥٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من غسل ميتا فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما رأى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » رواه أحمد الطبراني.

(٣٥٤) عن علي رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ « من غسل ميتا وكفنه وحفظه وحمله وصلى عليه ولم يفش عليه ما رأى خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه » رواه ابن ماجه.

(٣٥٥) عن أبي رافع رضي الله عنه قال. قال رسول الله ﷺ « من غسل ميتا فكتم عليه - أي ما يرى منه - غفر الله له أربعين كبيرة. ومن حفر لأخيه قبراً حتى يجنه - أي يدفنه فيه - فكأنما اسكنه مسكنا حتى يبعث » رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه الحاكم بلفظ.

(٣٥٦) من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له أربعين كبيرة. ومن دفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق في الجنة، ومن حفر لميت قبراً فأجنه فيه أجرى الله له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة. رواه الطبراني في الأوسط ولفظه.

(٣٥٧) من حفر قبراً بنى الله له بيتا في الجنة. ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. ومن كفن ميتا كساه الله من حلل الجنة. ومن عزى حزيناً ألبسه الله لباس التقوى وصلى على روحه في الأرواح ومن عزى مصابا كساه الله حلتين من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا. ومن اتبع جنازة حتى يصلى عليها كتب الله له ثمانية قراريط القيراط منها أعظم من أحد. ومن كفل يتيما أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله الجنة.

Marfat.com

(فعل الحسنة بعد السيئة يمحوها)

(٣٥٨) عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. أخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وأخرجه أحمد ولفظه.

(٣٥٩) إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها.

(٣٦٠) عن ابن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أسأت فأحسن وليحسن خلقك. أخرجه ابن حبان والبيهقي والحاكم وإسناده صحيح.

(٣٦١) عن معاذ رضي الله عنه قال، قلت يا رسول الله أوصني، فقال صلى الله عليه وسلم «اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر. وإذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة - السر بالسر والعلانية بالعلانية. أخرجه الطبراني ورواته ثقات.

(٣٦٢) عن عمرو بن الأسود أن رسول الله ﷺ قال «اذا عملت عشر سيئات فاعمل حسنة تحذرهن بها (أي تمحوهن) أخرجه ابن عساكر.

(٣٦٣) عن أبي ذر رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال له: ستة أيام ثم اعقل (رغبة بأن ينتظر ستة ايام ثم يعقل ما يقال له) يا أبا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال له صلى الله عليه وسلم أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلانيته، وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحداً شيئاً وإن سقط سوطك ولا تقبض أمانة. أخرجه أحمد.

(٣٦٤) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل حسنة أخرى فانفكت اخرى حتى تخرج إلى الارض. أخرجه أحمد والطبراني بإسناد صحيح.

Marfat.com

السير خلف الجنازة

(٣٦٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: إن أول ما يجازي به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من اتبع جنازته. أخرجه البزار

بناء المساجد وحفر الآبار

(٣٦٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من بني مسجداً يراه الله - اي خالصاً لوجهه - بنى الله له بيتاً في الجنة، فإن مات من يومه غفر له، ومن حفر بئراً يراه الله بنى الله له بيتا في الجنة، فإن مات من يومه غفر له. رواه الطبراني فر الأوسط.

عيادة المريض

(٣٦٧) عن علي ابن ابي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما من رجل يعود مريضا ممسيا إلا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح، ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسى» أخرجه أبو داود والحاكم.

ترك الخصومة والشحناء

(٣٦٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «تعرض اعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبدا بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا (أي يرجعا عن شحنائهما فيغفر لهما) أخرجه مسلم.

(٣٦٩) عن أبي ثعلبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «يطلع الله الى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل للكافرين ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه (أي يتركوا هذا الحقد) أخرجه الطبراني والبيهقي.

(٣٧٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

Marfat.com

قال ، ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فإن الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء : من مات لا يشرك بالله شيئا ولم يكن ساحراً يتبع السحرة ولم يحقد على أخيه ، أخرجه الطبراني .

عزل الشوك عن طريق المسلمين

(٣٧١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « غفر لرجل أخذ عصن شوك من طريق الناس غفر له ما تقدم منه وما تأخر رواه ابن حبان .

من مات على وصية

(٣٧٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من مات على وصية مات على سبيل وسنة ، ومات على تقى وشهادة ، ومات مغفوراً له » رواه ابن ماجه .

الرجفة والقشعريرة من خشية الله

(٣٧٣) عن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت خطاياه كما يتحات عذق النخلة (أي ثمارها) أخرجه ابو نعيم والطبراني بإسناد حسن .

(٣٧٤) عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تعالى تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها » رواه البيهقي ومثله عند أبى الشيخ .

الشيب في الإسلام

(٣٧٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « ما من مسلم يشيب شيبة في الإسلام إلا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة » أخرجه أبو داود ، وفي رواية عند ابن حبان في صحيحه .

Marfat.com

(٣٧٦) ما من مسلم يشيب شيبة في الإسلام إلا كتب الله له حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة.

(التصدق بالجراح)

(٣٧٧) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ما من رجل يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها إلا كفر الله تبارك وتعالى عنه مثل ما تصدق به» رواه الحاكم ورجاله رجال الصحيح وعند أبي يعلى بلفظ:

(٣٧٨) من تصدق بدم أو دية كانت كفارة له من يوم ولد إلى يوم تصدق.

(حضور مجلس الذكر)

(٣٧٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم إلى السماء الدنيا. قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم: ما يقول عبادي؟ قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك[1] ويمجدونك، قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله يا رب ما رأوك، قال فيقول تعالى كيف لو رأوني؟ قال يقولون لو رأوك لكانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيداً وأكثر تسبيحا، قال فيقولون تعالى فما يسألوني؟ قال يقولون يسألونك الجنة، قال فيقول تعالى هل رأوها؟ قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة، قال فيقول تعالى فمم يتعوذون؟ قال يتعوذون من النار، قال فيقول تعالى وهل رأوها؟ قال يقولون لا والله ما رأوها، قال فيقول تعالى كيف لو رأوها؟ قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة، قال فيقول تعالى أشهدكم أني غفرت لهم،

---

(١) «الذكر ها هنا ليس على طريقتنا الآن بالطبل والمزمار والدفوف. ولقد سمى الله للقرآن ذكراً وهو خير ما يذكر به الله تعالى».

Marfat.com

قال يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة، قال فيقول تعالى هم القوم لا يشقى جليسهم أخرجه البخاري ومسلم بنحوه.

(٣٨٠) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون إلا وجهه، إلا ناداهم مناد من السماء. أن قوموا مغفوراً لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات» أخرجه أحمد ورجاله ثقات وأبو يعلى والطبراني والبيهقي.

(٣٨١) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مرّ بعبد الله بن رواحة وهو يذكر أصحابه، فقال رسول الله (ص) أما إنكم الملأ الذين أمرني الله أن أصبر نفسي معكم، ثم تلا صلى الله عليه وسلم هذه الآية (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا» أما إنه ما جلس عدتكم (أي بعددكم) الا جلس معهم عدتهم من الملائكة إن يسبحوا الله تعالى سبحوه. وان حمدوا الله تعالى حمدوه. وان كبروا الله تعالى كبروه ثم يصعدون الى الرب جل ثناؤه وهو أعلم بهم فيقولون يا ربنا عبادك سبحوك فسبحنا، وكبروك فكبرنا، وحمدوك فحمدنا. فيقول ربنا جل جلاله: يا ملائكتي أشهدكم اني قد غفرت لهم، فيقولون فيهم فلان وفلان الخطاء (أي المخطئون المذنبون) فيقول تعالى هم القوم لا يشقى بهم جليسهم. أخرجه الطبراني.

(حمد الله تعالى على نعمه)

(٣٨٢) عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد الله إلا أدى شكرها. فان قالها ثانية جدد الله له ثوابها فان قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه» رواه الحاكم وصححه.

(٣٨٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله (ص) يقول «من قال الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته، والحمد لله الذي ذل كل شيء

Marfat.com

لعزته، والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه، والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته. فقال يطلب بها ما عند الله تعالى كتب الله له بها ألف حسنة ورفع له بها ألف درجة ووكل به سبعين ألف ملك يستغفرون له الى يوم القيامة. رواه الطبراني.

الباب السابع

كفارات العوارض

كفارة لغو المجلس:

(٣٨٤) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك فقالها في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له» أخرجه النسائي والطبراني والحاكم وصححه.

(٣٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من جلس مجلساً كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا اله الا انت، أستغفرك وأتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك. أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وفي بعض طرقه بلفظ: الا كان كفارة لما يكون في المجلس.

(٣٨٦) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا جلس أحدكم في مجلس فلا يبرحن منه حتى يقول ثلاث مرات سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت اغفر لي وتب عليّ، فإن كان أتى خيراً كان كالطابع عليه، وإن كان مجلس لغو كان كفارة لما كان في المجلس. رواه ابن أبي الدنيا.

(٣٨٧) عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه

Marfat.com

وسلم بآخره (أي آخر أيامه) إذا اجتمع فأراد أن ينهض قال « سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك، عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا انت » قال قلنا يا رسول الله: إن هذه كلمات أحدثهن؟ قال صلى الله عليه وسلم أجل جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد هن كفارات المجلس. أخرجه النسائي والحاكم وصححه والطبراني

(٣٨٨) عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله (ص) اذا جلس مجلساً يقول بآخره إذا أراد أن يقوم من المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب اليك، فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى، فقال صلى الله عليه وآله وسلم كفارة لما يكون في المجلس رواه أبو داود.

(٣٨٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن رسول الله (ص) كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلمات، فسألته عائشة رضي الله عنها عن الكلمات فقال صلى الله عليه وسلم: ان تكلم بشر كان طابعا عليه الى يوم القيامة، وان تكلم بخير كان كفارة له: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. رواه ابن أبي الدنيا والنسائي واللفظ لهما والحاكم والبيهقي.

(٣٩٠) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه قال: كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلس باطل عند قيامه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه، ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر إلا ختم الله بهن كما يختم بالخاتم على الصحيفة: سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت أستغفرك وأتوب اليك. رواه موقوفا أبو داود وابن حبان في صحيحه وله حكم المرفوع، لأن مثل ذلك لا يقال من قبل الرأي.

كفارة الغيبة

(٣٩١) عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « إذا اغتاب احدكم أخاه فليستغفر الله فإنها كفارة له. » أخرجه ابن عدي.

Marfat.com

(٣٩٢) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « كفارة من اغتبت أن تستغفر له » أخرجه ابن ابي الدنيا والحارث وصححه بعضهم وفي بعض طرقه بزيادة: تقولوا اللهم اغفر لنا وله.

كفارة اللحاء (المنازعة والخصومة)

(٣٩٣) عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « تكفير كل لحاء ركعتان » أخرجه الطبراني.

(٣٩٤) عن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « عليكم بالصلاة فيما بين العشائين (وهما المغرب والعشاء) فإنها تذهب بملاغاة النهار (أي تذهب بآثارها وتمحوها) أخرجه الديلمي.

كفارة الضرب في غير حد

(٣٩٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال « من ضرب غلاما له حداً لم يأته أو لطمه فإن كفارته أن يعتقه » أخرجه مسلم.

كفارة البصاق في المسجد

(٣٩٦) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها. أخرجه البخاري ومسلم.

(٣٩٧) عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: التفل (اي البصاق) في المسجد سيئة ودفنه حسنة. رواه احمد بإسناد حسن.

كفارة فتنة المرء في أهله ومن حوله

(٣٩٨) عن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال فتنة الرجل (اي معصيته وتفريطه) في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما.

Marfat.com

كفارة الحلف في السوق

(٣٩٩) عن قيس بن أبي غرزة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « يا معشر التجاز ان هذا البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة » أخرجه أحمد وأبوا داود والنسائي وابن ماجه والحاكم.

كفارة من حلف على يمين ورأى خيراً منها

(٤٠٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه.

أخرجه مسلم والترمذي وأحمد وابن ماجه بلفظ وفيه « فليتركها فإن تركها كفارتها »

كفارة من حلف بغير الله

(٤٠١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حلف فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله » أخرجه أحمد والأربعة.

كفارة الأمر بالمقامرة

(٤٠٢) عن أبي هربرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال تعال أقامرك فليتصدق بشيء » قطعة من حديث أخرجه أحمد والأربعة.

Marfat.com

الباب الثامن - الاذكار المكفرة للذنوب

أولا - الأذكار الموقوتة

الذكر بعد الوضوء

سبق ذكره في باب الوضوء

الذكر مع الاذان وبعده.

سبق ذكره في باب الأذان

الذكر عند الخروج إلى الصلاة.

(٤٠٣) عن أبي سعيد الحدري رضى الله عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم قال «من خرج من بيته إلى الصلاة فقال اللهم أني أسألك بحق السائلين عليك وأسألك بحق ممشاي هذا اليك، فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك، فأسألك أن تعيدني من النار، وأن تغفر لى ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، وأقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك» أخرجه ابن ماجة وابن خزيمة بسند صحيح.

أذكار تقال خلف صلاة الصبح والعصر والمغرب:

(٤٠٤) عن أبي ذر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله تعالى. رواه الترمذي باللفظ وقال حديث حسن غريب صحيح، والنسائي وزاد فيه وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مؤمنة. ورواه النسائي أيضاً من حديث معاذ رضى الله عنه، وزاد فيه

Marfat.com

قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطى مثل ذلك في ليلته.

وفي رواية أخرى عنده وعند الترمذي من حديث عمارة بن شبيب رضى الله عنه وفيها: كتب الله له بها عشر حسنات موجبات - أي الجنة والثواب - ومحا عنه عشر سيئات موبقات - أي مهلكات - وكانت لعله بعدل عشر رقبات مؤمنات.

(٤٠٥) عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال، قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين ينصرف إلى الصلاة الغداة - أي الفجر - لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد. بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات أعطى بهن سبعاً:

كتب الله له بهن عشر حسنات ومحا عنه بهن عشر سيئات ورفع له بهن عشر درجات وكن له عدل عشر نسمات - أي عتقهن - وكن له حفظا من الشيطان وحرزاً من المكروه. ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله تعالى، ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطى بمثل ذلك ليلته - أي في ليلته كلها - رواه أبن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن واللفظ له.

(٤٠٦) عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من قال بعد صلاة الفجر ثلاث مرات وبعد العصر ثلاث مرات: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه. كفرت عنه ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. رواه ابن السنى.

(٤٠٧) عن وائلة بن الأسقع رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من صلى صلاة الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يتكلم، فكلما قال «قل هو الله أحد» غفر له ذنب سنة أخرجه ابن السنى.

(٤٠٨) عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال.

Marfat.com

« من سبح الله في دبر صلاة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر » رواه النسائي.

اذكار مكفرة للذنوب تقال خلف جميع الصلوات المكتوبات

(٤٠٩) عن أبي هريرة رضى لله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسعة وتسعون، ثم قال تمام المائة لا إله إلا وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر أخرجه مسلم وغيره.

(٤١٠) عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال، قال رسول الله ﷺ خصلتان لا يحصيها عبد إلا دخل الجنة وهما يسير، ومن يعمل بهما قليل، يسبح الله أحدكم دبر صلاة عشراً ويحمده عشراً ويكبره عشراً فتلك مائة وخمسون باللسان (أي عقب الخمس صلوات) وألف وخمسمائة في الميزان (لأن الحسنة بعشرة أمثالها) واذا أوى الى فراشه يسبح ثلاثا وثلاثين ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر أربعا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وأيكم يعمل في يومه وليلته ألفين وخمسمائة سيئة.

قال عبد الله رأيت رسول الله (ص) يعقدهن بيده، قال قيل يا رسول الله كيف لا تحصيها؟ قال ﷺ: يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول له اذكر كذا اذكر كذا، ويأتيه عند منامه فينومه (أي حتى لا يأتي بهذه الأذكار في مواطنها) رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له.

(٤١١) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال دبر الصلاة: سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة إلا بالله قام مغفورا له » رواه البزار.

(٤١٢) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) « من

Marfat.com

قال دبر كل صلاة أستغفر الله وأتوب إليه غفر له ،إن كان فارا من الزحف » رواه الطبري في الصغير والأوسط.

أذكار يوم الجمعة وليلتها المكفرة للخطايا:

أولا: من القرآن الكريم.

(٤١٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور تحت قدمه إلى عنان السماء - يعنى يضيء له يوم القيامة - وغفر له ما بين الجمعتين » رواه ابن مردويه بإسناد لا بأس به.

(٤١٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص): من قرأ (سورة) حم الدخان ليلة الجمعة غفر له. أخرجه الترمذي.

(٤١٥) عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بها بيتاً في الجنة،» رواه الأصبهاني والطبراني.

(٤١٦) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص): من قرأ سورة يس في ليلة الجمعة غفر له. أخرجه الأصبهاني.

(٤١٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال «من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى عليه الله وملائكته حتى تغيب الشمس. رواه الطبراني في الأوسط والكبير.

(٤١٨) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال «من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاذه الله بها من السوء الى الجمعة الأخرى (وأي سوء أشد على المرء من ارتكاب المعاصي » أخرجه ابن السنى. وفي رواية عند القشيرى بلفظ:

(٤١٩) من قرأ اذا سلم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجليه فاتحة

Marfat.com

الكتاب وقل هو الله أحد » وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطى من الأجر بعدد كل من آمن بالله واليوم الآخر.

ثانياً: من الأذكار الأخرى.

(٤٢٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال « من قال بعد ما يغشى الجمعة (أي يصليها) سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب ولوالديه أربعة وعشرين ألف ذنب.

رواه ابن السنى.

(٤٢١) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « من قال صبيحة الجمعة أستغفر الله الذي لا إله الا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر » رواه ابن السنى.

(٤٢٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) « من صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة، قيل يا رسول الله كيف الصلاة؟ قال صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي. رواه الدار قطني..

أذكار تقال صباحا ومساء لتكفير السيئات.

(٤٢٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص): من قال اذا أصبح مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة « سبحان الله وبحمده » غفرت ذنوبه وان كانت أكثر من زبد البحر. أخرجه الحاكم وصححه وابن أبي الدنيا ويأتي بعد ذلك نحوه عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

(٤٢٤) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله عليه وسلم قال « من قال حين يصبح أو يمسى: اللهم اني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا اله الا أنت، وأن محمداً عبدك ورسولك الا غفر

Marfat.com

الله له ما أصاب من ذنب في يومه ذلك. فإن قالها اذا أمسى غفر الله له ما أصاب في ليلته تلك. أخرجه الترمذي والطبراني في الأوسط

(٤٢٥) عن أبي أيوب الأنصارى رضي الله عنه قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

من قال غدوة (أي صباحاً) لا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات وكن له قدر عشر رقاب - أي يعتقهن - وأجاره الله من الشيطان.

رواه أحمد والنسائي وابن حبان في صحيحه.

(٤٢٦) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص):

لا يدع رجل منكم أن يعمل لله كل يوم ألفي حسنة حين يصبح (لعلها وحين يمسى) يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة فإنها ألفا حسنة (أي إذا قالها صباحا ومساء ليطابق أول حديث في هذا الفصل).

والله إن شاء الله لن يعمل من الذنوب مثل ذلك ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافراً.

رواه الطبراني واللفظ له وأحمد وعنده ألف حسنة (أي لما يقال حين يصبح وكذلك ألف لما يقال حين يمسى لتطابق الأحاديث بعضها البعض).

(٤٢٧) عن أبان المحاربي رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال:

ما من مسلم يقول إذا أصبح وإذا أمسى !« ربي الله لا أشرك به شيئا وأشهد أن لا إله الا الله » إلا غفر له ذنوبه حتى يمسى وكذلك إن قالها إذا أصبح

رواه البزار وغيره.

(٤٢٨) عن جندب رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له.

Marfat.com

أخرجه ابن حبان وابن السنى، وعند الدار قطنى عنْ حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ.

(٤٢٩) من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورا له.

(٤٣٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي (ص) قال «ان سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهي «تبارك الذي بيده الملك» رواه أبو داود والترمذي وحسنه واللفظ له والنسائي وابن ماجه في صحيحه والحأكم وصححه.

(٤٣١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «من قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك.

أخرجه الترمذي

ما يقوله المريض من الأذكار.

(٤٣٢) عن سعد بن مالك رضي اللهُ عنه أن رسول الله (ص) قال في قوله تعالى: لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين. أيما مسلم دعا بها في مرضه أربعين (أي أربعين مرة) فمات في مرضه ذلك أعطى أجر شهيد، وان برأ برُأ وقد غفر له جميع ذنوبه. أخرجه أحمد والحاكم.

أذكار تقال عند النوم:

تقدم الحديث في الذكر خلف الصلاة وفيه التسبيح والتحميد والتكبير عند النوم.

(٤٢٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: من قال حين يأوى الى فراشه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان الله والحمد لله (وفي رواية سبحان الله وبحمده) ولا إله إلا الله والله أكبر غفرت له ذنوبه أو خطاياه

Marfat.com

وإن كانت مثل زبد البحر. وفي رواية ولو كانت أكثر من زيد البحر. أخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه.

(٤٣٤) عن أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبي (ص) قال: من قال حين يأوى الى فراشه أستغفر الله الذي لا إله الا هو الحي القيوم وأتوب إليه. غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالج (جبال بالحجاز) وإن كانت عدد أيام الدنيا: رواه الترمذي.

(٤٣٥) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص): من قال إذا أوى الى فراشه: الحمد لله الذي علا فقهر وبطن فخبر وملك فقدر، الحمد لله الذي يحي ويميت وهو على كل شيء قدير: خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه رواه الطبري في الأوسط والحاكم والبيهقي وغيره.

(٤٣٦) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي (ص) قال: من تعار من الليل (أي استيقظ) فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. الحمد لله وسبحان الله ولا اله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اغفر لي او دعا استجيب له، فإن توضأ ثم صلى قبلت صلاته: رواه البخاري وأبو داود وغيرهما.

(٤٣٧) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله (ص) قال «من قال حين يتحرك من الليل بسم الله عشرمرات. وسبحان الله عشرمرات، وآمنت بالله وكفرت بالطاغوت عشراً، وقي كل ذنب يتخوفه ولم ينبغ لذنب أن يدركه إلى مثلها» رواه الطبري في الأوسط.

(٤٣٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت، قال النبي (ص): ما من عبد يقول حين يرد الله روحه (أي يستيقظ من النوم) لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وهو على كل شيء قدير الا غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر: رواه ابن السني.

Marfat.com

الذكر عند دخول السوق:

(٤٣٩) عن عمر رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص): من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع الله ألف ألف درجة: وفي رواية: وبنى له بيتاً في الجنة: رواه الترمذي بإسناد رواته ثقات وابن أبي الدنيا وابن ماجه والحاكم وصححه.

أذكار اليوم والليلة غير مختصة بوقت:

(٤٤٠) عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد، محيت عنه ذنوبه خمسين سنة، إلا أن يكون عليه دين: رواه الترمذي.

(٤٤١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: من قال لا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة ومرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى. ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك. رواه البخاري ومسلم وغيرهما، وزاد مسلم بلفظ:

(٤٤٢) ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر.

(٤٤٣) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) «ما من عبد قال لا إله إلا الله في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ما في صحيفته من السيئات حتى تسكن إلى مثلها من الحسنات. رواه أبو يعلى.

(٤٤٥) عن مصعب بن سعد رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) أيعجز

Marfat.com

أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة، فسأل سائل من جلسائهﷺ كيف يكسب أحدنا الف حسنة؟ قال ﷺ مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة أو تحط عنه ألف سيئة. رواه مسلم والترمذي والنسائي.

ذكر الله في غفلة الناس:

(٤٤٦) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء في الشجر اليابس، وذاكر الله في الغافلين مثل مصباح في بيت مظلم، وذاكر الله في الغافلين يريه الله مقعده في الجنة وهو حي، وذاكر الله في الغافلين يغفر له بعدد كل فصيح وأعجم، وذاكر الله في الغافلين ينظر الله إليه نظرة لا يعذبه بعدها أبداً، وذاكر الله في السوق له بكل شعة نور يوم القيامة. رواه البيهقي في الشعب.

(٤٤٧) عن أم هانىء رضي الله عنها قالت: مر بي رسول الله ﷺ ذات يوم فقلت يا رسول الله قد كبرت سنى وضعفت، فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة قال صلى الله عليه وسلم سبحى الله مائة تسبيحة فإنها تعدل لك مائة رقبة تعتقيها من ولد اسماعيل، وأحمدي الله مائة تحميدة فإنها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكبرى الله مائة تكبيرة فإنها تعدل لك مائة بدنة (من الإبل) مقلدة متقبلة. وهللي الله مائة تهليلة فإنها لا تذر ذنباً ولا يسبقها عمل. ومثله عند الحاكم وصححه وفيه: وقولى ولا حول ولا قوة إلا بالله (أي مائة مرة) لا تترك ذنباً ولا يشفها عمل.

(٤٤٨) عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما أن النبي (ص) قال: إن الله اصطفى من الكلام أربعاً: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فمن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة، ومن قال الله أكبر فمثل ذلك، ومن قال لا إله إلا الله فمثل ذلك، ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحطت ثلاثون سيئة. رواه أحمد وابن أبي الدنيا والنسائي واللفظ له والحاكم بنحوه وصححه.

Marfat.com

(٤٤٩) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة. رواه الطبراني وابن ماجه مختصرا وأخرجه أحمد بإسناد صحيح عن أنس رضي الله عنه بلفظ:

(٤٥٠) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ غصناً فنفضه فلم ينتفض ثم نفضه فلم ينتفض ثم نفضه فانتفض، فقال صلى الله عليه وسلم: إن سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها أخرجه الترمذي.

(٤٥١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال: ما على الارض أحد يقول: لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله الا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر. وفي رواية: سبحان الله والحمد لله. أخرجه النسائي والترمذي والحاكم.

(٤٥٢) عن أبي المنذر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال له من حديث له: وأكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فانها سيد الاستغفار ممحاة للخطايا، وقال أحسبه قال موجبة للجنة. أخرجه البزار.

الاستغفار

(٤٥٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) الا أدلكم على دائكم ودوائكم ؟ ألا أن داءكم الذنوب ودواءكم الاستغفار رواه البيهقي.

(٤٥٤) عن أم عصمة الغوصية رضي الله عنها قالت، قال رسول الله ﷺ، «ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك ثلاث ساعات (وهي فترات صغيرة ليس كساعاتنا) فإن استغفر من ذنبه لم يكتبه عليه ولم يعذبه الله يوم القيامة» رواه

Marfat.com

الحاكم وصحح إسناده.

(٤٥٥) عن بلال بن يسار بن زيد رضي الله عنه قال: حدثني أبي عن جدي رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف »رواه أبو داود والترمذي وحسنه، ورواه الحاكم وصححه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه يقولها ثلاثاً.

(٤٥٦) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه، فقال هذا القول مرتين أو ثلاثاً فقال له رسول الله (ص) قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي، ورحمتك أرجى عندى من عملي، فقالها ثم قال له صلى الله عليه وسلم عُدْ (أي قلها ثانيـة) فعاد (أي كَرّرها ثانية) ثم قال له صلى الله عليه وسلم عد فعاد، ثم قال صلى الله عليه وسلم قم فقد غفر الله لك، رواه الحاكم.

(٤٥٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال لعلى كرم الله وجهه ورضي الله عنه: ألا أعلمك كلمات اذا دعوت بهن ثم كان عليك مثل صداء (مكان باليمن) ذنوب غفر لك بهن، فقال رضي الله عنه نعم يا رسول الله، فقال له صلى الله عليه وسلم تقول اللهم اني أسألك بلا إله الا أنت الحليم الكريم سبحان الله رب العرش الكريم أسألك أن تغفر لي رواه الطبراني.

(٤٥٨) عن سلمى أم بني أبي رافع رضي الله عنها قالت يا رسول الله أخبرني بكلمات ولا تكثر عليّ، قال صلى الله عليه وسلم: قولي الله أكبر عشر مرات يقول الله هذا لي، وقولي سبحان الله عشر مرات يقول الله هذا لي وقولي اللهم أغفر لي عشر مرات، يقول الله قد فعلت - رواه الطبراني بإسناد صحيح.

(٤٥٩) عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت

Marfat.com

أبو ء لك بنعمتك علي .وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . من قالها من النهار موقنا بها فمات قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة . أخرجه أحمد والبخاري والنسائي .

﴿ استغفار المؤمنين لإخوانهم ﴾

(٤٦٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من أربعين مؤمناً يستغفرون لمؤمن إلا شفعهم الله فيه . أخرجه ابن ماجه .

﴿ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تغفر الذنوب ﴾

(٤٦١) عن أنس رضي الله عنه قال ، قال رسول الله (ص): من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنها بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات .

رواه أحمد والنسائي واللفظ له وابن حبان في صحيحه والحاكم

(٤٦٢) عن البراءِ بن عازب رضي الله عنه أن النبي (ص) قال: من صلى علي مرة كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب .

رواه ابن أبي عاصم .

(٤٦٣) عن أبي بردة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى عليّ من أمتي صلاة مخلصاً من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر سيئات .

رواه النسائي والطبراني والبزار .

(٤٦٤) عن أبي طلحة الأنصارى رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر صلى الله عليه وسلم . قال يا

Marfat.com

رسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر. قال ﷺ أجل أتاني آت من ربي عز وجل: فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها (أي صلى الله تعالى كما صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم)
رواه أحمد والنسائي وفي رواية الطبراني بلفظ:

(٤٦٥) من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك.

قلت يا جبريل وما ذاك الملك؟ قال: إن الله عز وجل قد وكل ملكا من لدن خلقك إلى أن يبعثك لا يصلى عليك أحد من أمتك إلا قال وأنت صلى الله عليك.

(٤٦٦) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم. إذا ذهب ربع الليل قام فقال: يا أيها الناس اذكروا الله - اذكروا الله - جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه - جاء الموت بما فيه.

قال أبي بن كعب رضي الله عنه يا رسول الله إني أكثر الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي. قال ﷺ ما شئت. قال: قلت الربع. قال صلى الله عليه وسلم: ما شئت وان زدت فهو خير لك.

قال فقلت الثلث؟ قال صلى الله عله وسلم ما شئت فإن زدت فهو خير لك. قال فقلت النصف؟ فقال صلى الله عليه وسلم: ما ئشت وان زدت فهو خير لك. قال أجعل لك صلاتي كلها؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم إذاً يكفي همك ويغفر لك ذنبك، رواه أحمد والترمذي وحسنه الحاكم وصححه، وله شواهد عند الطبراني وغيره.

(٤٦٧) عن أبي كاهل رضي الله عنه قال، قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبا وشوقاً إلى

Marfat.com

كان حقا على الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم. رواه ابن أبي عاصم والطبراني.

(٤٦٨٨) عن سعيد بن عمير الأنصاري رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من عبد من أمتى يصلى عليَّ صلاة صادقاً بها من نفسه الا صلى الله تعالى عليه بها عشر صلوات وكتب له بها عشر حسنات ومحا بها عنه عشر سيئات. أخرجه أبو نعيم.

الباب التاسع
﴿ التوبة ﴾

فضيلة التوبة

(٤٦٩) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون.

أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه.

(٤٧٠) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» أخرجه ابن ماجه والطبراني بإسناد صحيح.

(٤٧١) عن شداد بن أوس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «إن التوبة تغسل الحوبة (أي السيئة) وإن الحسنات يذهبن السيئات، وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أنجاه في البلاء، وذلك بأن الله تعالى يقول (أي في الحديث القدسي) لا أجمع لعبدي أبداً أمنين ولا أجمع له خوفين، أن هو أمنني في الدنيا أخفته يوم أجمع فيه عبادي، وان هو خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أمحقه فيمن أمحق. أخرجه أبو نعيم.

(٤٧٢) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «إذا تاب العبد

Marfat.com

أنسى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه ومعالمه من الأرض، حتى يلقى الله وليس عليه شاهد من الله بذنب » أخرجه ابن عساكر.

(٤٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم السماء ثم تبتم لتاب الله عليكم » أخرجه ابن ماجه بإسناد جيد.

الندم توبة:

(٤٧٤) عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسولُ الله صلى الله عنه قال « الندم توبة » أخرجه الحاكم بإسناد صحيح.

(٤٧٥) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ما عم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر الله له قبل أن يستغفره منه »

الحث على التوبة:

(٤٧٦) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا أيها الناس توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا. أخرجوا البيهقي وابن ماجه.

سعة رحمة الله تعالى:

(٤٧٧) عن معاوية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركاً أو قتل مؤمناً متعمداً » أخرجه أحمد والنسائي والحاكم.

(٤٧٨) عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها على اليهود » أخرجه مسلم.

(٤٧٩) عن جندب، رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال، قال رجل (أي ن كان قبلنا) لا يغفر الله لفلان (أحد العصاة) فأوحى الله إلى نبي من الأنبياء

Marfat.com

(أي في عهد ذلك الرجل) أنها خطيئة، فليستقبل العمل (لأنها أحبطت سابق عمله) أخرجه الطبراني.

(٤٨٠) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «العتمة في القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له. أخرجه الرافعي.

(٤٨١) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «الموت كفارة لكل مسلم (لما يصيبه من آلام النزع وغيرها) أخرجه أبو نعيم والبيهقي.

ما يحجب التوبة

(٤٨٢) عن وائلة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من أتى كاهناً فسأله عن شيء حجبت عنه التوبة أربعين ليلة، فإن صدقه بما قال كفر» أخرجه الطبرانيْ.

(٤٨٣) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «إن الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته» رواه الطبراني بإسناد حسن.

(٤٨٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إن الله لا يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته (أي حتى يتركها) رواه ابن ماجه وابن أبي عاصم.

(٤٨٥) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه: أخرجه الطبراني والأصبهاني.

في البكاء على الخطيئة النجاة:

(٤٨٦) عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته» أخرجه الطبراني باسناد حسن.

Marfat.com

(٤٨٧) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه سأل رسول الله (ص) فقال له رسول الله (ص) « أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك » أخرجه الترمذي وحسنه والبيهقي وابن أبي الدنيا.

أرجى الاوقات لقبول التوبة.

باب التوبة مفتوح ليلاً ونهاراً:

(٤٨٨) عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها » أخرجه مسلم والنسائي.

(٤٨٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسو الله (ص) قال « من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه » أخرجه مسلم.

(٤٩٠) عن صفوان بن عسال رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: ان من قبل المغرب لبابا مسيرة عرضه أربعون عاما أو سبعون عاما فتحه الله تعالى للتوبة يوم خلق السموات والأرض فلا يغلقه حتى تطلع الشمس من مغربها. أخرجه الترمذي والبيهقي.

(٤٩١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال: ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر (وهو وقت الاحتضار) أخرجه ابن ماجه والترمذي وحسنه.

جوف الليل:

(٤٩٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر فيقول تعالى

« من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ » أخرجه البخاري ومسلم.

Marfat.com

للسجود

(٤٠٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء» اخرجه مسلم وغيره.

طول الأجل فرصة للتوبة.

(٤٩٤) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة، أخرجه الحاكم وصححه.

(٤٩٥) عن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «من أحسن فيما بقي (أي من عمره) غفر له ما مضى (أي من ذنوبه) ومن أساء فيما بقى أخذ بما مضي وما بقي (أي حوسب على ما عمله في عمره كله).

الشفاعة العظمى أمل الجميع.

(٤٩٦) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي. أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم.

(٤٩٧) عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «خيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى أما أنها ليست للمؤمنين المتقين (أي ليست قاصرة عليهم) ولكنها للمذنبين الخاطئين المنكوبين. أخرجه أحمد والطبراني بإسناد جيد.

Marfat.com

الباب العاشر
ما يحبط الاجر

(أولا) محبطات أجر العبادات وصالح الأعمال:

للشرك بالله:

(٤٩٨) عن أبي سعيد بن فضالة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة - ليوم لا ريب فيه - نادى مناد: من كان أشرك في عمله لله أحداً فليطلب ثوابه من عنده، فان الله أغنى الشركاء عن الشرك[1]

رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان وصححه والبيهقي

(٤٩٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل «أنا أغنى الشركاء عن الشرك. فمن عمل لي عملا أشرك فيهِ غيري فأنا منه برىء وهو الذي أشرك» رواه ابن ماجه بإسناد جيد واللفظ له وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي.

(الابتداع في الدين ومخالفة السنة)

(٥٠٠) عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله (ص) «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد (أي مردود) رواه البخاري ومسلم.

---

(١) من الشرك بالله: اتخاذ وسطاء وشفعاء بينك وبين الله، دعاء أهل القبور - لبس الحلقة والخيط لمنع الضر - تعليق التمائم والتولة - التبرك بالقبور والأشجار والحجارة - الذبح لغير الله - الذبح بمكان يذبح فيه لغير الله النذر لغير الله - الاستعاذة بغير رالله - الاستغاثة بغير الله - الاعتقاد في الأولياء والأقطاب والأوتاد بأن لهم تصرفا في الدنيا - الغلو في قبور الصالحين - السحر الاستسقاء بالأنوار - الرياء - اتخاذ الأحبار والرهبان أرباباً من دون الله - مخالفة الرسول - جحد شيء من أسماء الله وصفاته - الحلف بغير الله كالآباء والأولياء أو بالنبي - قول ما شاء الله وشئت - سب الدهر - سب الريح - عمل المصورين والنحاتين وأصحاب التماثيل - التوكل على غير الله.

Marfat.com

(٥٠١) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال «ابي الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته» أخرجه ابن ماجه وابن أبي عاصم.

(العمل للدنيا)

(٥٠٢) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص): بشر هذه الأمة بالسناء والرفعة والدين والتمكين في الأرض، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه وعند البيهقي بلفظ:

(٥٠٣) عن ابن الجارود رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) «من طلب الدنيا بعمل الآخرة طمس وجهه ومحق ذكره وأثبت اسمه في النار.» رواه الطبري في الكبير.

الرياء

(٥٠٤) عن أبي هند الداري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله (ص) يقول «من رايا بالله لغير الله فقد برىء من الله» رواه أحمد باسناد جيد والبيهقي والطبراني وهذا لفظه.

(٥٠٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من رايا (أي راءى) بشيء من الدنيا من عمله وكله الله اليه يوم القيامة وقال انظر هل يغنى عنك شيئاً» رواه البيهقي موقوفاً وله حكم المرفوع، لأن مثل هذا لا يقال بالرأي.

(٥٠٦) عن محمود بن لبيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر. قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وسلم الرياء، يقول الله تعالى: إذا جزى الناس بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء» أخرجه أحمد بإسناد جيد وابن أبي الدنيا والبيهقي.

Marfat.com

(٥٠٧) عن القاسم بن مخيمرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **لا يقبل الله** عملاً فيه مثقال حبة من خردل من رياء. رواه الطبري **مرسلا**.

(٥٠٨) عن أنس رضي الله عنه قال، **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** «يؤتى يوم القيامة **بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله تعالى فيقول تبارك** وتعالى ألقوا هذه واقبلوا هذه.. فتقول الملائكة: وعزتك وجلالك **ما رأينا إلا** خيراً فيقول الله عز وجل: إن هذا كان لغير وجهي. وإني لا أقبل **إلا ما ابتغى** به وجهي. رواه الطبراني بإسناد صحيح والبيهقي والبزار

(تعلم العلم لغير الله تعالى)

(٥٠٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال. قال رسول الله **صلى الله عليه وآله** وسلم «من تعلم صرف الكلام ليسبر به قلوب الرجال - أو الناس - **لم يقبل** الله منه يوم القيامة **صرفا** ولا عدلا (أي لا يقبل الله **منه فريضة ولا نافلة)** أخرجه أبو داود

(ترك صلاة العصر)

(٥١٠) عن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** «**من** ترك **صلاة العصر فقد حبط عمله**» رواه البخاري والنسائي.

(محبطات أجر الصلاة)

(٥١١) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن **رسول الله صلى الله عليه** وسلم قال «ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: **من تقدم قومه (أي صلى بهم إماما) وهم** له كارهون، ورجل يأتي الصلاة دباراً - **والدبار أن يأتيها بعد أن تفوته** - ورجل اعتبد محرراً» رواه أبو داود وابن ماجه.

(٥١٢) عن عطاء بن ديبار الهذلي رضي الله عنه أن **رسول الله صلى الله عليه** وسلم قال «ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة ولا تصعد إلى السماء ولا تجاوز رؤسهم: رجل أم قوما وهم له كارهون. ورجل **صلى على جنازة ولم يؤمر، وامرأة دعاها**

Marfat.com

زوجها من الليل فأبت عليه » رواه ابن خزيمة في صحيحه.

(٥١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة: إمام قوم وهم له كارهون، وإمرأة باتت وزوجها عليها غضبان، وأخوان متصارمان » رواه ابن حبان في صحيحه.

(غفلة القلب ممحاة للثواب)

(٥١٤) عن ابن عثمان بن أبي هرشن رضي الله عنه عن النبي (ص) قال « لا يقبل الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه » رواه محمد بن نصر والديلمي.

(ترك الصلاة)

(٥١٥) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) « من ترك الصلاة متعمداً أحبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع الله عز وجل توبة (أي حتى يقدم توبة) رواه الأصبهاني

(٥١٦) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « من ترك منهن واحدة (أي الصلوات) فهو بالله كافر ولا يقبل منه صرف ولا عدل، وقد حل دمه وماله » رواه سعيد بن زيد.

(ترك الجمعة)

(٥١٧) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه عن صلاة الجمعة: فمن تركها في حياتي أو بعد مماتي وله امام عادل أو جائر استخفافا بها وجحوداً بها فلا جمع الله شمله، ولا بارك له في أمره، ألا ولا صلاة له، ألا ولا زكاة له، ألا ولا حج له، ألا ولا صوم له ألا ولا بر له حتى يتوب، فمن تاب تاب الله عليه » رواه ابن ماجه ونحوه عند الطبراني في الأوسط

مبطلات الأعمال

(٥١٨) عن ثوبان رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله

Marfat.com

وسلم: ثلاثة لا ينفع معهن عمل - الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف. رواه للطبراني في الكبير.

(أكل الحرام يبطل الأجر)

(١٥٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفسي بيده إن العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوما وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به. رواه الطبراني في الصغير.

لبس الحرام

(٥٢٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفيه درهم من حرام لم يقبل الله عز وجل له صلاة ما دام عليه، ثم أدخل رضي الله عنه أصبعيه في أذنيه وقال صُمتا إن لم يكن النبي (ص) سمعته يقوله:

(٥٢١) ومن حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال: يا أخا العالية انه من أصاب مالا من حرام فلبس منه جلبابا - يعني قميصا - لم تقبل صلاته حتى يتحى ذلك الجلباب عنه، إن الله عز وجل أكرم وأجل يا أخا العالية من أن يقبل عمل رجل أو صلاته وعليه جلباب من حرام رواه البزار وفيه نكارة. قاله المنذري

(اغتصاب الحقوق)

(٥٢٢) عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أخذ شبراً من الأرض بغير حل له طوقه من سبع أرضين لا يقبل منه صرف ولا عدل أخرجه أحمد والطبراني.

(حرمان الإجابة والمدد الإلهي بالظلم)

(٥٢٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه

Marfat.com

وسلم » ان أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم » أخرجه أحمد ورواته ثقات.

(الغيبة تمحو الحسنات)

(٥٢٥) عن رسول الله (ص) قال « ان الرجل ليؤتى كتابه منشوراً فيقول يا رب فأين حسنات كذا وكذا عملتها وليست في صحيفتي؟ فيقول له محيت باغتيابك الناس » أخرجه الأصبهاني.

(الحسد يذهب بالحسنات)

(٥٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب » أخرجه أبو داود والبيهقي وابن ماجه.

(من حكم على انسان بعدم المغفرة)

(٥٢٧)

عن جندب رضي الله أن رسول الله (ص) قال، قال رجل « والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله عز وجل: من ذا الذي يتألى علي (أي يتهجم علي) أن لا أغفر له- أني قد غفرت له وأحبطت عملك » أخرجه مسلم.

تصديق العراف

(٥٢٨) عن صفية بنت أبي عبيد رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما » أخرجه مسلم

﴿ خيانة الأمانة ﴾

(٥٢٩) عن جابر رضي الله عنه قال « توفي رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ثم أتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه، فقلنا نصلي عليه؟ فخطا

Marfat.com

خطوة ثم قال: أعليه دين؟ قلنا ديناران، فانصرف، فتحملها أبو قتادة فأتيناه فقال أبو قتاده الدينار ان على، فقال رسول الله ﷺ: قد أوفى الله حق الغريم وبرىء منها الميت، قال نعم، فصلى عليه ثم قال بعد ذلك بيومين: ما فعل الديناران؟ قلت انما مات أمس، قال فعاد إليه من الغد، فقال: قد قضيتها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الآن بردت جلدته »، رواه أحمد بإسناد حسن والحاكم والدار قطني وأبو داود وابن حبان.

ثانيا - محبطات اجر الابتلاء

الجزع:

(٥٣٠) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن القوم ليصابون بالمصيبة فيجزعون ويهلعون فما يكون لهم من أجرها شيء فيمر بهم الرجل من المسلمين فيسترجع فيكتب الله عز وجل له أجر ما أعطاهم من تلك المصيبة. أخرجه سعيد ابن منصور ويشهد له ما أخرجه الطبراني والبيهقي والضياء وأحمد

(٥٣١) إن رسول الله ﷺ قال « إذا أحب الله قوما أبتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع - وفي رواية - ومن سخط فله السخط

تصفيق الرجل عند المصيبة

(٥٣٢) سأل رجل النبي (ص) ما يحبط الأجر في المصيبة؟ فقال (ص) لصفيق الرجل بيمينه على شماله - والصبر عند الصدمة الأولى. فمن رضي فله الرضى ومن سخط فعليه السخط. أخرجه سعيد بن منصور.

دعاء الجاهلية وغيره:

(٥٣٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص): ليس ما من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية: أخرجه البخاري وسلم.

Marfat.com

الباب الحادي عشر

(في أن التداوى والدعاء والبكاء ونحوه لا ينقص الأجر)

للتداوى

(٥٣٤) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) إن الله تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء فتداووا. أخرجه أحمد

(٥٣٥) عن أسامة بن شريك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «عباد الله تداووا فإن الله تعالى لم يضع داءاً إلا وضع له دواءاً إلا داءاً واحداً الهرم» أخرجه الطبالسي.

الدعاء بالعافية

(٥٣٦) عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال «سلوا الله العفو والعافية فإن أحدكم لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية» أخرجه الترمذي وصححه النسائي.

(٥٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس رضي الله عنه «يا عباس يا عم النبي أكثر من الدعاء بالعافية»

(٥٣٨) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أتاني جبريل فقال «إن الله عز وجل أمرك أن تدعو بهذه الكلمات فإنه يعطيك إحداهن: اللهم أني أسألك تعجيل عافيتك وصبراً على بليتك وخروجا من الدنيا إلى رحمتك» أخرجه ابن حبان والحاكم.

(٥٣٩) عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري.
أخرجه الحاكم وأبو داود

(٥٤٠) عن معاذ رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما

Marfat.com

من دعوة أحب إلى الله أن يدعو بها عبد من أن يقول: اللهم إني أسألك المعافاة والعافية في الدنيا والآخرة » أخرجه الطبراني.

حمد الله لمن رأى مبتلى

(٥٤١) عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا، لم يصبه ذلك البلاء

(٥٤٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «إذا رأى أحدكم بأخيه بلاء فليحمد الله ولا يسمعه ذلك (أي حتى لا يحزنه) أخرجه ابن النجار

دعاء المهموم:

(٥٤٣) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال: إذا أصاب أحدكم حزن- أو لأواء (اي ضيق) فليقل الله -الله ربي لا أشرك به شيئا- وفي رواية سبع مرات، أخرجه الطبراني والترمذي وحسنه.

دعاء المريض لنفسه ودعاء الناس له

(٥٤٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله (ص) قال «لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ» أخرجه ابن أبي الدنيا.

(٥٤٥) عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله (ص)ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر.

أخرجه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي.

(٥٤٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

Marfat.com

قال «من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض.

أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه.

الحزن عند الموت

(٥٤٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنه شكوى فأتاه رسول الله (ص) يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد ابن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، فلما دخل عليه وجده في غشية فقال «أقضى» قالوا لا يا رسول الله، فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأى القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا قال ألا تسمعون: إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب لهذا، وأشار إلى لسانه، أو يرحم.

أخرجه البخاري ومسلم.

الباب الثاني عشر

في ذكر ما يصل إلى الميت من أجر وثواب

الصلاة على الميت مكفرة للخطايا

(٥٤٨) عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما من رجل مسلم يموت فيقوم عليه أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه» أخرجه مسلم

(٥٤٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما من رجل يصلى عليه مائة إلا غفر له» أخرجه الطبراني في الكبير

(٥٥٠) عن مالك بن هبيرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ما من مسلم يموت فيصلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب (أي المغفرة أو الجنة) أخرجه أبو داود وغيره وحسنه الترمذي.

Marfat.com

(٥٥١) عن ميمونة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال «ما من مسلم يصلى عليه أمة (أي مجموعة كبيرة) الا شفعوا فيه» أخرجه أحمد والطبراني

الدعاء للميت بعد دفنه

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال: استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل» رواه أبو داود.

ضمة القبر

(٥٥٢) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي (ص) قال «الضمة في القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له» أخرجه الرافعي.

(٥٥٣) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر بعد ما يسوي عليه التراب فيقول صلوات الله وسلامه عليه: اللهم نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا ظهره. اللهم ثبت عند المساءلة منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به. أخرجه الطبراني.

العمل الصالح خير ما ينفع:

(٥٥٤) عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إذا مات العبد تبعه ثلاثة، فيرجع اثنان ويبقى واحد، يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله ويبقى علمه» أخرجه البخاري ومسلم. ومثله عند البزار والطبراني والحاكم بلفظ:

(٥٥٥) لكل انسان ثلاثة أخلاء (أي أصدقاء) أما خليل فيقول له ما أنفقت فلك وما أمسكت فلس لك فداك ماله، وأما خليل فيقول أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت فداك أهله وحشمه، وأما خليل فيقول أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فداك عمله فيقول (أي الميت) إن كنت لأهون الثلاثة علي.

Marfat.com

من سن سنة حسنة والدعوة للحق.

(٥٥٦) عن جرير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل لها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء. أخرجه مسلم.

تعليم القرآن والعلم

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من علم آية من كتاب الله عز وجل أو باباً من علم أنمى الله أجره إلى يوم القيامة» أخرجه ابن عساكر.

أشياء مختلفة تنفع صاحبها بعد مماته.

(٥٥٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» أخرجه مسلم والبخاري في الأدب والترمذي والنسائي وأبو داود.

(٥٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إن مما يلحق المؤمن من حسنات بعد موته علما نشره، أو ولداً صالحاً تركه، أو مصحفاً ورثه، أو مسجداً بناه، أو بيتا لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته تلحقه بعد موته» أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي واسناده حسن

(٥٥٨) عن أبي أمامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت: مرابط في سبيل الله، ومن علم علما، ورجل تصدق بصدقة فأجرها له ما جرت، ورجل ترك ولداً صالحا يدعو له» أخرجه أحمد والطبران.

Marfat.com

(٥٥٩) عن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «سبع يجري للعبد أجرها بعد موته وهو في قبره: من علم علما أو أجرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلا أو بنى مسجداً أو ورث مصحفا أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته، أخرجه أبو نعيم والبزار.

الدعاء او الاستغفار للأموات.

(٥٦٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال، رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما الميت في قبره إلا شبه الغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو ولد أو صديق ثقة، فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها وإن الله تعالى ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال، وإن هدية الأحياء الى الأموات الاستغفار لهم. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان والديلمي.

(٥٦١) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أمتي أمة مرحومة تدخل قبورها بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها تمحص عنها باستغفار المؤمنين. أخرجه الطبراني في الأوسط.

(٥٦٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله ليرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة فيقول يا رب أنى لي هذه؟ فيقول باستغفار ولدك لك» أخرجه الطبراني في الأوسط والبيهقي بلفظ:

«دعاء ولدك لك»

الدعاء عند زيارة القبور.

(٥٦٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت «كيف أقول يا رسول الله - تعنى في زيارة القبور، قال ﷺ: قولى السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المتقدمين منكم ومنا والمتأخرين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون أخرجه مسلم:

Marfat.com

(٥٦٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال « مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه صلى الله عليه وسلم وقال: السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالأثر » أخرجه الترمذي.

(٥٦٥) عن بريدة رضي الله عنه قال « كان النبي (ص) يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر أن يقول قائلهم: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين، وإنا إن شأ الله بكم للاحقون، نسأل الله لنا ولكم العافية. أخرجه مسلم.

(٥٦٦) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى البقيع فقال « السلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تضلنا بعدهم » أخرجه ابن السنى.

(٥٦٧) عن ثوبان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها واجعلوا زيارتكم لها صلاة عليهم واستغفاراً لهم » أخرجه الطبراني.

﴿ تعلم القرآن وتعليمه ينفع الأب يوم القيامة ﴾

(٥٦٨) عن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله (ص) قال « من قرأ القرآن وعمل به ألبس والداه يوم القيامة تاجا من نور ضوءه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حلتين لا تقوم لها الدنيا، فيقولان بم كسينا هذا؟ فيقال بأخذ ولدكما القرآن » أخرجه الحاكم وصححه.

﴿ من مات في طريق الحج أو العمرة أو غازيا ﴾

(٥٦٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من خرج حاجا فمات كتب له أجر الحاج الى يوم القيامة، ومن خرج معتمراً فمات كتب له أجر المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غازياً فمات كتب له أجر الغازي إلى يوم القيامة » رواه أبو يعلى.

Marfat.com

﴿ من مات صائما ﴾

(٥٧٠) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله (ص) قال: من مات صائما أوجب الله له الصيام (أي أجر الصيام) إلى يوم القيامة. أخرجه الديلمي.

(الصدقة عن الميت)

(٥٧١) عن عائشة رضي الله عنها قالت: ان رجلا قال يا رسول الله ان أمي افتلتت نفسها (أي ماتت فجأة) ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت أفلها أجر إن تصدقت عنها، قال نعم. أخرجه البخاري ومسلم.

(٥٧٢) عن ابن عباس رضي الله عنها قال «إن سعد بن عبادة رضي الله عنه توفيت أمه وهو غائب، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله أن أمي ماتت وأنا غائب فهل ينفعها إن تصدقت عنها؟ قال ﷺ نعم. قال فإني أشهدك أن حائطي صدقة عنها» أخرجه البخاري.

(٥٧٣) عن سعد بن عبادة رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إن أمي ماتت فأي الصدقة أفضل، فقال ﷺ - الماء - فحفر بئرا وقال هذه لأم سعد. أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي والترمذي وغيرهم.

(٥٧٤) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إن الصدقة لتطفىء عن أهلها حر القبور. أخرجه الطبراني.

(٥٧٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال، قال رسول الله (ص) إذا تصدق أحدكم بصدقة تطوعا فليجعلها عن أبويه فيكون لهما أجرها ولا ينتقص من أجره شيئاً. أخرجه الطبراني ونحوه عند الديلمي.

(الحج عن الميت)

(٥٧٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «من حج عن والديه بعد وفاتها كتب الله له عتقاً من النار وكان المحجوح عنهما حجة تامة من غير أن ينقص من أجور هما شيء» أخرجه البيهقي والأصبهاني.

Marfat.com

(٥٧٧) عن أنس رضي الله عنه قال، قال جاء رحل إلى النبي (ص) فقال إن أبي قد مات ولم يحج حجة الإسلام، فقال صلى الله عليه وسلم أرأيت لو كان على أبيك دين أكنت تقضيه عنه؟ قال نعم، قال صلى الله عليه وسلم فإنه دين عليه فاقضه » أخرجه البزار والطبراني بإسناد حسن.

(٥٧٨) عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا حج الرجل عن والديه تقبل منه ومنهما وتستبشر به أرواحهما في السماء. أخرجه الدار قطنى.

(٥٧٩) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: أحج عن أمي وقد ماتت؟ قال صلى الله عليه وسلم أرأيت لو كان على أمك دين فقضيته أليس كان مقبولا منك؟ قالت بلى. فأمرها أن تحج. أخرجه الطبراني.

(٥٨٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حج عن ميت فللذي حج عنه مثل أجره » أخرجه الطبراني في الأوسط.

(٥٨١) عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله إن العاصي أوصى أن يعتق عنه مائة نسمة فأعتق هشام (أحد بنيه) منها خمسين، قال صلى الله عليه وسلم لا إنما يتصدق ويحج ويعتق عن المسلم - ولو كان مسلما بلغه » أخرجه ابن حبان.

الصدقة والحج عن الميت المسلم فقط.

(٥٨٢) سأل عمر رضي الله عنه النبي (ص) عن نحر لأبيه، فقال صلى الله عليه وسلم: أما أبوك فلو أقر بالتوحيد وصمت عنه وتصدقت عنه نفعه ذلك، أخرجه أحمد.

الدعاء والصوم والصدقة

(٥٨٣) عن الحجاج بن دينار رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ص) « ان

Marfat.com

من البر بعد البر أن تصلى عليهما (أي والديك) أي تدعو لهما مع صلاتك وأن تصوم عنهما مع صيامك وأن تتصدق عنهما مع صدقتك » أخرجه ابن أبي شيبة، وفي رواية عند أبي داود وغيره: الصلاة عليهما والاستغفار لهما وافتقاد عهدهما بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام ضيفهما وفي رواية وإنفاذ عهدهما من بعدهما وإكرام صديقهما.

الصوم

(٥٨٤) عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مات وعليه صيام أطعم عنه مكان كل يوم مسكين.»

أخرجه الترمذي.

(٥٨٥) عن عائشة رضي الله عنها أن النبي (ص) قال. من مات وعليه صوم صام عنه وليه » أخرجه البخاري ومسلم.

(٥٨٦) عن بريدة رضي الله عنه أن امرأة قالت يا رسول الله إنه كان على أمي صوم شهرين أفيجزي أن أصوم عنها. قال صلى الله عليه وسلم نعم. قالت فإن أمي ماتت ولم تحج قط أفيجزى أن أحج عنها؟ قال صلى الله عليه وسلم: نعم. أخرجه مسلم.

موجبات المغفرة.

(٥٨٧) عن الحسين بن علي - رضي الله عنه - قال، قال رسول الله (ص) «إن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم» رواه الطبراني.

(٥٨٨) عن جابر - رضي الله عنه - قال. قال رسول الله(ص) «إن من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان» رواه البيهقي.

(٥٨٩) عن هاني بن يزيد -رضي الله عنه- قال. قال رسول الله ﷺ «إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام» رواه الطبراني.

Marfat.com

(٥٩٠) عن ابن عمرو - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز - أن يعطيها لأخيه المسلم يحلب لبنها - ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا أدخله الله بها الجنة» أخرجه البخارى.

(٥٩١) عن أبي هريرة -رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين. أخرجه مسلم

(٥٩٢) عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: دلني على عمل إذا عمل العبد به دخل الجنة؟ قال «أتؤمن بالله واليوم الآخر» «قلت يا رسول الله إن مع الإيمان عملا؟ قال «يرضخ مما رزقه الله» -يعطي قليلاً- قلت يا رسول الله أرأيت إن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ به؟ قال «يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر» قلت يا رسول الله أرأيت إن كان عيباً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر؟ قال بصنع لأخرق»، قلت أرأيت إن كانِ أخرق أن يصنع شيئا؟ قال يعين المغلوب، قلت أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوباً؟ قال ما تريد أن يكون في صاحبك من خير؟ يمسك عن أذى الناس، قلت يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة؟ قال: ما من مسلم يعمل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة.

أخرجه الطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه على شرط مسلم

(٥٩٣) عن أبي ذر رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «تبسمك في وجه أخيك صدقة وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال، لك صدقة، وإماطتك الأذى والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة. وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة» رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه.

Marfat.com

(٥٩٤) عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليس من نفس ابن آدم إلا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس، قيل يا رسول الله من أين لنا صدقة نتصدق بها؟ قال إن أبواب الخير لكثيرة، التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وتميط الأذى عن الطريق، وتسمع الأصم وتهدي الأعمى، وتدل المستدل على حاجته، وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث، وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف، فهذا كله صدقة منك على نفسك. رواه ابن حبان في صحيحه.

(٥٩٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال: ما عمل ان عملت به دخلت الجنة؟ قال: أنت ببلد يجلب به الماء؟ قال نعم. قال فاشتر بها سقاء جديداً ثم اسق بها فإنك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة. رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات.

(٥٩٧) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال « جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة؟ قال: لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة، اعتق النسمة وفك الرقبة، قال أليستا واحدة؟ قال لا. عتق النسمة أن تنفرد بعتقها، وفك الرقبة أن تعطي في ثمنها، والمنحة الوكوف - هي التي يدر لبنها -والفيء على ذي الرحم القاطع. فإن لم نطق ذلك فاطعم الجائع. واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا عن خير: رواه أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه.

(٥٩٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة، قالوا يا رسول الله إن هذا في أمتك اليوم كثير؟ قال وسيكون في قوم بعدي » رواه الحاكم في صحيحه.

(٥٩٩) عن عياض بن حماد - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول

Marfat.com

الله صلى الله عليه وسلم يقول «أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفق. ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، وعفيف متعفف ذو عيال» رواه مسلم في صحيحه.

(٦٠٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من رجل تعلم كلمة أو كلمتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً مما فرض الله عز وجل فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة. قال أبو هريرة: فما نسيت حديثا بعد إذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه أبو نعيم في كتاب العلم. قال الحافظ المنذرى إسناده حسن.

(٦٠١) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء. وإن كان محقاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه. رواه أبو داود بإسناد صحيح.

(٦٠٢) عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي وهو بحضرة العدو يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف» رواه مسلم والترمذي.

(٦٠٣) عن عتبة بن عبد السلمى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: القتلى ثلاثة، رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل، فذلك الشهيد الممتحن، في جنة الله تحت عرشه، لا يفضله النبيون الا بفضل درجة النبوة، ورجل فرق على نفسه من الذنوب والخطايا، جاهد بنفسه وماله في سبيل الله، حتى إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك ممحصة. محت ذنوبه وخطاياه، إن السيف محاء للخطايا، وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب بعضها أفضل من بعض، ورجل منافق جاهد بنفسه وماله، حتى إذا لقى العدو قاتل حتى يقتل فذلك في النار. ان السيف لا يمحو النفاق» رواه أحمد بإسناد جيد وابن حبان في صحيحه.

Marfat.com

(٦٠٤) عن ثوبان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من جاء يوم القيامة بريئا من ثلاث دخل الجنة: الكبر والغلول والدين » رواه النسائي وابن حبان والحاكم وصححه على شرط الشيخين.

(٦٠٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ « من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة » رواه الترمذي وأبو داود بنحوه.

(٦٠٦) عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « القضاة ثلاثة، واحد في الجنة واثنان في النار. فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل عرف الحق فحار في الحكم فهو في النار، ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار.

رواه أصحاب السنن الأربعة إلا النسائي وحسنه الترمذي.

(٦٠٧) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ « ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا » رواه مسلم والنسائي.

(٦٠٨) وعنه قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم دلني على عمل يدخلني الجنة. قال لا تغضب ولك الجنة، رواه الطبراني بإسناد صحيح.

(٦٠٩) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « احتجت الجنة والنار، فقالت النار في الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة في ضعفاء المسلمين ومساكينهم، فقضى الله بينهما: إنك الجنة رحمتي أرحم بك من أشاء. وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء ولكليكما على ملؤها. رواه مسلم.

(٦١٠) عن جابر رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ « ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله جنته، رفق بالضعيف، وشفقة على الوالدين وإحسان إلى المملوك.، رواه الترمذي

Marfat.com

(٦١١) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال «احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة في صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى قرن الشمس، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا فثوب بالصلاة (أي أقامها) وصلى وتجوز في صلاته فلما سلم قال: كما أنتم على مصافكم ثم أقبل إلينا فقال: إني سأحدثكم، ما حبسني عنكم الغداة، إني قمت من الليل فصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استيقظت، فإذا أنا بربي عز وجل في أحسن صورة، فقال يا محمد أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت لا أدري يا ربي، قال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى، قلت لا أدري رُبي فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله في صدري وتجلى لي كل شيء وعرفت، فقال يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات، قلت نقل الاقدام الى الجمعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء عند الكريهات،قال وما الدرجات؟ قلت إطعام الطعام ولين الكلام والصلاة والناس نيام. قال سل، فقلت اللهم اني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني إلى حبك»، عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها حق فادر سرها وتعلموها. رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح..قال وسألت محمد ابن إسماعيل البخاري عن هذا فقال: هذا حديث حسن صحيح.

﴿ تم بحمد الله ﴾

Marfat.com

۱۵۰۵- احادیث پر مشتمل گھریلو ضروری مسائل کا انسائیکلوپیڈیا

بلوغ المرام

مترجم اردو

جو ہر گھر کی ضرورت ہے

حافظ ابن حجر علیہ الرحمۃ کی انتخاب کردہ احادیث کا یہ مجموعہ نویں صدی ہجری سے لیکر اب تک ہر مکتب فکر کے لوگوں میں یکساں طور پر مقبول چلا آرہا ہے، حدیث کے ہر طالب علم کو یہ مجموعہ زبانی یاد کرایا جاتا ہے۔ ہم نے اس کی مقبولیت کے پیش نظر اسے انتہائی آسان اردو ترجمہ اور تشریح کیساتھ نہایت ہی خوبصورت کتابت کرا کے عمدہ کاغذ پر طبع کرایا ہے۔ اگر آپ اپنے بچوں کو وضو اور غسل سے لیکر خرید و فروخت تک کے تمام مسائل سے قلیل وقت میں واقف بنانا چاہتے ہیں تو آج ہی اس کتاب کا ایک نسخہ خرید کر گھر میں رکھنا نہ بھولیے

قیمت : سفید ولایتی کاغذ -/۷۰ روپے

فاروقی کتب خانہ ○ بیرون لوہاری گیٹ ○ ملتان

Marfat.com

ترجمہ قرآن مجید

پہلے سے عمدہ ایڈیشن

ترجمہ: مولانا ثناء اللہ امرتسری مرحوم

فوائد و حواشی:-

مولانا محمد داؤد راز

دہلوی۔

اس قرآن مجید کے

ابتداء میں ۸۰ صفحات کا ایک انتہائی عمدہ مقدمہ لگایا گیا ہے، جس میں قرآن مجید کے متعلق انتہائی اہم معلومات یکجا کی گئی ہیں جو قاضی سلیمان صاحب منصور پوری، مولانا ثناء اللہ امرتسری اور مولانا محمد اسمٰعیل السلفی جیسے نابغہ روزگار علماء کی تحریرات پر مشتمل ہے، مولانا داؤد راز کی مرتب کردہ فہارس اس کے علاوہ ہیں، نیز ہر پارہ کے شروع میں اس کے متعلقہ مضامین کی فہرست ایک لطیف اضافہ ہے

قرآن مجید کا ترجمہ انتہائی رواں اور سلیس ہے اور اکثر آیات پر مختلف تفاسیر سے جمع کئے گئے تشریحی نوٹس جو سلفی نقطۂ نظر کے عین مطابق ہیں، قرآن مجید سمجھنے میں بہترین معاون ہیں۔

کتابت جلی کرائی گئی ہے اور طباعت عکسی ڈٹو رنگ میں ہوئی ہے، ۷۰ گرام کا انتہائی عمدہ چکنا کاغذ لگایا گیا ہے، جلد بڑھیا گزین کی نہایت خوبصورت اور مضبوط ہے۔ اس قرآن کریم کا ایک نسخہ آپ کے اور آپ کے بچوں کے لئے گھر میں ہونا ضروری ہے۔۔۔ ہدیہ صرف -/۱۸۰ روپے

فاروق کتب خانہ ملتان

Marfat.com

بسم اللہ الرحمن الرحیم

خیر جلیس فی الزمان کتاب

ملتان شہر میں آپ کی خدمت کے لئے اسلامی کتب کا عظیم الشان ادارہ

فاروقی کتب خانہ

نے اپنی سابقہ روایات کے مطابق نئی آب و تاب کے ساتھ نئی جگہ نئی منزل کا آغاز کر دیا ہے۔ فاروقی کتب خانہ ایک عظیم الشان **شوروم** کی شکل میں دوسری جگہ منتقل ہو گیا ہے جو کہ **پرانی غلہ منڈی روڈ بیرون بوہڑ گیٹ** — واقع ہے۔

فاروقی کتب خانہ کی ہمیشہ یہ کوشش رہی ہے کہ اچھی سے اچھی اور معیاری کتب قارئین تک پہنچائے۔ اس لئے جگہ تبدیل کر کے کتب خانہ کو ایک وسیع شوروم کی شکل دی ہے تاکہ ہر آنے والا اپنی منشاء کے مطابق شوروم میں گھوم پھر کر اپنی مطلوبہ کتاب آسانی سے تلاش کر سکے۔

ہم آپ کو دعوت دیتے ہیں کہ آپ کوئی کتاب خریدیں یا نہ خریدیں، لیکن ایک مرتبہ شوروم میں تشریف ضرور لائیں۔

نئی جگہ اور جدید ترتیب کے تحت فاروقی کتب خانہ (پرانی غلہ منڈی روڈ) کے اس شوروم میں

عربی، اردو، فارسی، انگریزی زبانوں میں اسلامی، ادبی، درسی، غیر درسی، معاشرتی، اخلاقی وغیرہ اور طبی مطبوعات کا بیش بہا نادر ذخیرہ اکثر موجود رہتا ہے۔ بہترین، عمدہ اور ارزاں کتب کی خرید مقصود ہو تو

شوروم

فاروقی کتب خانہ پرانی غلہ منڈی روڈ۔ بیرون بوہڑ گیٹ، ملتان شہر میں آئیے

فون: پی پی ۳۴۵۸۷

ہم آپ کی مطلوبہ ہر دینی کتاب فراہم کرنے کی حتی الوسع کوشش کریں گے۔ انشاء اللہ العزیز

دعا گو:— محمد عبدالمنعم

Marfat.com

Marfat.com

ذخیرہ
کتب خانہ احمد شریفیہ فقیہ گڑھی لاہور پاکستان

مطبوعات العربیہ

السنن الکبریٰ للبیہقی	عینی
سنن الدارقطنی	شرح ھدایہ
سنن الدارمی	بحر الرائق شرح کنز الدقائق
السراج الوھاج	فتاویٰ عالمگیری
الصارم المسلول علیٰ شاتم الرسول	تفسیر المظھری
عون المعبود	شرح المقاصد
علل الحدیث	کتاب الحجۃ علیٰ اھل المدینہ
کتاب الکنیٰ والاسماء	تحفۃ الاحوذی
کتاب الاسماء والصفات	تفسیر ابن عباس
مقدمہ ابن الصلاح	ارشاد الفحول الیٰ علم الاصول
المراسیل	فتح الباری
مسئلۃ الاحتجاج بالشافعیؒ	تلخیص الحبیر
مرعاۃ المفاتیح شرح مشکوٰۃ المصابیح	الدرایہ
مسند عمر بن عبد العزیزؒ	الادب المفرد
تیسیر مصطلح الحدیث	مختصر سنن ابی داؤد للمنذری

فاروقی کتب خانہ ناشران و تاجران بیرون بوہڑ گیٹ ملتان

Marfat.com

Marfat.com

Marfat.com

Marfat.com

كفّارات الخطايا
وموجبات المغفرة

ذخيره
خانقاه امداديه اشرفيه

تأليف الأستاذين

حامد ابراهيم أحمد محمد حسين العقبي

Marfat.com